«المهدى» يأمر بالتحقيق فى قرار وقف نشاط شركة النصر المصرية

الخرطوم – رويتر – قرر امس الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى تشكيل لجنة لتقصى الحقائق فى القرارات التى اصدرها ابن عمه مبارك الفاضل وزير الداخلية، اثناء فترة توليه وزارة الاقتصاد. اكد بيان مجلس الوزراء السودانى، ان التحقيق يشمل قرارات الفاضل بشأن تجميد نشاط شركة النصر المصرية للتصدير والاستيراد، والمعنية بتنفيذ بروتوكول التعاون التجارى بين مصر والسودان. يرأس اللجنة مدير الجهاز المحاسبى ومحافظ البنك المركزى السودانى.

غداً تسيير اتوبيس القاهرة – بنغازى

قررت شركة الاتحاد العربى للنقل البرى، تشغيل خط اتوبيس من القاهرة الى الاسكندرية، الى بنغازى بليبيا.

تبدأ اول رحلة للاتوبيس فى الساعة العاشرة من صباح غد «الجمعة». لنقل المصريين الذين تنطبق عليهم شروط السفر واستخراج تصريح من بوابة الانفصال بمجمع التحرير بالقاهرة. تبلغ قيمة التذكرة مائة جنيه حتى بنغازى، و ١٠ دنانير ليبية من بنغازى الى طرابلس. كما يجرى حاليا اعداد رحلات يومية بين الاسكندرية وبنغازى، وزيادة الدوائر التليفونية بين مصر وليبيا.

اخيرا .. الحكومة تستعد لإلغاء المميزات التى حصل عليها القطاع العام منذ التاميم !

كتب جمال شوقى :

تستعد الحكومة حاليا لالغاء الدعم عن جميع الخامات المحلية والمستوردة التى تستخدمها شركات القطاع العام، مقابل السماح لها بتحديد اسعار منتجاتها طبقا للتكلفة الحقيقية. سيتم الغاء المميزات التى تحصل عليها شركات القطاع العام منذ التاميم. ومنها محاسبة استهلاك الكهرباء والبترول وجميع الخامات بنفس اسعار القطاع الخاص. تهدف الحكومة الى خفض الإعباء، التى تتحملها موازنة الدولة نتيجة دعم شركات القطاع العام. وعلمت «الوفد» ان الحكومة تبحث حاليا اصدار قرارات لمنح سلطات واسعة للادارة

عاطف صدقى

تشديد الرقابة على أنشطة المعارضين العرب بالقاهرة
اتصالات لاقناع دول أوروبية بقبول لجوء «النميرى»

اعربت السلطات المصرية، للرئيس السودانى السابق جعفر نميرى عن استيائها الشديد من ممارساته خلال المرحلة الاخيرة. ولكنت خطورة النشاط الاعلامى للنميرى على مستقبل العلاقات المصرية – السودانية. تسعى القاهرة حاليا لاقناع بعض العواصم الاوروبية، بقبول النميرى لاجئا سياسيا. وكانت معظم الدول الاوروبية قد رفضت اقامة النميرى بها، باستثناء لندن. وعلمت «الوفد» ان مصر قررت تشديد الرقابة على انشطة المعارضين العرب اللاجئين للقاهرة. وحظر ممارستهم لاى نشاط سياسى او اعلامى ضد الدول العربية. وتسعى القاهرة حاليا لتحجيم انشطة جبهتى الانقاذ الليبى والبوليساريو للحفاظ على قوة الدفع الراهنة فى العلاقات المصرية – العربية.

٢٢ مليار جنيه ديون الشركات والهيئات الحكومية !

كتب على ياسين :

. فشل بنك الاستثمار القومى فى تحصيل مستحقاته لدى الشركات والهيئات الحكومية، والتى تبلغ ٢٢ مليار جنيه. اضطر البنك الى خصم ٤ مليارات جنيه من مخصصات الشركات والهيئات لتنفيذ مشروعات الخطة بالمخالفة للقوانين والتعليمات !!. اكدت اللجنة الاستشارية المشكلة لمتابعة تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية ان اسلوب تحصيل المتأخرات والمستحقات سيؤدى الى تأخير تنفيذ المشروعات



الصين على حافة الحرب الأهلية

المتظاهرون ألقوا بأنفسهم تحت عجلات القطار احتجاجا على الوحشية

الزعماء هربوا من مكاتبهم للاقامة فى القواعد العسكرية





زهاو زيانج

بكين – واشنطون – «رويتر»: شهدت المواجهة بين النظام الشيوعى الحاكم وبين الشعب الذى يطالب بالديمقراطية تصعيدا خطيرا. اعلن امس راديو بكين عزل زهاو زيانج زعيم الحزب الشيوعى المعتدل وتعيين «زهاوتفى» عضو المكتب السياسى للحزب والمتشدد. توقعت مصادر دبلوماسية غربية، وقوع مواجهة دامية حاسمة بين القوات المتمردة على اوامر الحكومة، وبين القوات الموالية للجناح المتشدد داخل الحزب الشيوعى، والتى نفذت مذبحة ميدان السلام السماوى. فتحت القوات المرابطة فى ميدان «تيان ان مين» بقلب بكين، النيران على طائرة هليكوبتر عسكرية اثناء محاولتها الهبوط فى الميدان !!. كما وضع الجنود المتمردون علامات بيضاء على صدورهم. والتحموا مع المواطنين المحتشدين بالقرب من ميدان السلام السماوى. وهم يصيحون: «لن نفتح النار عليكم» واكد الشهود ان قوات الجيش داخل العاصمة بكين انقسمت الى فريقين، احدهما يردد الشعارات المعادية للفساد الحكومى، ويهاجم المذابح ضد الشعب، ويهاجم الفريق الآخر دعاة الثورة المضادة. وكانت الحكومة المركزية قد بدات عملية احلال واسعة النطاق للقوات المرابطة فى ميدان السلام السماوى. وغادر عشرات الالاف من جنود الجيش ساحة الميدان. واكد المراقبون ان الحكومة اضطرت الى عملية احلال قوات جديدة، خوفا من تمرد القوات الموجودة ضد النظام. ورددت القوات المنسحبة الهتافات المعادية للفساد. كما اطلقت النار بصورة متقطعة على بعض المبانى الحكومية بالمنطقة.

(البقية ص ٤ – اقرا ص ٥)

مطلب وفدى لبحث توتر العلاقات المصرية السودانية

اكد يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية، وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، اصراره على عقد جلسة خاصة للجنة، لمناقشة توتر العلاقات المصرية السودانية.

(اقرا ص ٤)

لا قمة ثلاثية بين مصر وليبيا والسودان

نفى متحدث باسم وزارة الخارجية ما نشرته إحدى الصحف المصرية الصادرة امس الاول بشأن الاعداد لعقد لقاء ثلاثى بين قادة مصر وليبيا والسودان. اكد المصدر عدم وجود تفكير فى عقد مثل هذا اللقاء.

بحث إلغاء التأشيرات بين مصر والجزائر

تبحث اللجنة القنصلية المصرية – الجزائرية المشتركة، فى اجتماعها خلال الشهور القادمة، امكانية الغاء تاشيرات الدخول بين مصر والجزائر. وتنقل المواطنين. كما تبحث الامور الخاصة بالتنظيم القنصلى بين البلدين.

٨٦٪ من المدارس الابتدائية آيلة للسقوط

اكد تقرير احصائى لهيئة الابنية التعليمية بوزارة التعليم وجود ٢٢ الف مدرسة، منها ٧ الاف مدرسة بلا مبنى تعليمى خاص، وكشف التقرير عن وجود ٨٦٪ من مدارس المرحلة الابتدائية ايلة للسقوط، مما يشكل خطورة على حياة التلاميذ.

العدد الاسبوعى

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٢ صفحة – ٢٠ قرشا

الخميس ٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ – ٨ يونيو ١٩٨٩ م – اول بؤونة ١٧٠٥ ق – العدد ٢٧٥ – السنة السادسة

AL-WAFD □ JUNE 8, 1989 □ VOL. 6, NO. 275

رسالة من الرئيس لزعماء اسرائيل

تل ابيب – وكالات الانباء: يصل الدكتور بطرس غالى، وزير الدولة للشئون الخارجية الى اسرائيل يوم «الاحد» القادم، حاملا رسالة من الرئيس حسنى مبارك. اكد مسئولون اسرائيليون، ان الرسالة تتناول وجهة نظر مصر فى خطة اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى لاجراء انتخابات فى الاراضى المحتلة.

هجوم إسرائيلى جديد

بيروت – وكالات الانباء: هاجمت امس، قوة مشتركة من الجيش الاسرائيلى وميليشيات جيش لبنان الجنوبى، الجنوب اللبنانى فى شمال منطقة الحزام الامنى، الذى تحتله اسرائيل. وكان مقاتلو حزب الله قد كثفوا عملياتهم الفدائية ضد شمال اسرائيل خلال الاسبوعين الماضيين.

«شامير» يزعم تلقيه دعوات

القدس المحتلة – وكالات الانباء: زعم امس اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى، تلقيه دعوات يومية من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ويطالب فيها بالاجتماع معه. كما يزعم شامير، انه رفض هذه الدعوات مشيرا الى ان قادة منظمة التحرير، يأملون فى الاجتماع معه !!

طيار أثيوبى يلجأ للسودان

الخرطوم – وكالات الانباء: هبطت امس طائرة اثيوبية من طراز ميج ٢٣ فى مطار الخرطوم، وطلب قائدها حق اللجوء السياسى للسودان. تدرس الآن الحكومة السودانية طلب الطيار، الذى يحمل رتبة ملازم اول.

الخليفة المعزول يصلى على القبر

طهران – وكالات الانباء: ادى امس اية الله منتظرى الخليفة السابق للإمام «الخومينى» الصلاة على ضريح الخومينى بمقبرة جنة الزهراء بجنوب طهران. وكان الخومينى قد عزل منتظرى من منصب الخليفة فى مارس الماضى. وتعهد امس على خامينى خليفة الامام الخومينى بالسير على نهج الامام الراحل. كما خرجت جنازة رمزية للامام من احد مساجد العاصمة السورية وشارك فيها حوالى ١٠ الاف طالب مسلم. واعلنت ليبيا الحداد الرسمى عقب دفن جثمان الخومينى. وسجل العقيد الليبى معمر القذافى، تعازيه بمقر السفارة الايرانية بطرابلس. كما قامت الامم المتحدة بتنكيس علمها فى مقر المنظمة

(إقرا ص ٦)





● قضت محكمة الجنح بالمحلة الكبرى، بحبس ثلاثة من قيادات الحزب الوطنى بالمحلة، ستة اشهر لكل منهم. صدر الحكم ضد محمد اسماعيل جودة عضو المجلس المحلى بمحافظة الغربية، وعبد الله عبد الشافى عمر، ومصطفى سعد حسن عضوى الحزب الوطنى. وكان الثلاثة قد اعتدوا بالضرب المبرح على محمد مصطفى سيد احمد، لمحاولته منعهم من «نقل» صناديق انتخابات مجلس الشعب فى عام ١٩٨٧. واصيب بكدمات وجروح بالوجه والرأس والذراعين. ادت الاصابات، إلى حدوث عاهة مستديمة للمجنى عليه. كما قضت المحكمة بالزام المتهمين متضامنين بدفع ٥١ جنيها تعويضا مؤقتا للمجنى عليه. ترافع عن المجنى عليه، لطفى عرفة المحامى.

ينطلق انتخابات الشورى اليوم وسط إجراءات أمن مشددة

زكى بدر

مبعوث الرئيس السورى يصل قريبا
بحث إعادة تطبيع العلاقات بين القاهرة ودمشق

الاسد — مبارك

كتب عبدالغنى عبدالستار:

من المنتظر ان يصل إلى القاهرة، قبل نهاية الشهر الحالى مبعوث الرئيس السورى حافظ الاسد، لبحث اعادة العلاقات المصرية – السورية، وحسم جميع نقاط الخلاف بين الدولتين. كما سيتم بحث تبادل البعثات الدبلوماسية، وافتتاح مقارتى الدولتين. ورشحت دوائر سياسية مصرية فاروق الشرع وزير الخارجية السورى، لاجراء مباحثات مع المسئولين المصريين حول بحث مستقبل العلاقات الثنائية بين القاهرة ودمشق. واوضحت الدوائر، ان السلطات السورية اصدرت مؤخرا توجيهات مشددة الى القائمين على اجهزة الاعلام السورية، بوقف جميع الحملات الاعلامية ضد مصر، للحفاظ على التقارب الراهن بين البلدين. واشارت الدوائر الى ان الرئيس السورى حافظ الاسد سيبادر فى وقت لاحق، بزيارة القاهرة، لاستكمال مشاوراته مع الرئيس حسنى مبارك، حول الاوضاع العربية الراهنة، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان الرئيس مبارك قد التقى مع الرئيس الاسد على هامش القمة العربية الطارئة بمدينة الدار البيضاء، لتنقية اجواء العلاقات بين القاهرة ودمشق.

من يستوعب هذا الدرس القادم إلينا من الصين ؟!

بقلم: مصطفى شردى

بصراحة كاملة، وبدون لف او دوران، اضع «سيناريو» الاحداث الذى تشهده الصين الآن، امام حكام مصر جميعا، وأمام زكى بدر وزير الداخلية تحديدا، وامام جميع رجال الشرطة والجيش فى هذا البلد.

لقد هبت نسمات الحرية فى الاتحاد السوفيتى. وما لبثت ان تحولت إلى رياح قوية وصلت إلى الصين. ودقت الأجراس لأكبر كتلة من البشر فى العالم. فافاقت وتلفتت حولها، ورصدت امورها، وتبينت على الرغم من ظروف عديدة، انه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، وإنما بالحرية ايضا، وربما بالحرية قبل الخبز. وكان لا بد من المطالبة بذلك بكل قوة.

ولم يكن لدى الأمة الصينية اعز من شبابها. فدفعت بهم إلى ميدان «السلام السماوى» فى العاصمة بكين، وهو ميدان قريب من البرلمان. واعتصم الطلبة منذ ثلاثة اسابيع تقريبا، وصاموا عن الطعام. نفس اسلوب المهاتما غاندى عندما قاد شعب الهند لمواجهة الاحتلال البريطانى. ولم يمارس طلاب الصين اى عدوان. لم يحطموا ولم يخربوا، ولكنهم عطلوا الحركة فى الميدان، ورفعوا اللافتات التى تطالب بالحرية، وهذا هو العصيان المدنى فى شكله الصحيح، وهو حق مقرر لكل الشعوب.

وجاءت زيارة الزعيم السوفيتى «جورباتشوف» للصين، بمثابة مزيد من الوقود يسكب بغزارة فوق النار. فقد اشتعل حماس الطلاب، وهتفوا بحياته، واشادوا بإصلاحاته السياسية، وامتدحوا صراحته وإخلاصه لوطنه وشعبه.

وضاعف من خطورة الموقف، ان جموعاً من العمال والمثقفين فى الصين، انضموا الى الطلبة فى الميدان الهائل. وتجلت وحدة الشعب الصينى إزاء مطلب الحرية، واصيبت القيادة بذعر عظيم، لا شك انه افقدها القدرة على التصرف السليم.

من وجهة نظر الحكومة الصينية، فإن معنى ما يحدث فى إيجاز شديد، هو انهيار معادلة الحكم بل نسفها من الأساس. فهى معادلة تقول إن الخبز ضرورى للناس، اما الحرية فهى ترف وتعوق جهود التقدم وانتاج الغذاء لألف مليون إنسان. والمفاجأة هى ان هذا المحيط من البشر، اكتشف حقيقة ازلية، بعد ان خدرته الشعارات والنظريات وتعاليم الكتاب الأحمر. هذه الحقيقة هى ان الحرية ضرورية مثل الخبز، وهى احيانا تأتى قبل الخبز. فإن الإنسان الذى يكتفى بالرغيف وهو مقيد بالأغلال، إنما هو اقرب إلى الحيوان. والإنسان يفضل ربع رغيف الخبز، يأكله وهو حر، من كل قيد.

●●●

وحاولت حكومة الصين ان تصبر على الطلاب لعلهم يتعبون ويملون ويرحلون عن الميدان. وصبرت عدة ايام. ثم دفعت فى البداية بقوات الشرطة لمحاولة إخلاء الميدان. ومنذ اللحظة الأولى، تجلى عجز قوات الشرطة إزاء طوفان البشر الذى يموج به الميدان، والذى كان يتغذى بمزيد من الروافد القادمة من كل اتجاه.

وتم استدعاء الجيش. ودخلت القوات المسلحة بدباباتها ومدرعاتها اول مرة فى هدوء.. وإذا بالطلاب يهتفون بحياة الجيش. ولم يطلق جندى طلقة واحدة. وكان بقاء القوات وسط الطلاب على هذه الصورة، ينذر بخطر جسيم، وهو ان ينضم الجيش إلى الشعب الذى يطالب بالحرية. وتم سحب القوات إلى خارج العاصمة

(البقية ص ١١)

تفاصيل الجريمة البشعة التى ارتكبها ضابط الأمن المركزى قرب قصر العروبة



سامح الطالب الجامعى الاعزل الذى سقط برصاص ضابط الامن المركزى

تنشر «الوفد» اليوم تفاصيل الجريمة البشعة التى ارتكبها ضابط شرطة بالقرب من قصر العروبة مقر اقامة رئيس الجمهورية. التقت «الوفد» بالطالب الجامعى المجنى عليه سامح بهجت، الذى اطلق عليه ضابط الشرطة الرصاص من مسدسه الحكومى بدون سبب !! طالبت اسرة المتهم بتوقيع اقصى العقاب على ضابط الامن المركزى، وضرورة وضع حد لاعتداءات الشرطة المتكررة على المواطنين. وكانت نيابة مصر الجديدة قد امرت بحبس الضابط المتهم ٤ ايام على ذمة التحقيق.

ماهر محمد على يطلب ايقاف انتخابات نقابة المحامين

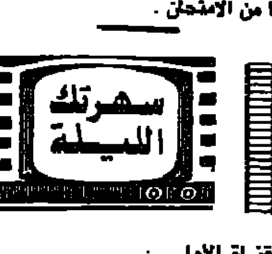
طلب ماهر محمد على المرشح لمنصب نقيب المحامين، ايقاف انتخابات مجلس النقابة التى تجرى غدا، الى حين الفصل فى الطعون التى ينظرها القضاء. اكد ماهر محمد على فى طلب تقدم به الى لجنة الإشراف على الانتخابات ومجلس النقابة، عدم استقامة اجراء الانتخابات مع صدور حكم محكمة القضاء الادارى بوقف قرار مجلس النقابة بفتح باب الترشيح. واستند الى ان النقابة فوتت فرصة الطعن

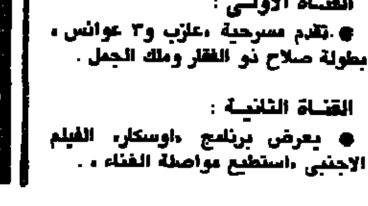
(البقية ص ٤)

طالبة تهدد مراقبا بمطواة عندما منعها من الغش !

قرر وكيل وزارة التعليم بالمنصورة، فصل طالبة بدبلوم التجارة. هددت الطالبة المراقب بمطواة عندما منعها من استخدام «برشامة» للغش. وفوجىء رئيس لجنة النظام والمراقبة بمدرسة برج النور الثانوية التجارية باجا، اثناء تفقده سير الامتحانات، بالطالبة تشهر المطواة فى وجه المراقب. تحرر محضر للطالبة. وقرر وكيل وزارة التعليم فصلها لمدة عام، وحرمانها من الامتحان.

مسلسل اعتداءات الشرطة مستمر على المواطن المصرى فى الشارع المصرى (ص ٧)





القناة الأولى:

● تقدم مسرحية «عازب و٣ عوانس» بطولة صلاح ذو الفقار وملك الجمل.

القناة الثانية:

● يعرض برنامج «اوسكار» الفيلم الاجنبى «استطيع مواصلة الغناء».

العصفورة

ماصير القضية رقم ١٣٣ ؟!

○ «العصفورة».. تتساءل عن مصير القضية رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٨. وتتناول اعترافات أحد كبار مساعدى المرحوم الحاج فتحى توفيق رئيس مجموعة شركات الريان لتوظيف الأموال سابقا. كما تتناول اعترافات احمد توفيق عبدالفتاح رئيس الشركة المحبوس حاليا. تكشف الاعترافات عن كبار المسئولين الذين حصلوا من شركات الريان على منافع عينية ومالية وارباح. نتيجة استغلال مواقعهم ونفوذهم. كما تكشف الاعترافات عن اسماء الذين تقاضوا ارباحا سنوية تزيد على ١٠٠٪ على ودائعهم، التى قاموا بسحبها. وكان المستشار جمال شومان النائب العام، قد امر بسحب تحقيقات القضية من محمد شيرين خيرى رئيس نيابة الشئون المالية والتجارية. واحيلت نسخة من الاعترافات إلى نيابة امن الدولة العليا.

جمال شومان

تشاطركم الأحزان !

○ «العصفورة».. تتقدم بخالص العزاء الى الكابتن منعم، فى بقية ثمن الشقتين اياهم. فى عمارته بشارع الاسراء. وكان «ابن الاكابر» قد تعاقد على شراء شقتين منذ عامين ودفع ٣٠ الف جنيه «مقدم» لكل شقة. ومازال يبحث فى جيوبه عن بقية الثمن.

الخبير شريك فى المحاولة !

○ خبير السياحة اللبنانى المتخصص فى كل حاجة.. لعب دورا خطيرا فى محاولة الاساءة لاسرة فى قليد المصريين. خصص الخبير جناحا فى فندق ٥ نجوم بالاسكندرية لصديقه الطفل المعجزة.

وقام الطفل خلال اربع ساعات باستقبال المرتزقة والتوابع. للاتفاق معهم على كيفية التشهير وفشل مخطط الطفل المعجزة وصديقه خبير السياحة. بسبب شهامة أهل الإسكندرية. الذين لقنوا المرتزقة علقة ساخنة. واضطر الخبير إلى استخدام مواهبه فى تهريب الطفل المعجزة من الإسكندرية. خوفا من بطش الأهالى. وبالمناسبة. يجيد الطفل القفز من السفن الغارقة بسبب العواصف. وكان حضرته اول من تخلى عن شقيق زوجته نجل الزعيم الخالد، فى القضية المتهم فيها وزعم عدم علاقته به.

ومن المنتظر. ان يكشف شهود القضية، عن دور الطفل المعجزة. فى القضية التى يتبرأ منها.

الحق ياوزير الصحة.. كاجبير «جاى» !

○ «العصفورة».. تحذر الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، عن التعامل مع ايف كاجبير مدير شركات سيتيك انترناشيونال وسيتيك فولكير وسيتيك جروب. وكانت وزارة التعاون الدولى قد خصصت ٥٠ مليون فرنك منحة من فرنسا، لتطوير وتحديث خمسة مستشفيات تابعة لوزارة الصحة. وهى : دمياط واسوان والجمالية دقهلية. وكتشنر بشبرا، وشبين القناطر. وعرض «كاجبير» تنفيذ العملية باسلوب «لمب صم - Lump Sum»، اى بالعامية «عاوز ياخذها شروه» !!. وكان «كاجبير» قد حصل على الجائزة الكبرى من نيابة الاموال العامة. بتوجيه اتهامات خطيرة له فى فضيحة مستشفى قصر العينى. ومنها الاخلال العمدى بتنفيذ عقد «اللامب صم» للمشروع، والاضرار العمدى بالمال العام، والتربح، وتسهيل الاستيلاء على المال العام بدون وجه حق، والاشتراك مع اخرين. المهم، تنصح «العصفورة» وزير الصحة، بمراجعة اجراءات لجنة البت فى مشروع تطوير وتحديث المستشفيات. ولا تنتظر منه جزاء او شكورا. وعلى راى المثل: «إذا رأيت أمورا منها الفؤاد تفتت.. فتش عليها تجدها من كاجبير نابتت» !

راغب دويدار

منصور حسين.. أدلى بأقواله

○ «العصفورة».. تتقدم بالتهنئة الى نيابة الاموال العامة، على استدعاء منصور حسين وزير التعليم السابق للاستماع اليه فى المخالفات المسجلة على «كمبيوتر»، والتى تحققها النيابة !. وكانت التحقيقات فى انتظار حل مجلس الشورى، للاستماع الى منصور حسين، الذى زالت عنه الحصانة البرلمانية فور حل المجلس.

وكانت «العصفورة» قد لمحت منصور حسين يتسلل الى مبنى النيابة فى الساعة السابعة مساء، اعتقادا منه بان «العصفورة» تنام فى هذه الفترة. واستمع ابراهيم مفتاح رئيس النيابة إليه لمدة ساعتين !

علاج أسنان اللواء حجاب بالاسترلينى فى لندن.. ومكافآت لحضرته تعادل ٦ شهور !!

● «العصفورة».. تناشد القراء ارسال خطابات الى برنامج «ما يطلبه المستمعون»، ويطلبون فيه اذاعة اغنية الفنان محمد عبدالوهاب : «انا مش شايف غير صفين لولى.. سنتى بتوجعنى يادكتور.. عشان تحومى تكل جلاس وتحويى فى قلوب الناس». وتأمل «العصفورة» اهداء الأغنية الى اللواء مهندس كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى، بمناسبة علاج اسنان سعادته بالاسترلينى على نفقة الدولة.

وكانت «العصفورة» فى جولة تفقدية بمبنى المرفق. واهداها حبايب اللواء حجاب، نسخا من محاضر جلسات مجلس ادارة المرفق «المحجوبة». ودمعت عينا «العصفورة» عندما قرأت بعض الأوراق. واكتشفت ان اسنان اللواء حجاب فيها «واوا». واضطر لعلاجها بواسطة احد الاخصائيين فى لندن. ووافق مجلس الادارة بالاجماع حرصا على استمرار المسيرة، على تحميل الدولة مبلغ ٣٠٦٠ جنيها استرلينيا لعلاج اسنان وفك اللواء حجاب من «الواوا» فى لندن. كما تمنى المجلس لحضرته الشفاء !!. وبمناسبة شعار النزاهة وعدم التاثير، اضطر اللواء حجاب إلى عدم حضور جلسة مناقشة مرض اسنان سعادته، وحضر الجلسة فور انتهاء أعضاء المجلس الموقرين من المناقشة والموافقة على الصرف.

ويسر «العصفورة» ان تهدى اللواء حجاب «الخرزة الزرقاء» بمناسبة موافقة سيادته، على صرف مكافاة تشجيعية لسيادته، تعادل اجر شهرين، تقديرا لجهود سيادته فى المساهمة فى اعداد ودراسة المرحلة الثانية لمشروع القاهرة الكبرى والاعداد لاتفاقية المنحة المقدمة من وكالة الولايات المتحدة لتمويل المشروع واتمام الاجراءات المتعلقة بها !! كما وافق سيادته على صرف مكافاة تشجيعية لسيادته، تعادل اجر اربعة اشهر، على ما يبذله سيادته من جهود مثمرة فى الوصول الى الاتفاق الودى مع المقاول الامريكى ميولرد - هربرت - جونز !!



«من غير ليه» مع الاعتذار للفنان محمد عبدالوهاب

○ مسئول جامعى .. نجح بعلاقاته المتشعبة مع عدة جهات، فى تهدئة ايقاع التحقيقات فى قضية هامة بشارع قصر العينى. تعلل المسئول بان التحقيقات تؤثر على مصلحة المشروع. كما اكد انه يملك امكانيات خارقة للوصول مع الجانب الاجنبى الى حلول مرضية للطرفين للمشروع. وعلمت «العصفورة» انه يحاول الظهور فى دور «المنقذ» للمشروع، لاكتساب حب وتأييد «ابن الاكابر» فى ترشيحه لمنصب هام يخلو فى نهاية شهر «اغسطس» ... «العصفورة» على المحقق قائلة : «وحتى فى عز عذابى بحبك».

○ «العصفورة».. تتقدم بالتهنئة الحارة جدا .. الى المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة، بمناسبة قرب ترقيته الى درجة رئيس محكمة استئناف. وكانت الحركة القضائية فى حدود ضيقة لظروف ... وزير العدل ... وتهنئه «العصفورة» ايضا تحياتها القلبية.

عارفين كل حاجة !

○ اتصالات ساخنة.. تجرى الآن بين اخواننا اليحدد فى الدور العاشر بمجمع التحرير وبين عمنا زكى بدر وزير الداخلية. لحصر مخالفات احد كبار المسئولين ومخالفات موظفى مكتبه ' تم اعداد ملف ضخم للمخالفات بواسطة الكابتن عباس. ومن المنتظر تقديمه إلى مسئول كبير.

مش كده أحسن ياموالانا

○ «العصفورة».. تعلن على مسئوليتها الخاصة، ان موائد الرحمن بمجلس الشورى، لا تقدم الكباب والكفتة. كما تؤكد «العصفورة» ان مصورى المجلس لا يجيدون تصوير الاعضاء بافلام ملونة، وخصوصا اثناء ارتدائهم العباءة المزركشة والطاقية الشبيكة !. وكانت «العصفورة» قد لمحت كبير مشجعى الكباب والكفتة الذى شغل منصبا وزاريا، يدور على مكاتب كبار المسئولين لتزكيته، واطلاق «بق» كويس عن انجازاته مع «الريان والفاسى» وغيرهما، اثناء اختيار المعينين لمجلس الشورى. وتنصحه «العصفورة»، بالالتفات إلى طلابه لحسن، وخفض اسعار مؤلفاته النفيسة، وحضور المحاضرات، بدلا من الجرى وراء «النافخة البرلمانية» !!

اهتفوا مع «العصفورة» «يعيش القطاع العام يعيش !»

○ حسبى الله ونعم الوكيل .. اطلقتها «العصفورة» اثناء قراءتها اعلانا فى احدى الصحف الحكومية، عن قيام المهندس محمد فتحى الفقى رئيس شركة النقل والهندسة، بتوقيع عقد انشاء شركة استثمارية لصناعة اطارات السيارات. وكانت «العصفورة» قد انتقدت قيام القطاع العام بتنفيذ هذا المشروع بتكلفة ٤٠٠ مليون جنيه. وكشفت «العصفورة» عن العرض الذى تقدم به الحاج عبداللطيف الشريف صاحب شركات الشريف، والذى لا يمت بصلة للقطاع العام، الى هيئة الاستثمار للقيام بنفس المشروع بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه. وطبعا، رفضت جماعة المنتفعين مشروع الشريف. ووفروا اموال القطاع العام وبنك الاستثمار القومى، لاقامة الشركة الاستثمارية الحكومية، التى حولوها الى قطاع خاص للحصول على المعونة الامريكية للقطاع الخاص. المهم، سيتم تعيين المهندس الفقى رئيسا وعضوا منتدبا للشركة الجديدة. وسيحتفظ بالوظيفتين. ومن المتوقع ان يشغل احداهما وزير حالى، فى حالة استبعاده فى اقرب تعديل وزارى. وبعدين، ياكلوا حلاوة. ياكلوا جاتوه. ياكلوا كل اللى يحبوه حتى «البقلاوة» بعد المعاش !

زكى بدر

مش معقول

[illegible]

عقبال البكارى

○ «العصفورة».. واخده على خاطرها من احد محافظى الوجه البحرى، لعدم دعوتها فى حفل زفاف نجله. الذى يقام مساء يوم «الاحد» القادم بناد كبير فى مصر الجديدة. المهم. الف مبروك ياسيادة المحافظ. ومتنساش فى «الحلاوة».

استغلال نفوذ من وراء ظهر أحد الوزراء !

● «العصفورة». تضع هذه المعلومات امام احد الوزراء، وتؤكد عدم وصولها اليه، وجرت من وراء ظهره !. تقدم محاسب بشركة قطاع خاص ببلاغ الى نقطة شرطة المهندسين، زعم فيه ان حرم شقيق الوزير التى تمتلك ٥٠٪ من راسمال الشركة، اقتحمت مقر الشركة مع اولادها، واستولت على المستندات فى غياب الشريك الثانى. كما حاولت شقيقة حرم الوزير الاعتداء على حرم الشريك الثانى الذى يعمل بالكويت. قام سكرتير الوزير، بدون علم الوزير، باجراء اتصالات بقيادات الامن فى وزارة الداخلية ومديرية أمن الجيزة، لاتخاذ اجراءات غير عادية مع زوجة الشريك الثانى. واستدعتها على الفور اجهزة الامن للتحقيق معها، وانتقل ضابط الى منزل حرم شقيق الوزير للاستماع الى اقوالها واقوال اولادها !!. علمت «العصفورة» ان شقيق الوزير معار حاليا بالكويت. وتعمل الشركة فى مجال بيع اجهزة التخدير دون الحصول على التصاريح اللازمة من القاهرة او الكويت. وبالمناسبة، شقيق الوزير، الشريك الموصى بالشركة، وزوجته الشريك المتضامن. وتحتفظ «العصفورة» لاجهزة الامن بالاسماء.

● «العصفورة».. تتوقع قرب الاطاحة بالاخ احمد سليط سكرتير عام مساعد محافظة الجيزة، عقابا له على ترقيته الى درجة وكيل اول وزارة. وتسالون لماذا ؟!. يشغل منصب سكرتير عام المحافظة، الكابتن مصطفى منصور الذى لم يحصل حتى الان على درجة وكيل وزارة. وتقضى تعليمات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة، باسناد منصب السكرتير العام الى احمد سليط الذى قرر عمر عبدالاخر محافظ الجيزة التخلص منه لفض الاشتباك. ورشح موسى حسين سكرتير مكتبه لمنصب السكرتير العام المساعد.

● «العصفورة» .. اكتشفت وجود العجز بدلا من تمويل هيئة المجتمعات الجديدة، يصل الى ٤٠ مليون جنيه، لعدم وجود اعمال او مشروعات جديدة. وبالمناسبة، تشكو الهيئات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير، من قصور التمويل، لانحياز قيادات الوزارة للمدن الجديدة والتعمير، وكراهيتهم الشديدة للاسكان.

● «لواء عصفور» .. يهمس فى اذان القادمين الى العاصمة الثانية، بضرورة احضار كلوبات سهارى وجراكن مياه، تكررت ظاهرة انقطاع التيار الكهربائى والمياه، لانشغال المسئولين الكبار برفع لافتات مرشحى الحزب الوطنى لانتخابات الشورى، باستخدام السلالم الكهربائية المعدة الخاصة باصلاح التيار.

فرصة ياسادة !!

● " العصفورة " .. تنوى الخروج عن مبادىء الوفد، بشرط تعيينها رئيس شركة قطاع عام للاسكان مثلا. كما تشترط " العصفورة " ان يشمل كشف " الهبرة " الشهرية المبالغ التالية : ٢١٦ جنيها و ٩١٠ مليمات للمرتب، و ١٦٦ جنيها و ٦٦٠ مليما بدل تمثيل، و ١٥٠ جنيها بدل انتقال من ميدان تيريانف الى مقر الشركة الذى يبعد بضعة امتار، و ٢٩ جنيها و ٩٠٠ مليم عن حضور جلسة مجلس الادارة، و ٩٠٠ جنيه تحت حساب حوافز الانتاج، ومليمين ١٠٠ و ١٣٠ جنيها جهودا غير عادية، و ٦٥ جنيها و ٨٠ مليما علاوة خاصة شهرية، ٩٠ جنيها علاوة اضافية، و ٣٠ جنيها بدل حضور جلسات مجلس ادارة الشركة الاستثمارية، و ٤٠٠٠ جنيه مكافآت تشجيعية سنويا من الشركة الاستثمارية التى تساهم شركة القطاع العام فى راسمالها، و ١٠٠٠ جنيه من حساب الارباح، و ٥٦٠٠ جنيه كل ثلاثة شهور تحت مسمى فوق الحوافز. وبالمناسبة. تلقت " العصفورة " بامانة هذه الارقام من احد رؤساء الشركات كما ستحصل ايضا على معاشها من خدمتها السابقة. وتنوى " العصفورة " فى حالة تعيينها، توزيع الفستق، وليس البندق واللوز.

ندضات

الخومينى قد انتقل إلى الدار الاخرة . وكما يموت الناس مات . وإن شيء لم يأخذ معه الاسلحة ولا الزعامة ولا الصولجان . ولا غرابة فى ذلك . لان محمدا عليه افضل الصلوات والسلام لم يأخذ معه النبوة .

الخلود والقداسة والابدية لله وحده . وكيف يكون الخلود لكائن يعتمد فى حياته على قلب يصيبه الارهاق والوهن . وعلى كبد يشيب مع شعر الرأس . وكيف تكون القداسة لكائن يحتاج إلى الطعام ليقيم اوده . ويذهب إلى الخلاء للتخلص من الفضلات .

فلم يكون الغرور والصلف . ولم تكون الخيلاء والزهو والافتتان . وما شأن المتجبر عندما يهاجمه ميكروب او فيروس فى العضلات او فى الاعصاب او فى الكبد . او حتى تسوس فى الاسنان .

الانسان ضعيف وضئيل وهزيل . ولكنه يتجبر مستغلا قوة الاتباع والناصرين . ومعتمدا على تخاذل وتهاوى وتراجع الاخرين .

وذلك يصدق على البشر كافة بغير استثناء . بما فى ذلك فيرون وتابليون وهتلر وستالين وبيريا . ولذلك خاطبه الرحمن فى كتابه قائلا : «ولا تمش فى الارض مرحا إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا» .

ويدور السؤال لم يكون الصراع والمنافسة والشحناء والبغضاء . ولم يكون القتل والاقتتال . مع ان الكل إلى فناء . وكل شيء إلى زوال .

والاجابة حتمية . فالصراع والمنافسة والطموح والأمل . كل ذلك ضرورى ولازم لاستمرار الحياة . فقصر الحياة لا يترتب عليه استسلام الناس وزهدهم . ولو حدث هذا الاستسلام لتوقفت الحياة ولاصيبت البشرية بالعقم .

ولكن عبرة الموت وضعف الانسان وقصر العمر قد تكون دافعا قويا لعدم الغرور وعدم التجبر وعدم الظلم وعدم الطغيان .

فما رأى الخمينى الآن فى مثواه الاخير . هل هو الامام الملهم الذى لا يخطىء . وهل اصاب فى كل قراراته المصيرية .

هل فكر الخمينى فى الموت وفى الضعف البشرى حين اتجه بالثورة الايرانية إلى قهر الخصوم السياسيين وتعليقهم فى المشانق . وهل كان من مصلحة ايران ان تخوض هذه الحرب الطويلة الباهظة المريرة . وذلك رغم فرص السلام التى لاحت فى الافق .

لقد كان فى وسع الخمينى ان يجعل من الثورة الاسلامية الايرانية نموذجا ومثالا ودليلا يحتذى . لقد كان فى وسعه ان يجعل منها رمزا للحرية والشورى والتقدم ولاحترام حقوق الانسان . كان فى وسعه ان يقدم نموذجا للحكم العادل المثالى . حكم الرحمة والتعاطف والتآخى الذى امر به القرآن .

ولكنه فضل طريق القهر وحكم الفرد وديكتاتورية رجال الدين . فقتل فى القلوب املا كان يراودها واطفأ شمعا كانت النفوس تحلم به . فظهر الاسلام صنوا للعنف والقهر والدماء والتعصب .

هل يتعظ الاحياء . وهل يتأمل المسئول وذو السلطان . وهل يدرك المتجبرون ان كل من عليها فان وان الموت حق وان الحياة قصيرة وان السلطة والقوة والنفوذ وهم وخيال وسراب .

د. نعمان جمعة

الحق حق.. ياعمنا زكى

● بسبب ارتفاع ثمن الليمون.. اضطرت «العصفورة» إلى اغلاق عينيها، لارسال قبلتين الى عمنا زكى بدر وزير الداخلية، على قراره فى واقعة اكتشاف بعض الكبار، يلعبون القمار فى شقة بالمهندسين. ووجود ٦٠ الف جنيه على المنضدة الخضراء.

وكان عمنا زكى قد قرر فور اطلاعه على فيلم «الفيديو»، منح اللاعبين استقالات واحالتهم للتقاعد. وكانت «العصفورة» تأمل اتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم مثل اللاعبين الذين يتم ضبطهم. وتبين انهم بدون رتبة او حصانة !

● محافظة ساحلية .. وضعت يدها مؤخرا، على استراحة باحد البلاجات الخاصة. وكانت مؤسسة عامة، قد تنازلت عن الاستراحة ترشيدا للانفاق. لم تطرح المحافظة الاستراحة للبيع، رغم ان قيمتها تزيد على ربع مليون جنيه، وتحولت الى استراحة خاصة بالمحافظ. بالمناسبة، تخصصت فى العام الماضى، استراحة بدورين للمحافظ. وتبعد ٢٠٠ متر فقط عن الاستراحة الجديدة.

برافو لمحافظ البنك المركزى

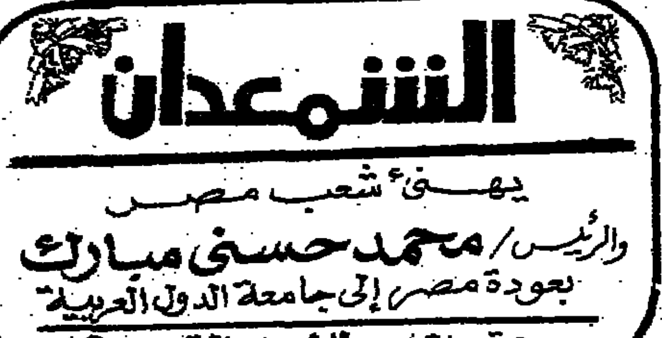
● الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى المصرى .. اصدر قرارا بحل مجلس ادارة احد بنوك التنمية الوطنية فى محافظة بالوجه البحرى .. كما قرر تعيين مفوض عام لادارة البنك. وكانت «العصفورة» قد كشفت التصرفات الخطيرة التى ارتكبها رئيس البنك السابق بالاشتراك مع سكرتير عام المحافظة، ووصلت الى حد منح ابنة رئيس البنك قروضا بدون ضمانات قيمتها ١٤ مليون جنيه، ومنح زوج ابنته الذى توفى ٢١ مليون جنيه قروضا بدون ضمانات.

صلاح حامد

بركات المتهم كاجبير.. حلت على متهم ألمانى

● بركات المتهم كاجبير رئيس مجموعة شركات سيتيك انترناشيونال وسيتيك فولكير المنفذة لمشروع مستشفى قصر العينى، والمفاوض العجيب مع «ابن الاكابر» .. حلت على المتهم الالمانى فى واقعة توريد بويات مخالفة للمواصفات لاحد المصانع الهامة، مقابل اكراميات وعمولات لرئيس القطاع التجارى بالمصنع. علمت «العصفورة» ان السفارة الالمانية بالقاهرة تقدمت بطلب الى النائب العام للافراج عن المتهم الالمانى بضمان السفارة بعد حبسه ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات. وكان قد تقرر اخلاء سبيل كاجبير الفرنسى بضمان السفارة الفرنسية بعد ان وجهت اليه نيابة الاموال العامة اتهامات خطيرة جدا فى قضية مستشفى قصر العينى. وكانت الحجة امام السفارة الالمانية، السماح للمتهم الالمانى بالاقامة فى فندق ٥ نجوم بدلا من سجن طرة، الذى لا يصلح لاقامة الاجانب ! . وتم اخلاء سبيل المتهم الالمانى بضمان سفارته . وما زال المتهمون المصريون محبوسين على ذمة تحقيقات القضية. وكان المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، النائب العام السابق، قد اتهم احد المسئولين الالمان عرضا لتجاوزه حدوده، عندما طلب اخلاء سبيل شقيقه المتهم الالمانى فى قضية المستعملة، والذى كان محبوسا على ذمة حكم بالحبس ٣ سنوات. وتتذكر «العصفورة» انتقاله وقوفها فى شباك مكتب المستشار الجندى فى ذلك الوقت، خروج المسئول الالمانى غير منشرح الصدر لفشل مساعيه. كما تذكر فى نفس الوقت، ان القضاء المصرى بخير.





رأي حر
فكر جديد ...؟!
بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم فكر جديد ...
●● مصر في أمس الحاجة الى فكر جديد .
●● فكر صاح ... يقظ .
●● فكر جرئ ...
●● فكر لا يخشى اتخاذ القرارات ولا يبحث عن الارضاء الرخيص .
●● فكر يسعى الى تأييد الشعب عن طريق النجاح الحقيقي ، في التغلب على الأزمات بدل الاعتماد على كتابات كتاب السلطة وتصفيق محترفي التأييد .
●● فكر يدفع مصر الى الامام غير خائف من المعوقين وانصار التخلف .
●● هذا ما تحتاجه مصر .

وهذا ليس مستحيل التحقيق
●● نعم هذا ليس مستحيل التحقيق فقد تصادف ان انضم للحكومة وزير صاحب فكر يختلف عن الأفكار البالية التي خلفتها حركة الجيش .
●● الوزير هو الاستاذ فؤاد سلطان .. انه يؤمن بالاقتصاد المتحرر من القيود التي كبل حكم الحركة بها النشاط الاقتصادي .
●● وزير متحرر يبحث عن افضل الحلول فيطبقها سواء حازت رضاء زملائه او لم تحز .
●● وضع مصر فوق كل اعتبار .
●● ما هي النتائج التي حققها رغم المعوقات التي توضع في طريقه ورغم الحرب الخفية التي تشن ضده ؟
●● زاد الدخل السنوي للسياحة في عهده عن خمسة اضعاف ما كانت عليه في الماضي .
●● وكان بالامكان ان يرتفع بالدخل الى اعلى من ذلك بكثير لو كانت الوزارات الأخرى تيسر له مهمته .
●● السياحة ليست كل امورها في يد وزير السياحة بل ان الكثير من عناصر الترغيب تسيطر عليها وزارات اخرى . فمثلا كلما استتب الأمن كان ذلك مشجعا على السياحة .
●● مثلا كلما قلت المضايقات للسياح سواء في الانتقال الى مصر واشهد انى منذ بضع سنين أسافر على طائرات شركة مصر للطيران والاحظ ان الاجانب سعداء في طائرات الشركة المصرية فالمعاملة من المضيفات والمضيفين قد وصلت الى المستوى العالمي ، والطيارون المصريون يصفق لهم الاجانب عند الوصول الى المطارات ، ووجبات الغذاء تحسنت تحسنا لا يمكن انكاره .
●● واشهد ان المعاملة للأجانب في مطار القاهرة مريحة وممتازة .
●● ولكن هناك مشاكل السياح مع الناس سواء في سيارات الاجرة او من المتسولين او من السريحة من البائعين في الشوارع .
●● وكم من مرة تعرض خلالها وزير السياحة لانتقادات تتخفى في اردية وطنية مزيفة كان يتهمه وزير بانه ضد القطاع العام ولن يتهمه آخر بانه مصاب بعقدة الخواجة وهي - كما قلت - اتهامات تتخفى في ملابس وطنية زائفة .

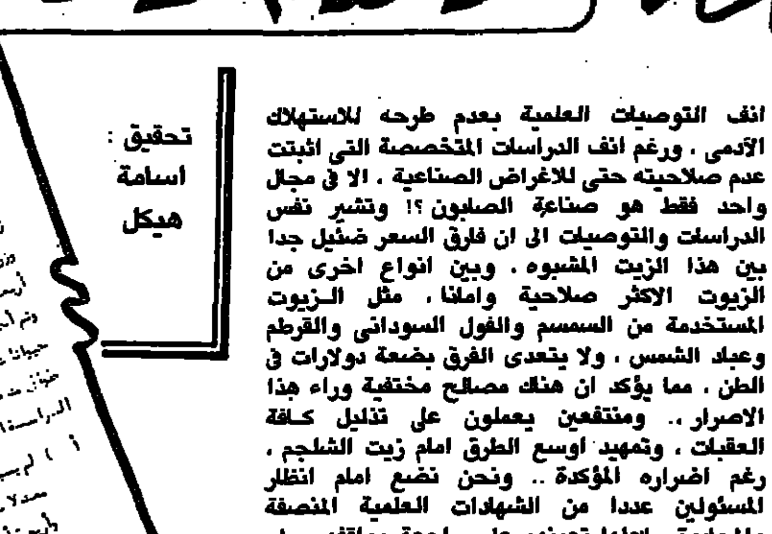
تعالوا نتصور
●● تعالوا نتصور فعلا ان مصر قد اصبحت فعلا دولة ذات نظام ديموقراطي صادق . فلا صحافة مغتصبة ولا قوانين احزاب ولا قيود على تكوين الأحزاب او اصدار الصحف ولا تزييف للانتخابات . وتم الغاء الاحكام العرفية .
●● كم يؤثر هذا النظام في نفسية السائح الأجنبي خصوصا الذي يعيش في دولة ديموقراطية ؟!
●● وتعالوا نتصور ان المحافظين سواء للقاهرة او الاماكن السياحية قد استطاعوا ان يحققوا فعلا النظافة وان يجدوا حلا لمشاكل المتسولين وان يتغلبوا على مضايقات بعض الباعة السريحة للسياح .
●● وبعد ذلك تراجع احتمالات السياحة اذا ما تحققت هذه الامور .
●● مصر تملك كل مقومات السياحة وتملك اضعاف ما تملكه اسبانيا ولا ينقص مصر الا تطوير نظامها من الدكتاتورية المقنعة ، الى الديمقراطية الصادقة . والى القضاء على بعض المنغصات والجهد في توفير النظافة .
●● لا شك ان المحافظين يستطيعون توفير النظافة والقضاء على المنغصات لو توافرت الميزانيات الكافية .
●● لقد زاد دخل السياحة في العام الماضي عن مليارين من الدولارات بعد ان كانت لا تحقق إلا بضع مئات الملايين ويمكن اذا توافرت هذه الامور ان يصل دخل السياحة على يد وزيرها الحالي الى عشرة آلاف مليون دولار سنويا .

بل تعالوا نتصور
●● بل تعالوا نتصور ان حكومة قامت ببرنامج متكامل يؤمن كل الوزراء به ايمانا صادقا ويجمعهم التعاون الحقيقي على تنفيذه ويدفعهم التعاون الى انكار الذات والبعد عن السعي الى المجد الشخصي .
●● هل اذا قامت حكومة على هذا الترابط والتعاون والإخلاص يمكن ان تفيد مصر او لا يمكن ؟
●● بالقطع يمكن ان تفيد مصر اذا اختارت الحكومة البرنامج السليم .
●● تعالوا نتصور حكومة يسيطر على تصرفاتها فكر متحرر .. فكل الوزراء يعملون دون تردد على تحرير الاقتصاد المصري من الفكر المتخلف .
●● يبيعون كل ما يمكن بيعه من القطاع العام المترهل .
●● يشجعون الاستثمار بكل وسائل التشجيع .
●● يرغبون اعدادا هائلة من الموظفين في الانتقال من الحكومة الى ميادين العمل الحر عن طريق الالتحاق بشركات الاستثمار او بمنحهم تيسيرات مالية حقيقية ليقيموا مشروعات مع دفع معاش مغر لكل من يترك الوظيفة .
●● خفض عدد الوزارات الى النصف .
●● خفض ميزانيات التسليح وهذه ليست بدعة فالعالم كله يتجه الى ذلك الاتجاه حتى سويسرا - اغنى دول العالم - يطالب جانب من شعبها بالغاء الجيش .
●● نحن لا نطالب ابدا بالغاء الجيش ولكن يمكن ان ينزل العدد الى النصف وان ينزل عدد قوات الأمن المركزي الى اقل من النصف .
●● الغاء المبالغات في الانفاق الحكومي والغاء كل الاجهزة التي لا تنتج انتاجا صادقا والغاء المخصصات التي تذهب لفريق هو من اغنى الاغنياء .
●● وبكل هذه الوسائل يمكن ان يرتفع مرتب الموظف الحكومي الى المستوى المتناسب مع اعباء المعيشة وعندئذ لا يكون له اى عذر في ان يرتشي بل يجب ان يعاقب المرتشي باشد العقوبات .
●● لو تصورنا دولى حكومة تنفذ هذه الأمور وغيرها مما يقلل الانفاق ويشجع على قيام الشركات المساهمة التي تستثمر الأموال في كافة ميادين النشاط الاقتصادي ليس فقط في السياحة .
●● نشاط استثماري لشركات مساهمة في الزراعة وفي الصناعة والتجارة والسياحة وحتى في ميدان التعليم والنقل والخدمات .
●● هل حكومة هذا برنامجها يمكن ان تؤدي لمصر اجل الخدمات أم انها ستجرها الى مزيد من الأزمات ؟

أزمة فكر !!
●● مصائب مصر كلها نابعة من ازمة الفكر المسيطرة على الحكومات التي تولت الحكم منذ سنة ١٩٥٢ حتى يومنا هذا .
●● سبب ازمة الفكر المسيطرة على الحكومات ان هذه الحكومات يصنعها الحاكم .. هو الذي يجمع الوزراء من هنا وهناك ويعين لهم رئيس حكومة .
●● والحاكم يصر على ان يقوم بعملية صنع الحكومة لأنه يريد ان تكون طيعة تحت تصرفه وتستجيب لكل اوامره ورغباته .
●● لهذا لا يصنع الحاكم الحكومات من رجال السياسة لان رجل السياسة له معتقداته وليس من السهل ان يصبح اداة طيعة في يد الحاكم .
●● واذا ما قامت الحكومة بوزراء جمعهم الحاكم من هنا وهناك وعين لهم رئيس الحكومة فانها تكون وزارة لا يربطها برنامج وليس لها اتجاه سياسي موحد وليس بين اعضائها اى ترابط او تضامن .
●● تتحول الحكومة الى جهاز اداري ينفذ اوامر وطلبات ورغبات الحاكم .
●● وحكم دولة يحتاج الى عكس ذلك .. تماما يحتاج الى برنامج واهداف وثقة متبادلة بين كل اعضاء الحكومة ، وتضامن يربط الوزراء ويدفعهم للسير جميعا في نفس الاتجاه .

إذا أريد انقاذ مصر
●● الخطوة الأولى التي يجب توافرها تمهيدا للسعي لانقاذ مصر هي توفير حكومة متحدة الفكر والتضامن والرؤية السياسية ويتمتع اعضاؤها بالقدرة على اتخاذ القرار .
●● لتحقيق هذه الخطوة يجب ان يتوافر لرئيس الحكومة حقه في تشكيل الحكومة واختيار الوزراء .
●● الحكومة مهمتها ادارة شئون مصر ، ورئيس الدولة مهمته الحرص على مراقبة توافر ترابط جهاز الدولة ومراقبة تنفيذ الحكومة للبرنامج دون تراخ او اهمال .
●● هكذا تعرف الحكومة واجباتها وتنطلق يدها في تنفيذ برنامجها ويمارس الرئيس حقه في الرقابة عليها .
●● بهذا يمكن ان تبدأ الخطوة الاولى لعملية الاصلاح ، فقد اثبتت التجارب ان تغيير رؤساء الحكومات دون تمكينهم من اختيار معاونيهم لا يوفر لهم تضامن الوزراء . وهذا امر لا يجوز ، لان فيه إضاعة للوقت ومزيدا من تراكم الأزمات .
●● الرئيس مطالبنا بالحل .. وانا بكل تواضع اقدم حلا لا مفر من توفيره اذا اراد الرئيس بدء مرحلة الاصلاح .. والله الموفق الى قيام حكومة يختارها المصريون ، تتمتع بفكر متحرر وتضامن كامل . فقيامها هو الخطوة الأولى لمواجهة ازمات مصر .. والله سبحانه وتعالى ان يوفق الرئيس في توفير كل الخيرات للمصريين وتقوم الحكومة بالتعبير حقيقي عن غالبية المصريين .

لماذا الإصرار السام على استخدام الزيت ؟!
وترك الزيوت الصالحة للاستخدام الآدمي



تحقيق : اسامة هيكل

مرة اخرى .. كيف ولماذا حدثت «فضيحة زيت الشلجم» ، على النحو الذي حدثت به ، وكيف تم التحايل على القرار الوزاري بمنع استيراد زيت الشلجم وايضا قرار اللجنة المصرية لدستور الاغذية ؟.. الذي حدث بعد هذا الرفض القاطع من جميع الاجهزة صاحبة المسئولية والاختصاص ، انه تم تشكيل لجنة اخرى كانت تعرف مهمتها منذ البداية ، ومستعدة لتنفيذها على الفور ، فاصدرت - في جلسة واحدة ! - قرارها الغريب بالموافقة على استيراد زيت الشلجم وطرحه للاستهلاك الآدمي ، وبناء على هذه الموافقة صدر قرار وزاري جديد يناقض القرار السابق ، ويفتح الابواب على مصاريعها امام هذا الزيت المشبوه !، وتفيد الحقائق التي تجمعت من اكثر من مصدر علمي ، ان ٩٠٪ من الزيوت المستخدمة في مصر هي من نفس هذا النوع المرفوض علميا وصحيا ، وان زيت الشلجم - رغم المنع الذي كان مفروضا على استيراده - يتسرب الى داخل البلاد منذ عدة اعوام ! فلماذا هذا الاصرار على استيراد زيت الشلجم ، ولماذا التوسع في زراعة النباتات التي يستخلص منها ، رغم انف التوصيات العلمية بعدم طرحه للاستهلاك الآدمي ، ورغم انف الدراسات المتخصصة التي اثبتت عدم صلاحيته حتى للاغراض الصناعية ، الا في مجال واحد فقط هو صناعة الصابون ؟! وتشير نفس الدراسات والتوصيات الى ان فارق السعر ضئيل جدا بين هذا الزيت المشبوه ، وبين انواع اخرى من الزيوت الاكثر صلاحية وامانا ، مثل الزيوت المستخدمة من السمسم والفول السوداني والقرطم وعباد الشمس ، ولا يتعدى الفرق بضعة دولارات في الطن ، مما يؤكد ان هناك مصالح مختفية وراء هذا الاصرار .. ومنتفعين يعملون على تذليل كافة العقبات ، وتمهيد اوسع الطرق امام زيت الشلجم ، رغم اضراره المؤكدة .. ونحن نضع امام انظار المسئولين عددا من الشهادات العلمية المنصفة والمحايدة ، لعلها تعينهم على مراجعة مواقفهم ، او لعلها تنجح في صد هذا التيار الجارف الذي ينادي باستيراد واستخدام زيت الشلجم دون اعتبار للمصلحة العامة ولصحة المواطنين .. ولمصلحة من يحدث هذا التلاعب ؟!

احد البحوث المقدمة في ندوة بمعهد التغذية بغرض اظهار صحة استخدام زيت الشلجم ، ويؤكد الاساتذة ان فترة البحث ١٢ اسبوع .. لا تكفي لبحث بهذه الأهمية !!

زيت الشلجم لا يصلح إلا في صناعة الصابون !



د . راغب دويدار — محمد عبدالوهاب — د . فتح الله الوكيل — د . حنفي هاشم

الأبحاث العلمية تؤكد :

خطورة زيت الشلجم على صحة الإنسان
وقابليته للاشتعال أثناء الطبخ

يجيب على هذا السؤال الدكتور فتح الله الوكيل استاذ الصناعات الغذائية بكلية الزراعة جامعة القاهرة ، فيقول :

- الزيوت في مصر تستخدم كبديل للسمن سواء الطبيعي او الصناعي ، او مكمل له لاغراض الطهي من تحمير او قلي ، ونادرا مايستخدم كزيت للسلطة .. وزيت الشلجم لا يصلح لهذه الاغراض (التحمير والقلي) ، لتأثره الشديد بالحرارة لانه على درجة عالية من عدم التشبع ، كما ان نقطة اشتعاله منخفضة جدا ، وبالتالي يمكن ان يشتعل في وجه من يستعمله في حالة استخدامه لهذه الاغراض .. وهذا مايحدث بدرجة اقل كثيرا بالنسبة للزيوت الاخرى مثل زيت بذرة القطن وزيت عباد الشمس وزيت فول الصويا ، على نفس هذا الترتيب ، فاذا اضفنا الى ذلك ثلاثة عوامل ، اولها احتواء زيت الشلجم على الحامض الدهني «الايروسيك» الضار بصحة الانسان ، وخلو الزيوت الاخرى من هذا الحمض الدهني .. وثانيها ، تساوي سعر كل انواع الزيوت في بورصة الزيوت العالمية تقريبا .. وثالثها ، زيادة استهلاك الزيت بالنسبة للمستهلك المصري بالمقارنة بالدول الاخرى ، حتى المنتجة لزيت الشلجم .. فاذا وضعنا هذه العوامل في الاعتبار ، فان فرض هذا الزيت «المشبوه» للاستهلاك الآدمي تحت ظروف التخزين والتوزيع والاستهلاك في السوق المحلي وللمستهلك المصري ، يصبح غير مقبول اطلاقا ، ولا داعي له .. بل يمكن القول بان هناك شبهة ضغوط تحيط بتقديم وعرض واستيراد هذا الزيت الى السوق المحلي .. واذا اضيف الى هذا كله ، ان التوازن بين الاحماض الدهنية في هذا الزيت (وهي الصفة التي تحدد القيمة الغذائية والاستهلاكية لاى نوع من الزيوت) يعتبر من اسوأ انواع التوازن الحمضي الدهني بين الزيوت النباتية المعروفة تجاريا ، والمعروضة للاستهلاك العالمي ، فان هذا الزيت سيصبح مرة اخرى اقلها جودة من حيث الصلاحية للاستهلاك الآدمي لعدم التوازن من ناحية ، ولاحتوائه على حامض الايروسيك من ناحية اخرى ، ولعدم صلاحيته لاغراض القلي ، والتحمير ، وهو النمط الاستهلاكي السائد في مصر .

اضرار للانسان والحيوان !

ويعتبر زيت الشلجم فاشلا بكل المقاييس بمقارنته بالزيوت الاخرى جميعها هذا مايؤكده الدكتور رضوان صدقي فرج ، رئيس قسم الكيمياء الحيوية بزراعة القاهرة ، والحاصل على جائزة الدولة ، حيث يقول :

● ان الابحاث العلمية التي اجريت على بذور الشلجم حتى عام ١٩٨٠ ، اشارت الى ان هذه البذور تحتوي على كل من حامض الايروسيك الذي يؤدي الى اصابة القلب باضرار خطيرة ، وكذلك «الجلوكوسينيلات» الموجودة في الكسب المتخلف من استخلاص الزيت ، والتي تؤدي الى موت الحيوان .. ولذلك اتجهت جهود العلماء للحصول على بذور زيت الشلجم الخالية من هاتين المادتين ، وامكن عن طريق وسائل عديدة الحصول على البذور المطلوبة ، واطلق عليها اسم «Zero-Zero Type» ولكن الحصول على هذا النوع من البذور يعتبر صعبا جدا وخصوصا في مصر .

ويضيف الدكتور رضوان صدقي فرج : ان هذا الزيت لا يمكن استخدامه الا في صناعة الصابون ، وليس في كل الاغراض الصناعية كالبويات ، فهو من الزيوت غير القابلة للجفاف .

وقد اثبت التحليل الكيميائي لزيت الشلجم وللبذور المستوردة من المانيا ، وايضا المزروعة في مصر ، ان محتواه من الاحماض الدهنية الاساسية مثل حامض اللينولنيك اقل بدرجة كبيرة من باقي الزيوت المستخدمة في الطعام ، مثل زيوت القطن وعباد الشمس ، وفول الصويا .. لذلك يمكن خلط زيت الشلجم مع الزيوت الاخرى ، لرفع قيمته الغذائية ، الا ان ذلك لا يمكن التحكم فيه عمليا في مصر .

ويقول الدكتور رضوان صدقي فرج ، ان زيت كبد الحوت يحتوي على احماض دهنية مشابهة لحامض الايروسيك ، وتتراوح نسبتها بين ٢٥ - ٤٥٪ وبالرغم من ذلك لم يثبت اى ضرر لزيت كبد الحوت .. ولذلك يعتقد ان الضرر الناتج عن استخدام زيت الشلجم لا يكون راجعا الى حامض الايروسيك وحده ، وقد ثبت ان زيت الشلجم الخالي من الايروسيك او الجلوكوسينيلات له تاثير ضار .. ولذلك يجب اجراء تجارب للتغذية المكثفة التي تعتمد على تغذية الارانب على كل من بذور زيت الشلجم التي تحتوي او تخلو من حامض الايروسيك او الجلوكوسينيلات للتاكد من مدى صلاحية استخدام هذا الزيت كطعام للانسان او للحيوان عن طريق اختبارات وظائف الكبد والتشريح .

الدراسات المصرية .. لا تكفي

الدكتور حنفي عبدالعزيز هاشم ، استاذ الصناعات الغذائية ، بزراعة الازهر :

- يجب ان نضع في الاعتبار جميع العوامل التي تحدد مدى صلاحية زيت عن آخر ، دون الاعتماد على قياس نسبة حامض الايروسيك فقط .. كما يجب النظر الى الدراسات التي اجريت في مصر والدول الاجنبية .. وقد اقيمت ندوة بمعهد التغذية في مارس ١٩٨٩ حول بذور الشلجم ومخلفاتها .. ومن الملاحظ ان هذه الدراسات اهتمت في المقام الاول بمدى صلاحية اصناف بذور الشلجم ، من ناحية زراعتها بمصر وكفاءتها الانتاجية والامراض النباتية التي تصيبها ، كما تعرضت هذه البحوث لتقدير نسبة الزيت بهذه الاصناف ، ونسبة الاحماض الدهنية المكونة له .. ولم تتعرض الدراسات الى تقييم جودة زيت الشلجم او الى دراسة الصفات الحسية التي تعتمد عليها الى حد كبير جودة الزيوت الغذائية كالطعم واللون والرائحة واللزوجة .. كما لم تجر دراسات لتقييم جودة زيت الشلجم بعد اجراء عمليات التكرير او في عمليات التصنيع الغذائي الاخرى .

الدراسات تفضح نفسها !!

واستعرض الدكتور حنفي هاشم ، الابحاث التي القيت في ندوة زيت الشلجم في مارس الماضي ، فقال :

- البحث الاول تعرض لدراسة بعض اصناف بذور الشلجم من الناحية الزراعية وكفاءتها الانتاجية ، وحصر الامراض النباتية التي تصيبها ، وكذلك تقدير نسبة الزيت في البذور ، والاحماض الدهنية في الزيوت ، وطبقا للنتائج التي توصل اليها الباحثون ، فان المقارنة بين نسبة الاحماض الدهنية في زيت كل من عباد الشمس والقطن ، وبين نسبتها في زيت الشلجم ، هذه المقارنة توضح ان هناك خللا كبيرا في النسب ، يجعل استخدام النوع الاخير غير امن ، نظرا للاعتبارات الاتية :

اولا ، اثبتت الدراسات ان زيت الشلجم منخفض المحتوى من حامض الايروسيك له تاثير ضار على انسجة الجسم المختلفة ، وهذا يعني ان اختفاء او انخفاض نسبة حامض الايروسيك ليس هو العامل المحدد لنسبة الضرر في زيت الشلجم .

ثانيا ، لم تتم دراسة المركبات غير المتصبنة التي لم يعرف كنهها بعد ، والتي قد تحتوي على بعض المواد ذات التاثير الضار على انسجة القلب والكبد .

ثالثا ، لم تتناول الدراسة الصفات الحسية لزيت الشلجم من ناحية الطعم والرائحة وتاثره بالعوامل المختلفة كدرجة الحرارة ومدى ثباته .

رابعا ، اثبتت الدراسات عدم التوازن في تكوين الاحماض الدهنية خاصة ان هناك اختلالا في نسبة الاحماض الدهنية المشبعة الى الاحماض الدهنية غير المشبعة ذات الرابطة الزوجية الواحدة (حامض الاوليك) مما يؤثر على التمثيل الغذائي لهذه الزيوت عندما تناولها بما ينعكس اثره على تلف انسجة الجسم المختلفة .. ومن النتائج التي توصل اليها الباحثون ، يظهر هذا الخلل بوضوح في نسبة كل من حامض «البالمتيك والاستياريك» ، الى نسبة حامض «الاوليك» ، والذي ينعكس تاثيره الضار على انسجة الجسم ، ويعتبر من العوامل التي تحدد مدى امكانية استخدام الزيوت من الناحية الغذائية ، فلقد بلغت نسبة حامض «البالميتك والاستياريك» الى نسبة حامض «الاوليك» الى ٥,٣ ، ٦٦,٥ ، بينما هي ١١,٦ ، ١٧,٨ في زيت عباد الشمس ، اما في زيت بذرة القطن فهي ٤,٨٨ ، ١٨,٤٥ .

خامسا يلاحظ ارتفاع نسبة اللينولنيك الى ١١,٧ ، هذا يجعل زيت الشلجم لا يصلح للتصنيع الغذائي ، او عمليات القلي او التحمير حيث تكتسب المنتجات المعاملة طعما سمكيا غير مرغوب فيه ، وبالمقارنة نلاحظ ان زيوت عباد الشمس والقطن لا تحتوي على هذا الحامض او تحتوي على نسبة ضئيلة جدا منه ، مما يجعل زيوت عباد الشمس او زيوت بذرة القطن اكثر ملاءمة للاستهلاك الآدمي .

اما البحث الثاني الذي قدم في الندوة ، فكان بحثا مقارنا على المحصول المطلق والنسبي لبعض محاصيل الزيت ، والتي قارن فيها الباحثون بين زيوت بذور عباد الشمس والقمح والقرطم والشلجم .. وقد ذكر الباحثون ان زيت الشلجم به نسبة من حامض الايروسيك الضار بالانسان ، واستخلص الباحثون نتيجة ابحاثهم بان المستقبل لاصناف عباد الشمس مبكرة النضج لما تتميز به من محصول مرتفع من البذور ، والزيت عالي الجودة .

والبحث الثالث يدرس بعض صفات بروتين بذور زيت الشلجم ، واوصى الباحثون بعدم استخدام بروتين زيت الشلجم في الصناعات الغذائية الا بعد فصل واستبعاد مركبات «الجلوكوسينيلات» السامة لضمان سلامته وصحيته حين يستخدم كطعام للانسان .

اما البحث الرابع ، فقد اظهرت النتائج المتحصلة من تغذية الفئران البيضاء بزيت الشلجم لمدة ١٢ اسبوعا ، ان هناك تغييرات واختلافات في نشاطات بعض الانزيمات التي تستخدم في تشخيص امراض القلب ، كذلك اوضحت الدراسات الهستولوجية التي قاموا بها لانسجة الكبد حدوث تغييرات في تركيب انسجة الكبد من حيث اضطراب التمثيل الغذائي وتحلل بعض المناطق وظهور تجمعات ليمفاوية ، وتحلل لبعض الدهون وكذلك ظهور تاثير تحللي في انسجة الكبد بعد اسبوع ، وبعد ٤ اسابيع من التغذية على زيت الشلجم ، ولم تختف هذه التاثيرات بعد ١٢ اسبوعا .

●● ويختتم الدكتور حنفي هاشم حديثه قائلا : ان الابحاث التي قدمت في الندوة كانت توحي في ظاهرها ان زيت الشلجم امن الا ان من يبحث فيها يجد ان هناك اضرارا جسيمة تنتج عن استخدامه .. كما اثبتت الابحاث ان هناك عوامل اخرى غير حامض الايروسيك تؤدي للتاثير الضار على الانسان .

وقد حصلت «الوفد» على تقرير لمنظمة «الفاو» في مارس ١٩٨٨ ، يتحدث هذا التقرير عن نسب الزيوت التي تستخدمها الدول المختلفة من زيت الشلجم من خلال ابحاث اجريت على ١٤٦ دولة في الفترة من ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨١ ، حيث اتضح ان ٢٧ دولة فقط تستخدم زيت الشلجم ، منها ٢٠ دولة متوسط استهلاك الفرد منها جرام واحد يوميا ، و٧ دول تستهلك ٥ جرامات فقط يوميا كمتوسط .. وبالمقارنة بمتوسط استهلاك الفرد المصري نجد انه ٣٠ جراما في اليوم الواحد .

واظهر التقرير ايضا ان كندا وهي اكبر منتج لهذا الزيت تستهلك ٥٧ جراما في اليوم من الدهون ، منها ٢,١ جرام فقط يوميا من زيت الشلجم ، اى ان نسبة زيت الشلجم بالنسبة لمجموع الزيوت التي تستخدمها كندا لا تتعدى ٤٪ فقط وهي اكبر نسبة استهلاك مسجلة في العالم (عدا مصر) .

اما سويسرا ، فتستهلك ١٦٢ جراما يوميا من الزيوت ، في حين تستهلك ١,١ جرام فقط زيت شلجم ، اى بنسبة لا تتعدى ٠,٧٥٪ من مجموع الزيوت المستخدم .

اما في مصر ، وبفضل المسئولين الاكفاء ، فقد ارسلت المجموعة الاوروبية المشتركة تقريرا الى مجلس الشعب منذ عدة شهور تبين فيه ان ٩٠٪ من الزيوت التي تستخدمها مصر زيت شلجم !

تقرير منظمة «الفاو» ، ويبين نسب استعمال زيت الشلجم في الدول التي تستخدمه .. فكندا المنتج الرئيسي تستخدم ٤٪ فقط زيت شلجم من جملة الزيوت التي تستعملها



بنوك العرب .. وديون مصر !

بقلم : عباس الطرابيلي

هل يمكن ان تشترى البنوك العربية ديون مصر ؟! سؤال قد يرى فيه البعض بلاهة . وقد يراه البعض ضربا من الخيال . ولكنه على كل حال جال بخاطرى وانا جالس اتابع ـ فى الفندق الفخم ـ كلمات ومناقشات مؤتمر اتحاد المصارف العربية . وكل الحاضرين . او اغلبيتهم لهم باع طويل فى اسواق المال . واقلهم يتاجر . او يتعامل فى مئات الملايين من الدولارات !!

والفكرة قد تبدو مستحيلة التنفيذ . وليست لها سابقة فى عالم المال والاعمال . ولكن لماذا لا نناقشها . خصوصا وان هناك ـ فى قمة عالم المال ـ من طرح فكرة بحث قروض العالم الثالث . وان الفكرة طرحها وزير خزانة امريكا السابق مرة . ثم اعاد طرحها وزيرها الحالى بل وخرجت فكرة مشابهة من اليابان . عملاق المال الجديد ـ ودعا إليها اخيراً جورباتشوف عملاق الاصلاح الشيوعى ..

وزاد طرق الفكرة على راسى اكثر اثناء مناقشة الورقة ـ الدراسة ـ التى قدمها على نجم . نجم المؤتمر ورئيس اتحاد المصارف العربية والفرنسية . عن المصارف العربية فى الخارج . يقول الرجل الذى كان محافظا لبنك مصر المركزى ان هناك ٣٢٧ مصرفا عربيا فى الخارج . وان اكثر من ٦٠٪ يعمل فى اوروبا . بل وفى امريكا ٣٤ مصرفا عربيا تمثل ١٨٪ من مجموع البنوك العربية العاملة فى الخارج وان لندن وحدها تستقطب اكثر من ⅙ المصارف العربية العاملة فى اوروبا . والاهم من هذا كله ان موجودات هذه المصارف بلغت ٩٩ مليار دولار وهذا وحده يمثل ⅙ موجودات المصارف العربية . بل ان من بين هذه المصارف ١٨ مصرفا فى اوروبا وفرنسا تصل مجموع اصولها الى ٦٤ مليار دولار ..

وبدون الدخول فى مبارزة رقمية فاننا يمكن ان نتحدث عن البنوك العربية ودورها فى الداخل . والبنوك العربية ودورها فى الخارج . ثم نناقش ـ وفى هدوء شديد . وبلا حساسية : سياسية او مالية ـ لماذا يهرب البعض من الوطن الام . ولماذا يفضل البعض استثمار اموال وتشغيلها وتحريكها خارج الوطن الام .. ودون ان ننسب هذا القول لهذا ام ذاك ـ دفعا للحرج ـ دعونا نقول الحقيقة . حتى ولو كانت جارحة ..

فى بريطانيا الان ٥٤ مصرفا عربيا . وفى فرنسا ٣٥ مصرفا .. حتى فى لوكسمبورج [!!] ٣١ مصرفا تمثل وحدها وهى الدوقية الصغيرة التى لا يعرف ١٠ من العرب اين موقعها بالضبط حوالى ١٥,٥٪ من عدد بنوك العرب فى اوروبا !!

حقيقة قد يقول قائل ـ وهذا حقيقى ـ ان لندن هى اكبر سوق تجارى فى العالم . وهى اكبر سوق للاوراق المالية . وان المناخ المالى فيها لا يوجد فى غيرها ولهذا كله فان لندن تعتبر العاصمة الاولى للبنوك العربية فى الخارج . بل والمؤشر الخطير يؤكد ان هذه البنوك العربية فى لندن تاتى فى المرتبة الثانية بعد البنوك الامريكية . واذا كان الجيل المصرفى الاول قد دخل العالم ليتناسب مع حجم التبادل التجارى .. إلا ان تواجد مصارف الجيل الثانى ـ كما يقول على نجم ـ ارتبط باهمية الاسواق المالية . والمقصود بالكلام هنا ما حدث بعد الطفرة السعرية للبترول وتصاعد الفوائض المالية البترولية .

والحقيقة الكبرى التى تفسر كل ذلك ان هناك من يخشى ـ داخل المنطقة العربية ـ ان يعرف حجم الاموال ولهذا يفضل ان تتحرك خارجا . ربما بعيداً عن العيون . وربما بعيداً عن الحسد !! ولكن ما يجب الوقوف عنده هو الحقيقة التى تقول ان ٦٠٪ من الاموال العربية ترتبط مباشرة او غير مباشرة بالاسواق الامريكية وان ٢٠٪ موجودة فى اوروبا . والباقى وهو ٢٠٪ موجود فى العالم العربى .. ودول العالم الثالث وان الملايين العرب هم عشاق الدولار الاوائل والاواخر وانه يحظى بثقتهم كاملة .. ولذلك تمثل الموجودات العربية فى العملة الامريكية حوالى ٨٠٪ من المجموع !!

هل تعرفون يا سادة لماذا تتجه معظم الاموال والفوائض العربية الى امريكا واوروبا ؟ الجواب : لان معظم المديرين والخبراء والمستشارين الذين جلبتهم دول الفائض العربية هم من الاجانب .. من اوروبا وامريكا بالذات .. ولهذا ـ وبالضرورة ـ كانت نصائحهم ان تتجه الفوائض المالية الى هذه الدول .. وقد تم العمل بهذه النصيحة !!

ونعود للسؤال الاول : هل تشترى المصارف العربية ـ وقد عرفنا حجم موجوداتها ـ ديون مصر حتى تستطيع تلك الدولة الام ان تقف على قدميها من جديد .. وهل تستطيع هذه المصارف ان تمد يدها لدول العجز العربية الاخرى : السودان والمغرب والاردن وسوريا لم ان هذا حلم مستحيل مادام معظم مديرى هذه المصارف من الاجانب ؟! وهل يمكن ان تخرج دعوة عربية عاقلة تنادى بذلك .. ثم ما هو الراى فيما نادى به بيكر وزير خزانة امريكا السابق فى دعوته المغلفة بانقاذ دول العالم الثالث . بينما هو فى الحقيقة يهدف الى انقاذ دول امريكا اللاتينية فى الاساس . لانها الخلفية التى تقف وراء الاقتصاد الامريكى . وانه ـ ومن بعده برادى الوزير الحالى ـ لا يهمه ان تركع مصر او السودان وانما يهمه ان ينقذ المكسيك والبرازيل والارجنتين وفنزويلا .. هل من برادى عربى او بيكر يتبنى فكرة شراء ديون دول العجز العربية ولو لمدة عشرين سنة مفضلا المناعة والقوة العربية فى المستقبل على عائدات الدولارات الان من تحمل ديون امريكا اللاتينية .. وهل نعرف ـ كعرب ـ ان القروض التى قدمت لدول امريكا اللاتينية هى اموال عربية ذهبت الى هناك سواء بطريق مباشر . او غير مباشر .. وهل يمكن ان نستفيد من دعاوى الاصلاح المالى العالمى لنصلح من اوضاعنا المالية العربية .. وهل يمكن ـ مادامت معظم الاموال اموالا عربية ـ ان نعامل معاملة خاصة ؟ وهل يمكن ان نستفيد من محاولات اصلاح ديون امريكا اللاتينية فى اصلاح اوضاع قروض العالم العربى ؟!

بلا تسول نقول نعم .. وبلا خيال نقول لا ..

ويبقى ان يقول لنا مؤتمر اتحاد المصارف العربية كيف نحقق هذا وهو يختتم مناقشاته اليوم فى القاهرة : اكثر العواصم العربية غرقاً فى بحر الديون !!

١٥٠ مليار دولار ديون مستحقة للدول العربية

المصارف العربية تقتطع من أرباحها لتغطية مخاطر عدم السداد

كتب طلعت الطرابيشى ومحمد طلبة :

اكد نبيل ابراهيم رئيس اتحاد البنوك المصرية . ورئيس البنك الاهلى . ان اجمالى ديون العالم وصلت الى الف و٢٠٠ مليار دولار فى نهاية ١٩٨٧ . وتبلغ الديون المستحقة للدول العربية فيها ١٥٠ مليار دولار ومعظمها لدول امريكا اللاتينية. مما ادى لوجود مشاكل عديدة تواجه المصارف العربية فى الخارج . واكد ان البنوك اضطرت لاقتطاع جزء من ارباحها . لتكون مخصصات لتغطية مخاطر عدم سداد الديون . واشار نبيل ابراهيم فى ندوة دور المصارف العربية فى الخارج امس الى انخفاض قيمة القروض. التى حصلت عليها الدول العربية من مؤسسات وصناديق التنمية العربية من مليار و١١٤ مليون دولار عام ٨١ الى ٩٠٨ ملايين فقط عام ٨٧ . لانخفاض التدفقات السنوية لهذه المؤسسات. حتى وصلت الى ١,٦ مليار دولار فى عام ٨٧. مقابل ٢,٨ فى علم ٨١. لانخفاض الصادرات البترولية .

وتساءل الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية الاسبق عن دور البنوك العربية فى تسهيل عمليات التجارة الخارجية والصناعة للدول العربية . واكد عدم وجود بنوك عربية فى افريقيا مما يستدعى انشاء عدة بنوك بالقاهرة . كما تساءل الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد السابق عن دور المصارف فى الفترة السابقة ودورها فى المستقبل . واشار الى وجود فوائض عديدة فى الماضى ولم تستفد منها المصارف .

على نجم — احمد ابواسماعيل

كما تساءل : كيف يمكن الاستفادة من الفوائض الحالية رغم انخفاضها ؟ واشار الى مدى استفادة البلاد العربية ذات العجز من اقامة المصارف العربية . واكد على نجم محافظ البنك المركزى السابق ان البنوك العربية تواجه عدة مشكلات، اهمها ان معظم الدول البترولية يدير اموالها خبراء اجانب، وبالتالى فان معظم استثمارات هذه البلاد توجه لدول الخبراء كما تفضل بعض الدول العربية البنوك الاجنبية فى عمليات الادخار والتمويل والتجارة بالاضافة الى ان بعض الدول لا تريد معرفة حجم استثماراتها واموالها، وبالتالى تضعها فى بنوك الخارج. كما اكد ان هناك خطة لاقامة بعض البنوك العربية فى افريقيا، وان البلاد العربية ذات العجز غير الفوائض استفادت من وجود المصارف العربية بها، وحصلت احدى الدول العربية على قرض وصل الى ٨٠٠ مليون دولار من احد البنوك العربية .

يس سراج الدين يؤكد تمسكه بمناقشة التوتر فى العلاقات المصرية السودانية

اكد يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب . اصراره على مطلبه بعقد جلسة خاصة للجنة. لمناقشة العلاقات المصرية ـ السودانية . والتوصل الى توصيات محددة لطرحها على الحكومة. لتسهم فى تخفيف حدة التوتر فى العلاقات بين البلدين .

كما تبحث اللجنة . التوصل الى حلول سياسية واقتصادية للمشاكل القائمة بين البلدين ودعم التعاون بينهما . وياتى تمسك يس سراج الدين بمطلبه بعد زيادة التوتر بين البلدين فى الوقت الذى تتجه فيه السياسة المصرية العربية الى تحقيق التضامن العربى .

وكانت «الوفد» قد نشرت خبرا. حول تاجيل زيارة الصادق المهدى لمصر، لاسباب متعددة تحتاج لتقييم شامل للعلاقات بين البلدين، والاتهام الموجه من الصادق المهدى عن نشاطات الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى فى القاهرة . كما اكد يس سراج الدين. ان انعقاد اللجنة فى اقرب فرصة يهدف الى تفادى تصعيد الخلافات بين مصر والسودان . واقترح رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . ان تسهم الدبلوماسية الشعبية من ممثلى الاحزاب بمجلس الشعب فى حل هذه المشكلات، وازالة كل ما يمكن إزالته من خلافات . مشيرا الى ان مصر والسودان اولى بالتضامن والوفاق بصفة خاصة .


يس سراج الدين

«اليوم» .. نعمان جمعة يتحدث فى منتدى الوفد

يلتقى الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد مع منتدى الوفد فى الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد بالمنيرة . ويجرى حوارا مفتوحا حول «الوفد .. والمستقبل» . يحضر اللقاء قيادات الوفد . وبعض اعضاء الهيئة العليا . والدعوة عامة لاعضاء الوفد .

فهمى ناشد مرشح لمجلس نقابة المحامين

صرح فهمى ناشد نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة بانه لم ينسحب من الترشيح لعضوية مجلس نقابة المحامين . واكد فهمى ناشد انه سيخوض الانتخابات . التى تجرى غدا تحت رقم (١١٠) فى كشف المرشحين

تنازل فى انتخابات المحامين

اعلن عبداه سليمان المحامى بدمنهور . انه تنازل عن ترشيح نفسه فى انتخابات مجلس نقابة المحامين .

«السبت» .. إعلان جوائز الدولة فى العلوم

يعقد مجلس اكاديمية البحث العلمى اجتماعا صباح . السبت . القادم . لاعلان اسماء الفائزين بجوائز الدولة للعلوم عن العام الماضى ١٩٨٨ . اوضح الدكتور ابوالفتوح عبداللطيف رئيس الاكاديمية ان جوائز الدولة للعلوم . تشمل ٥ جوائز تقديرية قيمة كل منها خمسة آلاف جنيه وميدالية ذهبية . كما توجد ٣٢ جائزة تقديرية يمنح الفائز بها . الف جنيه وشهادة تقدير . وتمنح لافضل البحوث المقدمة لنيل الجائزة فى مجالات الطب والهندسة والزراعة . والجيولوجيا والاحياء والكيمياء .

تاجيل قضية شركة البيبسى إلى ٥ يوليو القادم

قررت امس محكمة امن الدولة العليا بالجيزة برئاسة المستشار سعد ابوالفتوح شلبى وعضوية المستشارين نبيل اسمر وثابت عبدالرحمن وبحضور احمد الشريف وكيل اول النيابة وامانة سر شلبى حسن . تاجيل النطق بالحكم فى قضية شركة البيبسى المتهم فيها رئيس مجلس الادارة السابق و ٥ آخرون الى جلسة ٥ . يوليو . القادم . وكانت النيابة قد وجهت اليهم تهمة الاستيلاء على ٥ ملايين جنيه .

إعلان أسماء الفائزين بمسابقة «دعوة للحج» بالتليفزيون

اعلنت وزارة التامينات والشئون الاجتماعية نتيجة مسابقة «دعوة للحج» التى نظمتها بالاشتراك مع القناة الثالثة بالتليفزيون . طوال شهر رمضان الماضى . بعد اجراء القرعة العلنية على اسماء المشتركين فى المسابقة من اصحاب المعاشات . تذاع اسماء الفائزين فى الساعة السادسة من مساء غد «الجمعة» على شاشة القناة الثالثة بالتليفزيون .

الدكتور حمودة يدعو الناخبين للادلاء باصواتهم

تناشد لجنة الوعى الانتخابى الخاصة بالدكتور مهندس عبدالمحسن حمودة المرشح لانتخابات مجلس الشورى . الزملاء والاصدقاء . الذين لم يتسلموا رمزه الانتخابى « المركب رقم ٤ عمال » الذى حدد له اخيرا .. ان يتجهوا صباح اليوم « الخميس » للمقار الانتخابية بالدائرة . ويهيب الدكتور حمودة باهالى الدائرة فى مصر القديمة والمعادى وحلوان والتبين و ١٥ مايو . الاهتمام بالادلاء باصواتهم خشية العبث بها . فى حالة تغيبهم خاصة وان نسبة العبث والتزوير المعتادة تقل كلما زاد عدد الناخبين .

نيجيرى ينصب على البنوك ويصرف شيكات بخاتم مزور

كتبت فكرية أحمد :

سقط فى قبضة مباحث السياحة نيجيرى نصب على فروع البنوك الدولية الكبرى وصرف شيكات سياحية بدون رصيد مستخدما خاتما خاصا بسفارة اثيوبيا بالقاهرة لتزوير جوازات السفر واستخدامها فى صرف الشيكات . احيل المتهم لنيابة قصر النيل فامرت بحبسه على ذمة التحقيق .

تعددت البلاغات من مديرى فروع البنوك الدولية العربية امام اللواء فخر الدين خالد مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار تفيد تعرضهم لعملية نصب كبرى تمكن من خلالها شخص كندى الجنسية من صرف شيكات سياحية بمبالغ كبيرة ثم يكتشفون عقب ذلك ان الشيكات بدون رصيد فى البنوك الدولية وانها مزورة . اهتم العميدان كمال خليفة مدير البحث الجنائى . ومجدى ابوحرام رئيس المباحث بالمعلومات وتم تشكيل فريق بحث للتوصل الى النصاب .

وكشفت البلاغات ان المتهم واحد فى جميع البلاغات وانه يصرف المبالغ بجواز سفر كندى الجنسية . واسفرت تحريات العميد محمد المساح والعقيدين مصطفى السباعى وعصمت البنا ان سائحا نيجيرى الجنسية يدعى اولو حويلوا اولا صولا «٣٥ سنة» يقوم بتزوير جوازات سفر باسم سائحين كنديين ويتقدم بخطاب مزور على انه صادر من البنك الوطنى العمانى يفيد بوجود رصيد بالعملة الصعبة لصاحب الجواز المزور . وبموجب الخطاب والجواز يشترى الشيكات السياحية ثم يعيد بيعها بعد ان يحرر محضرا فى قسم الشرطة بسرقتها ويتقدم فى نفس الوقت لصرف قيمتها مرة ثانية من البنوك الدولية . تمكن المقدمان اشرف حجاجى واحمد سالم من اعداد عدة اكمنة بالبنوك حيث تم ضبط المتهم وبحوزته خاتم مقلد للسفارة الاثيوبية بالقاهرة وعدة شيكات سياحية بدون رصيد . اعترف المتهم بجرائمه وتولت النيابة التحقيق .

مصالحة بين النقيب ومجلس النقابة

مناقشة مشاكل المحامين بسوهاج

سوهاج ـ صفوت السكرى :

عقدت الجمعية العمومية للمحامين بسوهاج. جلسة ساخنة لمناقشة مشاكل المحامين ومناصرة مرشحى سوهاج لانتخابات النقابة العامة . حضر الجلسة . احمد الخواجة والامين ابو كريشة نقيب المحامين بسوهاج . تم خلال الجلسة المصالحة بين نقيب المحامين بسوهاج ومجلس النقابة . وطالب طه الحنفى المحامى وسكرتير لجنة الوفد بسوهاج، بتعديل قانون المحاماة، لتكون لكل محكمة جزئية ممثلة عنها فى النقابة العامة . واعلن ان ميزانية النقابة العامة يتم مناقشتها والتصديق عليها فى دقائق. مما لايتيح للمحامين الاطلاع عليها والتاكد من صحة بياناتها . وهاجم طه الحنفى اسلوب النقابة فى علاج المحامين، وخاصة ابناء الاقاليم .. وتساءل عن الفائدة التى تعود من سفر اعضاء النقابة الى اوروبا وآسيا على نفقة المحامين .

مجلس الوزراء ناقش امس خطة الدولة للعام القادم

عقد مجلس الوزراء اجتماعه ظهر امس . برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ناقش الاجتماع خطة التنمية السنوية التى ستبدأ اول يوليو القادم . وعلمت «الوفد» ان نسبة المشروعات الجديدة . لا تتعدى ٣٠٪ . بينما تخصص باقى الاستثمارات لاستكمال المشروعات التى بدأ تنفيذها خلال السنوات الماضية . بالاضافة الى المشروعات المؤجل تنفيذها .

تيسيرات تامينية لاصحاب الأعمال

اكدت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية انه تمت الموافقة للمؤمن عليهم من اصحاب الاعمال . على اتاحة الفرصة لهم، بعد انتهاء الخدمة ـ ان يطلبوا حساب مدة سابقة . على مدة الاشتراك ضمن مدة الاشتراك، فى التامين فى حدود المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش . واوضحت الدكتورة امال عثمان انه اذا بلغ صاحب العمل سن الشيخوخة وهو (٦٥ سنة) طبقا لنظام التامين الاجتماعى على اصحاب الاعمال . ولم تكن مدة اشتراكه تعطيه الحق فى صرف معاش الشيخوخة، فمن حقه ان يطلب حساب مدة سابقة على مدة الاشتراك، لاستكمال مدة المعاش . على ان تؤدى المبالغ المطلوبة دفعة واحدة . ولايشترط فى هذه الحالة ضرورة قيام النشاط او استمراره.

٢٤٠ الف طالب يؤدون امتحانات الثانوية العامة «السبت»

تبدأ يوم السبت القادم امتحانات الثانوية العامة . بقسميها العلمى والادبى . تقدم للامتحانات . ٢٤٠ الف طالب وطالبة يؤدون امتحاناتهم امام ٧٧٩ لجنة موزعة على مستوى الجمهورية

«قذاف الدم» غادر القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء : اكدت امس مصادر مطلعة ان احمد قذاف الدم مدير المخابرات الليبية وابن عم الرئيس الليبى معمر القذافى، غادر القاهرة متوجها الى بلاده . بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام .

٣ مشروعات قوانين وفدية لعلاج المواطنين

وتعديل قانونى ضرائب الدخل والاصلاح الزراعى

الرفاعى حمادة

تناقش لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب فى اجتماعاتها التى تبدأ « السبت » القادم . وتستمر ثلاثة ايام . مجموعة من الاقتراحات بمشروعات قوانين . تقدم النائب الوفدى الرفاعى حمادة باقتراحين بمشروع قانون . الاول بانشاء صندوق خاص لعلاج المواطنين على نفقة الدولة . والثانى بتعديل بعض احكام القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ باصدار قانون الضرائب على الدخل .

وتناقش اللجنة يوم « الاحد » القادم مشروع قانون مقدم من ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . بتعديل بعض احكام المرسوم بقانون ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الخاص بالاصلاح الزراعى .

وتناقش اللجنة مساء « الاثنين » القادم اقتراحا بمشروع قانون مقدما من النائب محمود نافع بشأن اضافة نسبة مئوية من الدرجات الى المجموع الكلى لحافظى القرآن الكريم من طلبة المرحلتين الاعدادية العامة والثانوية العامة وما فى مستواهما . واقتراح بمشروع قانون بتعديل احكام القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ بشأن تسوية حالات بعض العاملين .

معركة غير متكافئة

يخوض المرشحون لعضوية مجلس الشورى من غير اعضاء الحزب الحاكم معركة انتخابية غير متكافئة مع المرشحين عن الحزب الحاكم الذين تناصرهم جميع الاجهزة الحكومية بكل امكاناتها وثقلها المادى والبشرى . ان المرشح بامكاناته الذاتية يعجز تماما عن مواجهة الدولة بكافة سلطاتها . المرشحون عن الحزب الحاكم ميسر لهم كل الدعم والتاييد من المصالح والهيئات الحكومية والقطاع العام وهو يقدمون الوعود بتحقيق مطالب الناخبين ويحدثونهم عما سيتم انجازه من اجلهم قبل يوم الانتخابات . او بعده من اموال وامكانات الدولة المصرية والتى تعتبر ملكا للشعب المصرى باسره . من هم اعضاء فى الحزب الحاكم ومن هم ليسوا باعضاء . المواطنون المصريون الذين ليسوا باعضاء فى الحزب الحاكم يبلغ عددهم عشرات اضعاف الاعضاء فى الحزب الحاكم . ان من لا يملك يتباهى بانه سيقدم للملاك الحقيقيين وهم جماهير الشعب المصرى ما يستحقون فيما يملكونه هم وليس ما يملكه الحزب الحاكم يعطى من يشاء ويمنع عمن يشاء . ان ما يردده مرشحو الحزب الحاكم عن انجازات يعدون بها الناخبين هى حقوق طبيعية لهم فى ملكية الدولة المصرية وليس لاحد ان يمن عليهم بانه سيعطيهم حقهم .

لا بد من التفرقة بين صفة الفرد كمسئول حكومى وصفته كعضو فى الحزب الحاكم . ان المسئولين الحكوميين عندما يتحدثون الى الناخبين مؤيدين لمرشحى الحزب الحاكم لا بد ان يتحدثوا بصفتهم الشخصية وليس بصفتهم الوظيفية وعليهم ان ينسوا تماما السلطات والصلاحيات التى يمنحها لهم المنصب الحكومى الذى يشغلونه . ان السلطات المخولة لأى مسئول حكومى هى سلطات مسخرة لخدمة الشعب المصرى وليس لخدمة مرشحى الحزب الحاكم . لا بد من التفرقة بين الدولة المصرية والحزب الحاكم . ان الخلط بين الاثنين قد اصبح هو القاعدة وهذا امر بالغ الخطأ والخطورة . ان المسئولية الوظيفية فى الحكومة او القطاع العام هى امانة يجب ان تؤدى الى اصحابها وهم الشعب المصرى . واى خروج عن هذا يعتبر عدم مراعاة لهذه الامانة وهو الامر الذى سيحاسب الله سبحانه وتعالى عليه فى الدنيا والآخرة . (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) .

ان القرارات التى تتخذ اثناء المعركة الانتخابية بتوصيل الكهرباء الى إحدى المناطق او مد مواسير المياه او انشاء مدارس او مستشفيات او طرق او تقديم دعم مالى إلى اجهزة رعاية الشباب او النوادى الرياضية وغيرها من سبل الدعم تعتبر بكل وضوح رشاوى تقدم الى الناخبين لكى يصوتوا لصالح مرشحى الحزب الحاكم . وهذا امر غير مقبول ويخل تماما بتكافؤ الفرص بين مرشحى الحزب الحاكم وغيرهم من المرشحين . يتسابق البعض ممن يريدون ان ينالوا رضاء الحزب الحاكم الى تقديم دعم مادى لمرشحى الحزب الحاكم فى صورة منصات ولافتات وسيارات وغير ذلك من اساليب الدعاية الانتخابية ولا تحتسب هذه الاموال ضمن المبالغ المصرح للمرشح بانفاقها طوال فترة الدعاية الانتخابية .

ان هذه المعركة الانتخابية اشبه بمعركة بين فرد لا يملك اى سلاح فى مواجهة جيش جرار مجهز باحدث الاسلحة من صواريخ وطائرات ودبابات وغير ذلك من الاسلحة التى تزود بها الجيوش . فهل يمكن ان يخطر لاحد ان يتساءل عمن سيفوز فى هذه المعركة ؟

دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح

« تمثيلية » انتخابات

(بقية المنشور ص ١)

حسم الانتخابات واقفل صناديق الاقتراع لصالح مرشحى الحزب الوطنى فى معظم الدوائر . والعمل على إبعاد مندوبى مرشحى المعارضة من اللجان الانتخابية . واماكن فرز الاصوات . كما واصلت امس قوات الامن ورجال الشرطة المصريون وعمال المجالس المحلية إزالة الملصقات واللافتات الانتخابية لمنافسى المرشحين الحكوميين .

ماهر محمد على

(بقية المنشور ص ١)

فى قرار سحب الثقة منها . ووجود طعن آخر ببطلان قرارات الجمعية العمومية الاخيرة بتحديد موعد الانتخابات . بالاضافة الى ثلاثة استشكالات قضائية اخرى .

عزاء واجب

● ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية . ولجنة الوفد بشرق القاهرة ورئيسها حسين ابراهيم ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم الحاج عبدالمنعم الغندور شقيق الحاج سعد الغندور نائب رئيس لجنة الوفد بالمطرية . للفقيد الرحمة . وللاسرة خالص العزاء .

● ● عطية عبدالشافى عوض يتقدم بالعزاء الى عبدالحليم الزيادى فى وفاة والدة مصطفى عبيد مدير التامينات الاجتماعية ببيلا . للفقيدة الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

فى الممنوع

من الظلم ان نصدر حكما على محافظ القاهرة الجديد الدكتور محمود شريف بعد شهر او شهرين من توليه منصبه الجديد . فهذه المدة لاتصلح لكى نصدر عليه حكما بتحسن المنى والسلوك . والتفانى فى العمل . وترك بصمة واضحة على معالم القاهرة . او نصدر حكما بعدم القدرة على ضبط ايقاع الحركة فى القاهرة . وتضارب اختصاصات العمل فى المرافق المختلفة . وعدم السرعة فى الانجاز وفى اتخاذ القرارات . كل هذا سابق لاوانه . ولكن الناس فى الشارع اصدرت احكاما فى هذه المدة القصيرة ـ ونحن بطبيعتنا متسرعون فى اصدار الاحكام ـ ومنطق الناس هو شعورهم ببطء ايقاع حركة المحافظ الجديد . فالكوارث تقع كل يوم ولانجد من يسرع لحلها او يهتم بها . والمشروع الحضارى بتجميل وجه القاهرة توقف تقريبا منذ ابتعاد يوسف صبرى ابوطالب عن منصب عمدة القاهرة . ولم تعد نرى السقالات منصوبة على واجهات المنازل تغسل التراب وتزيل القاذورات من شوارع القاهرة . وميدان التحرير الذى تركه ابوطالب زينة تسر الناظرين ـ من نافورات جميلة . وخضرة تغطى كل ركن فيه . ومظلم بديع ـ هذا الميدان تحول الى سوق خان الخليلى ـ الباعة فى كل مكان . والنافورات توقفت عن العمل حزنا وكمدا على عمدتها السابق . وتحولت المياه بها الى بحيرة راكدة لاتسر احدا . والميدان اصبح شديد الفوضى !

والمشاكل التى تعانى منها القاهرة رغم انها تحتاج الى جهود اكثر من محافظ او تحتاج الى سنوات طويلة لحلها .. الا ان هناك فرقا بين تفاقم هذه المشاكل وبين العمل على توقف زيادة حجمها . فرصف الشارع الذى خربت لمشاوه إنجاز يلمسه كل مواطن . وبناء حديقة فى كل حى إنجاز . وتشديد الرقابة على الاسواق إنجاز . وتيسير حركة المرور فى اماكن الاختناقات إنجاز . والتنسيق بين المرافق المختلفة فى بناء المشروعات إنجاز . والسرعة فى اصدار القرارات وتحمل المسئولية إنجاز . والتخطيط السليم والمتابعة الدورية للمشروعات إنجاز .

اننا لانطالب من عمدة القاهرة الجديد ان يكون نسخة كربونية من عمدتها السابق يوسف ابوطالب .. بالرغم من ان هذا يسعد كل قاهرى ويطمئنه على مستقبل مدينته ! فكل عمدة له شخصيته التى تختلف عن الآخرى . وكل عمدة وله طريقته فى التنفيذ . ومن حق العمدة الجديد ان يختلف عن العمدة السابق . ولكننا نطلب منه الا يكون الخلاف على الاهداف . والا يكون على استكمال مسيرة تجميل واجهة القاهرة والتوسع فى سياسة بناء الكبارى التى ساهمت بلاشك فى انسياب حركة المرور بالقاهرة . والا يكون الخلاف على تخصيص كل الوقت والجهد فى احساس كل القاهرى بان هناك عملا يتم . وانجازا يقدم . وفيما عدا ذلك فمن حق الدكتور محمود شريف ان يختلف كما يشاء .

مجدى مهنا

الصين على حافة

(بقية المنشور ص ١)

وانهت امس القوات الصينية حصارا استمر عدة ساعات حول مجمع اقامة الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب . وانسحب الجنود الذين يطوقون مبانى المجمع . شاهرين الاسلحة الآلية . واعلنت امس صرخة الديمقراطية الى جنوب الصين . وخصوصا مدينة شنغهاى الصناعية التى تعد اكبر مدن الصين . وذكر شهود العيان ان المتظاهرين احرقوا السيارات . واغلقوا الطرق الرئيسية بالاتوبيسات والسيارات . كما القى بعض المتظاهرين مصرعهم تحت عجلات القطار اثر قيامهم بالجلوس على خط السكك الحديدية بالمدينة . احتجاجا على القمع الوحشى للشعب . الذى يطالب بالديمقراطية !! ودعا العمال الى الاضراب عن العمل تضامنا مع جماهير الشعب فى بكين . واكدت امس وزارة الخارجية الامريكية ان كبار زعماء الصين غادروا بكين . ويقيمون حاليا بقواعد عسكرية على مشارف العاصمة تحسبا من ردود الفعل الشعبية !! وذكر متحدث باسم الخارجية الامريكية ان واشنطون فشلت فى الاتصال بزعماء الصين لمتابعة الموقف . بسبب مغادرتهم مقر الحكم !! واعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان المعلومات تشير الى مصرع ٣ آلاف شخص على الاقل

ماذا يجرى فى الصين

فجأة انطلقت المدافع ، ودوت الصرخات ، وطغى هدير الدبابات ، وهى تنهب شوارع بكين على اصوات من شاء حظهم السيء ان يقعوا تحت عجلات عربات الجيش لتسحقهم بلا رحمة . وبدا المشهد وكأن الحرب الأهلية قد اندلعت فى قلعة اخرى من قلاع الشيوعية فى العالم ، ودوت طلقات الرصاص لتطارد الطلاب المتظاهرين داخل اسوار المدينة المحرمة التى كانت تعتبر مركز القمة لآخر الاباطرة قبل الثورة والتى حرمت الحكومة الصينية دخولها على افراد الشعب . وتأزم الموقف الامنى والسياسى فى الصين ، وتحولت المظاهرات السلمية لطلاب الصين ـ والتى بدأت منذ اسبوعين ـ الى مذبحة بشعة لم يشهد التاريخ مثلها من قبل ، وخلفت قوات الجيش الصينى وراءها الاف الجثث التى مزقتها طلقات الرصاص فى ميدان «تيان ان مين» ميدان السلام السماوى فى وسط العاصمة الصينية .

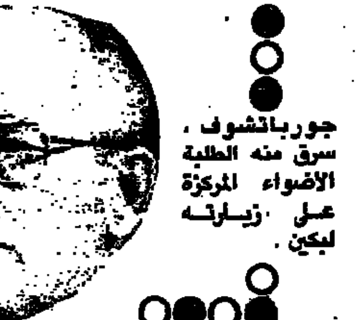
وامتدت المظاهرات ولم يرهب الطلبة الموت ، ولتنضم اليهم الاف الصينيين مطالبين بالديموقراطية والحرية ، وامتدت المظاهرات التى كانت متركزة فى العاصمة الصينية «بكين» الى عدة مدن اخرى . وبدأت الحكومة الصينية فى استخدام وسائل الاعلام المختلفة التى تسيطر عليها لتأييد عملية قمع المظاهرات ولتفسير امر الحكومة المفاجيء بالقضاء على انتفاضة الشعب الصينى ، والتى قادها الطلبة ليعلنوا رفضهم الظلم للحكومة وليعلو صوتهم مطالبا بالديموقراطية . وللموقف المتأزم فى الصين مسببات قديمة تعود الى سنوات عديدة .

مذبحة الطلبة
الشرارة التى ستصنع مستقبل الصين على كف عفريت

دينج زياو بنج
زعيم قوى يسيطر على الجيش

زهاو زيانج
زعيم الحزب الشيوعى الصينى

لى بنج
رئيس الوزراء ورجل دولى




جورباتشوف ، سرق منه الطلبة الأضواء المركزة على زيارته لبكين .

الأولاد كبروا..
ودخلوا مرحلة المواجهة مع السلطة

تحليل إخبارى يكتبه :
محمد شردى

الطلاب اشتبكوا مع الجيش ليؤكدوا اصرارهم على مطالبهم

طلاب الصين يقفون أمام جثمان زميل لهم بعد مذبحة يوم السبت الدامى عقب ان هاجمتهم قوات الحكومة .

الصدفة لعبت دورا اثناء زيارة جورباتشوف بكين فى اشتعال المظاهرات

يمتزج فى توقيت احداث الصين عنصرا المصادفة والمفاجأة . لقد بدأت المظاهرات فى الشهر الماضى فى اعقاب وفاة «هو يلو بانج» الذى اقيل منذ عامين من منصبه كرئيس للحزب الشيوعى الصينى لميوله المتحررة وافكاره المختلفة عن افكار العديد من رجال الحزب .

واستمرت المظاهرات طوال شهر وتزامنت مع اجتماعات بنك التنمية الاسيوى فى بكين ، بل ووصلت المظاهرات الى ذروتها فى اثناء زيارة الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف للصين فى ١٥ مايو الماضى ، وهى زيارة ترقبتها الدوائر السياسية فى العالم لما لها من اثر كبير فى العلاقة بين عملاقى الشيوعية فى العالم .

ولم يتوقع اى من المحللين السياسيين ان تأمر القيادات الصينية بتدخل القوات الرسمية لفض المظاهرات فى تلك الفترة الحرجة نظرا لكثرة رجال الاعلام الذين تجمعوا من كافة انحاء العالم لتغطية زيارة جورباتشوف لبكين . وان كانت معظم وكالات الانباء والصحف قد اجمعت على ان ما تشهده الصين هو اهم تحد للسلطة المركزية منذ انتصار ماوتسى تونج عام ١٩٤٩ . اى ان المصادفة قدمت خدمة جليلة للمتظاهرين فى بداية احتجاجهم واستمرت تلعب دورها حتى الآن .

عنصر الدهشة

وتأتى الدهشة من قيام هذه المظاهرات التى تزعمها طلاب الجامعات الصينية واشترك معهم العديد من اساتذتهم وفئات الشعب المختلفة ، لانها ـ اى المظاهرات ـ تتم فى ظل اكثر حكومة ليبرالية حكمت الصين !! فلقد قامت الحكومة الصينية الحالية بعدة اصلاحات اقتصادية وسياسية واسعة النطاق ـ فى نظر قيادات الحزب ـ ليتظاهر الطلاب فى النهاية للمطالبة بمزيد من الاصلاحات ، بل وللمطالبة باستقالة «دينج شياو بنج» المسئول الأول عن الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التى تراها الصين ، بالرغم من أن مركزه طوال العام الماضى لم يتعد رئاسته لجنة الدفاع المركزية الصينية ، الا ان قوته تعدت ذلك بكثير .

والأمر المثير للدهشة ايضا ، ان الطلاب طالبوا ـ ضمن العديد من مطالبهم ـ بالاطاحة بـ «دينج» . وراجت الشائعات حول استقالته من منصبه ، وان عادت الحكومة لتنفى تلك الشائعات . وبغض النظر عن استقالة «دينج» خلال المظاهرات ، او بعدها ، الا ان المظاهرات قضت تماما على شخصية وزعامة ومستقبل دينج السياسى .



قوات الجيش الصينى اطلقت الرصاص لقتل المتظاهرين دون رحمة ..

ورطة زعيم سياسى

واذا كانت ثورة الطلاب فى الصين قد ورطت معها زعيم مثل دينج ، فانها ايضا جلبت معها سوء الحظ للقيادات السياسية الصينية . ففى اثناء زيارة الزعيم السوفييتى جورباتشوف للعاصمة بكين تبين لقادة الصين عدم قدرتهم على التحكم فى شباب بلادهم ، واحس الزعماء الصينيون بالاهانة ، لعدم مقدرتهم على السيطرة على ميدان «تيان ان مين» لفترة وجيزة يستطيع خلالها الزعيم السوفييتى زيارة «المدينة المحرمة» ـ آخر معاقل اباطرة الصين ـ بل ان الأمر تطور الى حد جعل جورباتشوف يعدل عن اقامة مؤتمر صحفى فى قاعة الشعب العظمى فى نهاية زيارته ، التى استغرقت اياما قليلة .

وبرغم قيام قوات الجيش الصينية بقتل الطلاب وتفريق المتظاهرين فى تحول مفاجيء لخط الحكومة الصينية تجاه المظاهرات ، الا ان صدى ما حدث فى الصين سيدوى فى اذان كبار رجال الحزب الشيوعى لمدة طويلة جدا . ويكفى ان بداية ردود الفعل العالمية لا تطمئن اطلاقا دولة تحتاج الى صداقات دولية كالصين . فلقد اعربت معظم دول العالم عن استيائها الشديد تجاه الطريقة التى قام بها رجال الجيش بقتل المتظاهرين . بل ان الرئيس الأمريكى جورج بوش أعلن ان بلاده بدأت فى اتخاذ اجراءات عنيفة ضد الصين بعد احداث يوم السبت الدامى .

لقد اخطأ زعماء الصين حساباتهم بكل المقاييس ، ليس فقط على الصعيد الدولى ، بل وعلى الصعيد الداخلى ايضا . فما كانت انباء المذبحة البشعة التى ارتكبتها القوات الصينية فى ميدان السلام تذاع حتى انتقلت المظاهرات الى العديد من المدن الصينية ، بل واستمرت المظاهرات فى شوارع بكين ، وتحولت الى صدامات منظمة مع قوات الجيش الصينى . اى ان ميدان «تيان ان مين» كان سببا فى انطلاق الشرارة الأولى لحالة من العصيان والمظاهرات فى جميع ارجاء الصين ، الامر الذى يؤكد ان دماء الطلاب والشباب ـ التى سالت على ارصفة وطرقات بكين ـ ستكون لها ذكرى طويلة فى العاصمة الصينية .

الطلاب .. حثالة المجتمع

اصبح فى حكم المؤكد ان قرار تدخل قوات الجيش لانهاء المظاهرات فى الصين هو قرار صادر من رجل الساعة «دينج زياو بنج» . ويأتى القرار بمثابة رد للصفعة التى وجهها الطلاب لدينج طوال الايام الماضية . ولقد تنبأ دينج بنفسه ان الصراع القادم فى الصين سيستمر لفترة طويلة !! واكد لجنوده انهم سيضعون حدا للفوضى المعادية للثورة . ولتصريحات دينج عدة تفسيرات ، ربما كان اهمها ان الحزب الشيوعى الصينى او كبار رجال الدولة قرروا خوض المعركة حتى النهاية ضد المتظاهرين ، بغض النظر عن عواقب هذه المأساة .

ومن المنطقى ايضا ، ان تكون هذه التصريحات بمثابة اعتراف دينج بفشل خطته السياسية فى الصين والتى اتبعها فى السنوات الماضية ، وبالتالى فانه سيعود الى قوانين واحكام «الثورة» مما سيؤدى الى زيادة الاضطرابات ، بعد أن تذوق شعب الصين الحرية لفترة ضئيلة ، ولكنها كافية ليتمسك بها الشعب .

لقد طالب طلاب الصين ، فى بكين ، وعشرات المدن الصينية الأخرى بمطالب عدة تكاد تكون مستحيلة بالنسبة للحزب الشيوعى الصينى . وتقابل الطلاب مع السكرتير العام للحزب الشيوعى الصينى «زهاو زينج» ومع رئيس الوزراء «لى بنج» وشرحوا مطالبهم ، واصروا عليها . وبالتالى فان زعماء الصين كانوا يعلمون جيدا مدى ابعاد القرار الذى تم اتخاذه بتدخل قوات الجيش وتصعيد المظاهرات الى صدامات مع امكانية تطور الامر الى عصيان مدنى عام ضد السلطة الشيوعية التى اثبتت فشلها مرة اخرى امام مطالب شعب باكمله .

طلاب الصين ابطال بكين

وتجدر الاشارة هنا الى عنصر هام وحيوى فى الأحداث الدامية فى الصين ، وهو الطلاب ، شباب الصين المتعلم ، والذى دخل الجامعات فى ظل سياسة تسمح له بتلقى العلم بتفتح كامل لم تعهده الأجيال السابقة . لقد استوعب الطلاب درسهم جيدا ، وخرجوا مع اساتذتهم واتحدوا ووقفوا امام عملاق ضخم يجثم على صدورهم جميعا ، خرجوا ليواجهوا الحزب الشيوعى الصينى ، واللجنة العسكرية المركزية ، وليعلنوا انهم يرفضون بحزم ما يحدث فى بلادهم وليؤكدوا للعالم ان الصين اصبحت ترقد على فوهة بركان التغيير ، وانها انضمت الى زمرة دول العالم التى ثار فيها الشعب مطالبا بحقه ومطالبا بالحرية والديموقراطية وتغيير انظمة الحكم .

تؤكد الاحصائيات ان ما يزيد على ٣٠ الف طالب صينى يدرسون فى الجامعات الامريكية الآن ، وان هؤلاء ـ بلا شك ـ يشكلون رأيا جديدا بعد انفتاحهم على العالم . وتؤكد الاحصائيات ايضا ان النظام الاقتصادى الذى اتبعه قادة الصين اصبح عقيما وبحاجة للاصلاحات فمعدل البطالة يرتفع ، ومعدل التضخم يصل الى ٣٠٪ سنويا . وبينما لا يستطيع الشعب الصينى مواكبة تلك التغييرات ، اصبح التغيير امرا حتميا .

الزعامة القادمة

والسؤال الذى يطرح نفسه بشدة على الساحة الآن هو : من الذى يسيطر على مقاليد الامور فى الصين ؟ فمنذ اسبوع ، عندما انتشرت شائعة استقالة دينج انحصرت مقاليد الامور فى يد زهاو زينج زعيم الحزب الشيوعى الصينى ، ورئيس الوزراء «لى بنج» . وكان زهاو اقوى المرشحين للظهور على الساحة ، اما الآن وبعد الصدامات الدامية فإن «دينج» يظهر على الساحة مرة اخرى رغم شيخوخته ، ورغم انه احد اسباب المظاهرات ليؤكد قوته . وبالتالى لم يعد احد يستطيع الاجابة على السؤال حتى تهدأ الأمور وحتى يستقر الوضع فى الصين ، خاصة وانه بات من المؤكد ان تؤثر المظاهرات والاحداث على مستقبل دينج السياسى .. وبشكل سلبى .

ومن ناحية اخرى نجد ان عودة «دينج» الى الساحة بقدرته الفائقة ، تعتبر انتصارا له ولانصاره ضد الجناح الآخر فى الحزب الشيوعى والذى يتزعمه «زهاو زيانج» ، وان كان المحللون السياسيون يؤكدون ان «زيانج» لم يعد يمتلك القدرة على اتخاذ القرار برغم كونه زعيم الحزب الشيوعى . اما الطلاب ، الذين بدأوا الاضراب والاعتصام واستمروا فى مواجهة رجال الجيش ، فربما كانوا اهم ما سيواجهه زعيم الصين القادم . لقد اكد صبية الصين انهم مستعدون لاحراج القادة فى اى وقت ، ولن تكون عملية ارضائهم بعد مذابح هذا الأسبوع سهلة أبدا .

نحــن والدكتاتوريــة

بقلم: دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

ليس ضروريا ان تكون شبعان حتى تفهم في السياسة. فالجوعى يفهمون السياسة ويهتمون بها اكثر من الشبعانين والمتخمين.. والفقير الهندي يتمتع بحس سياسي اكبر الف مرة من مليونيرات الانفتاح ومثقفي التنظيم الطليعي.

والمسالة في النهاية ليست مسالة فقر وغنى ولكنها مسالة الاحساس بقيمة الحرية او عدم الاحساس بها.. وليس صحيحا ان الفقر يشغل الانسان بقوت يومه ولا يجعله يفكر في المشاركة السياسية.. فالانسان حيوان سياسي كما قال ارسطو ولابد ان يكون اهتمامه بالحرية مساويا لاهتمامه بالخبز اذ بغير الحرية لن يستطيع ان يصنع خبزا.. فالحرية هي وسيلته الى اختيار حكامه ومحاسبتهم وعزلهم عند الضرورة.. وبغير الحرية لن تكون له مشاركة سياسية في ادارة مجتمعه ولا في صنع قراراته.

والذين يقعدهم الياس عن العمل السياسي عليهم ان يفهموا ان الياس لا يصنع شعبا انما يقتله ، ولعبة الدكتاتورية المفضلة هي ان تصل بالناس إلى حد الياس فتحبط تفكيرهم في الاحتجاج والثورة.. ولكن الياس لن يكون نهاية المطاف في هذا الصراع، بل هو احدى المحطات التي تتوقف عندها الشعوب لتستجمع قواها للانتفاض والثورة.. فمن قاع الياس خرجت الثورة السودانية.. والفلبينية.. والصينية، وبعدما قال العالم الا امل في ان نرى هذه الشعوب انتفاضة ثورية.. وكل الذين يقولون «مافيش فايدة» وينشرون الياس في الناس لا يفهمون ان الامل موجود في كل لحظة.. وان اشراقة الصباح لابد ان يسبقها ليل حالك..

واذا كانت الدكتاتورية تقتل فينا نوازع الثورة بالياس فنحن نقتل فيها روح الاستبداد بالامل.. فليس بعد بولندا درس نقدمه لليائسين.. وكل ما نرجوه من الناس قليلا من الصبر.. وقليلا من التضامن.. والتفافا حول المعارضة التي تسعى كلها إلى هدف مشترك وهو اسقاط الدكتاتورية واقرار الديمقراطية.

وبغير تحقيق هذا المطلب الاساسي لا يمكن ان نتصور مخرجا من ازمتنا ولا استئنافا لمسيرتنا.. وارجو ان يقتنع الجميع بان اول عائق امام ازمتنا الاقتصادية هو نظامنا السياسي.. وان انهاء هذا النظام باصلاح دستوري يضع الشعب فوق الحاكم هو الخطوة الرئيسية والحاسمة لفتح ابواب الاصلاح الاقتصادي على مصاريعها واتاحة الفرصة لكافة القوى الوطنية في المشاركة في بناء ما تهدم من صرح مصر..

ولا يجوز ان تبهرنا اقوال او وعود فالنظام السياسي هو الذي يكيف مناخ الاستثمار، فدفع عجلة الانتاج او تعطيلها رهين بهذا النظام. وقد راينا كيف يحتكر الحاكم القرار الاقتصادي.. فهو الذي يصنع هذا القرار.. وهو الذي يختار توقيته.. اما بعد ذلك فلا احد يحاسب على خطا القرار، ولا احد يحاسب على انحراف القرار. فكل الاجهزة الرقابية وعلى راسها مجلس الشعب مقيدة بالسلاسل والاغلال محرومة من اى حق اصيل في رقابة الحكومة او طرح الثقة بها.

لقد جربنا عشرات السنين حكم الفرد.. واكتوينا بنار القرارات الخاطئة التي كلفت خزانة الدولة مئات الملايين.. وراينا كيف تضيع الجهود على سياسات خائبة يعرف القاصي والداني انها لن تثمر، وان مآلها الضرر والخراب.. لقد جربنا كل ذلك ورأينا كل ذلك، ولم يستطع انسان ان يوقف الانحراف او يضع حدا للخطأ إلا بعدما وقعت المصيبة وعمت الكارثة!!

وها نحن نعود اليوم من جديد الى تكرار التجربة.. وبصورة اشد عنفا وبلاء من الماضي ونجد انفسنا غارقين في بحر من الديون.. وامواج من التضخم الذي لا ينتهي.. ونجد امامنا نظام حكم لا يعترف بان الواقع قد تغير، وان امراض اليوم لا تنفع في علاجها اساليب الامس..!!

فمازال النظام يعيش اسطورة القطاع العام ركيزة التنمية والتخطيط المركزي اساس التقدم!! ومازال يتصور ان قوانين العمل تخدم الاستثمار!! وان التشريعات الضريبية تسهل التنمية!! والكارثة ان قادة النظام مقتنعون بسياسة تعيين الخريجين!! ومؤمنون بالاعانة العينية لمحدودي الدخل!! وسعداء جدا ببرامج التعليم، ولا شيء يحزنهم او يقلقهم في كل ما ورثوه من سياسات وانماط وسلوكيات. فكيف بالله عليكم نصلح ونغير ونطور وهؤلاء الحكام متربعون في قمة السلطة؟! اليس من الأجدر ان نبعدهم عن الحكم، ونفتح الطريق لقوى سياسية جديدة تاتي على اسس الاختيار الشعبي الحر.. وهذا لن يكون الا باصلاح دستوري يعيد تشكيل نظام الحكم على اساس ديمقراطي.

وارجو ان يفهم الذين لا يفهمون ان كل نقاش حول الاصلاح لا يضع هذه القضية الاساسية في اعتباره هو حرث في البحر، وعبث بعقول الناس، فمنذ اليوم الاول من حكم الرئيس مبارك ونحن نعقد المؤتمرات الاقتصادية، والندوات الفنية، ونخرج بالمقترحات والتوصيات التي ملأت اطنانا من الورق فماذا كانت النتيجة؟ هل استطعنا التقدم خطوة واحدة إلى الامام؟ ان السبب راجع إلى تجاهل الصلة بين الازمة الاقتصادية والنظام السياسي وتعمد الفصل بينهما في كل مؤتمر وندوة. وكان النظام برىء من معوقات الاصلاح بينما هو في الواقع المعوق الاول للاصلاح ولولاه لخطونا بالبلاد خطوات كبرى إلى الامام!!

الميــزانيــة .. يــرحمكم الله!!

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامى

لان المجالس الشعبية لم تنشا في اصلها الا لمناقشة الحكومة في ميزانيتها ومراجعة حساباتها، وتلك من ابرز جوانب الوظيفة الرقابية لهذه المجالس. فقد حرصت الدساتير عامة على وضع الضوابط والأصول التي يجب مراعاتها في ذلك، وكلها تدور حول تمكين هذه المجالس واعضائها من فحص ودراسة الميزانية فحصا دقيقا، ودراستها دراسة عميقة ومناقشتها مناقشة جادة بعيدة عن الشكلية او الصورية، لتكون هي المرجع بعد ذلك في كل حساب. ولذلك لم يكن غريبا ان ينص دستورنا على وجوب عرض الميزانية على مجلس الشعب قبل بدء العمل بها (في اول يوليو) بشهرين على الأقل. والقصد الاساسي من ذلك، هو تحقيق ما اشرنا اليه من واجبات على المجلس، ومن تمكينه من ممارسة دور حقيقي في الرقابة على اعمال الحكومة والمال العام. والميزانية ليست أرقاما ترصد ولا ابوابا يتم ترتيبها، انما هي تعبير عن سياسة الحكومة وترجمة لما تنوى القيام به من اعمال.

ولان حكومتنا مزنوقة ومضطربة في كل سياساتها، ولايصة في كل اعمالها، فانها حتى الآن لم تقدم ولم تطرح الميزانية على مجلس الشعب واعضائه!! رغم ان الثلث الاول من شهر يونيو قد مضى، ولم يبق على شهر يوليو سوى بضعة ايام معدودة. ورئيس مجلس الشعب يماطل ويسوف، ويريد ان يسلق مناقشة الاعضاء لها سلقا. رغم ما في ذلك من استهانة بالدور الرقابي لمجلس الشعب، ورغم ما فيه من استهانة بالدستور ذاته. ورغم اننا نعلم ان دستورنا قد قيد مجلس الشعب مقدما، وغل يد اعضائه، عن إحداث اية تعديلات في الميزانية، ولا حتى في ترتيب ابوابها، وجعل كل آرائهم في هذا الشان مجرد ملاحظات ترسل للحكومة للعلم والاحاطة ليس إلا. فاننا نعلم أن مجرد عرضها في وقت ملائم قبل بدء السنة المالية بشهرين على الأقل، يعطي للناس الفرصة في العلم بما تنتويه لهم حكومتهم، وبمسار السياسات والاعمال التي تعدهم مجرد الوعد بها. فبالنسبة لموارد الميزانية يمكن ان يعلم الناس ما يمكن ان يقع على كاهلهم من اعباء. فمثلا بالنسبة للضرائب. هل ستكون مباشرة تؤدي وظيفتها في توزيع عادل للاعباء، وتؤدي وظيفتها في الاخذ من الحد من تزايد الاموال الطفيلية وانتفاخ الطفيليين بعدما اصبحوا قوة مؤثرة وضاغطة في صناعة السياسات، اما انها ستكون ضرائب غير مباشرة تقع على عاتق الشعب الفقير الذي وصل انينه إلى السماوات. ومثلا بالنسبة للجمارك هل ستعمل الحكومة على ترشيدها لحفز المنتج والمفيد من الواردات، ام انها ستستمر على فتح باب الاعفاءات بما يسمح بالمزيد من الضغوط على ميزان المدفوعات الذي اختل ويزداد خللا مع مرور الايام. ومثلا هل ستعمد الحكومة الى تمويل مشروعاتها عن طريق القروض الخارجية التي اسرفت على نفسها وعلينا فيها بما يثقل كاهلنا بل واجيالنا القادمة، وبما يضع قيودا وضغوطا على قرارنا، ام انها ستعمد الى الاقتراض الداخلي، بالسحب على المكشوف، والاسراف في اصدار اوراق النقود وطباعتها بما يؤدى الى اشتداد عواصف التضخم وارتفاع لهيب الأسعار الذي اصبح كاويا لكل الناس، ام ان يدها ستمتد الى هيئات وصناديق الادخار والتامينات (وبالمناسبة لو ان رجلا بمجلس الشعب قام ليسال عن مدى الضمانات المتوافرة لحماية هذه الصناديق وخاصة صناديق المعاشات والتامينات، لكان له الشكر والثواب عند الله وعند الناس) واذا كانت هذه خطوط عريضة من جانب الايرادات، نريد من الحكومة ان تكشف اوراقها وتقدم ميزانيتها لنعرف راسنا من رجلينا، فان باب المصروفات ايضا في حاجة الى ايضاح. هل ستظل الخدمات على مستواها ام انها ستتطور، وهل ستظل هذه الخدمات على حالها في اسعارها ام ان هذه الاسعار ايضا ستتزايد تحت شعار ترشيد الأسعار!! هل ستكف الحكومة عن الإسراف والتبذير، واعطاء الأولوية لأوجه الترف والصرف على ما لا يجدى على حساب الترشيد الحقيقي، وعلى حساب الضروري والذي يصل الى اوسع قاعدة من المواطنين، ام انها ستظل على ما هي عليه [تحب دائما التقميز] هل ستظل من الدعم الذي تقدمه للناس وتتركهم يتلظون نارا وسط الاتون المتصاعد للاسعار، وحيارى وسط عواصف التضخم!! ام انها ستقوم على التزامها الدستوري بكفالة الحد الادنى الملائم والكريم للضروري من الحياة!! هل ستتبع الحكومة سياسة اعمال تتسع للاعداد المتصاعدة من البطالة والتبطل المتفشي وسط الشباب، ام انها ستاخذ نفسها بسياسة انكماشية وتلقي بالمزيد منهم الى هوة البطالة وآثارها الاجتماعية والاخلاقية المتفاقمة!!

كل هذه الوجوه ترجمة والعينة للميزانية التي تتلكا الحكومة في الكشف عنها!! وهي ترجمة تمس حياة الشعب اليومية في صميمها، ومن حق الناس أن يعرفوها ويعرفوا راسهم من ارجلهم معها، ويدبروا انفسهم وشئونهم حتى لا يذهب الستر الذي اصبح مطلبا عزيز المنال بالنسبة للغالبية العظمى من الناس. واذا كانت الحكومة مزنوقة ولايصة فعليها ان تعلن ذلك للناس، فشعبنا اصيل قد يخف لنجدتها، وشعبنا اصيل يحتمل. اما اذا كانت الحكومة عاجزة ادمنت السفه والاسراف، فان عليها ان تحمل عصاها وترحل، وتترك امور العباد لرب العباد. عسى الله ان يرحمنا، ويبدلنا خيرا منها، فقد كتب الله على نفسه الرحمة.




إيران في مرحلة ما بعد خوميني:

كيف يتم توزيع السلطة بين ورثة الامــام



كشفت وصية آية الله خوميني - المعدلة للمرة الثالثة خلال ٦ سنوات - ان الزعيم الايراني مات وهو يحمل في صدره شحنة هائلة من الحقد على معظم القادة العرب. فقد شن في «وصيته السياسية»، التي تشتمل على ٢٩ صفحة، حملة شعواء على الرئيسين حسني مبارك وصدام حسين.. وعلى ملوك المغرب والسعودية والاردن.. وعلى «المجرمين» الامريكيين والسوفييت.. ولم ينس اسرائيل! ويعتبر خوميني ان من اعظم «منجزاته» انه جعل الولايات المتحدة «لا تعرف ماذا تفعل»!!

وليست هناك اشارة في «الوصية»، بعد هذه القائمة الطويلة من «الاعداء».. الى الكيفية التي يجب ان تحكم بها ايران بعد موته.. واذا كانت هناك اشارات حول هذه المسالة الحيوية.. فقد تكون ضمن الفقرات التي لم تذع من الوصية..

فما اذيع هو مجرد مقتطفات تؤكد ان الرجل كان يتوهم اشياء غير حقيقية.. وانه عزل بلاده عن كل العالم وتركها لمصير مجهول..

حل وسط بين الأقطاب المتنافسة

في قمة الهرم .. لكسب الوقت

علي خامنئي

القيــادة الجمـ[اعية] هي المخرج في غياب شخصية تستطيع الجمع بين السلطتين: الدينية.. والسياسية

علي خامنئي

« كابتن » من أصحاب الوزن الخفيف

وليس جنرالا!



رافسنجاني

في الاول من فبراير عام ١٩٧٩، خرجت الملايين لاستقبال خوميني بعد غيبة في المنفى دامت خمسة عشر عاما.. لقد وصل الى طهران ليقود ثورة كانت قد بدات بالفعل منذ نهاية عام ١٩٧٨! ونجحت في ارغام الشاه محمد رضا بهلوي على مغادرة ايران منكس الراس في ١٥ يناير عام ١٩٧٩ لكي يقيم في المنفى حتى مماته.

لقد عاد خوميني الى طهران في ذروة الثورة. وعندما تولى السلطة في ١١ فبراير ١٩٧٩ مع انتصار الثورة.. انفجرت موجة من الحماس في جميع ارجاء العالم الاسلامي والعربي وفي دول العالم الثالث.

ولكن آية الله خوميني انتهج سياسة اثارت الصدمة وخيبة الامل في العالم العربي ودول العالم الثالث. فقد كشف عن عداء غريب ضد القومية العربية وتعصب مذهبي ضد القطاع الهائل من المسلمين. واخذ يتحرش بالعراق ويعلن صراحة عن نواياه بشان إسقاط انظمة حكم عربية وتصدير «ثورته» الى منطقة الخليج، وخاصة في الدول التي يوجد بها ابناء لطائفة الشيعة. واسفرت سياسة استفزاز العراق عن اشتعال الحرب العراقية - الايرانية بعد عام واحد من نجاح الثورة

وكلفت الحرب الشعب الايراني مئات الالوف من الارواح البشرية «قتلى وجرحى ومشوهين» واستنزفت المليارات من الدولارات ودمرت الاقتصاد.

الحصاد المــر

وهكذا دمرت الحرب الدولة السادسة في العالم من حيث القوة العسكرية والثالثة عشرة من حيث اجمالي الناتج القومي. وابتلعت الحرب احتياطيات ايران من العملات الاجنبية التي كانت تقدر بخمسة عشر الف مليون استرليني قبل الثورة كما شلت طاقة صناعة بترولية كانت تدر ستين مليون جنيه استرليني يوميا.

واصبحت جيوش العاطلين تهيم على وجوهها في شوارع طهران والمدن الايرانية الاخرى، وتوقفت مصانع عديدة عن العمل لعدم توافر قطع الغيار.

وتمخضت شعارات خوميني المعادية للامريكيين عن مهزلة كبرى، وهي تحريض مجموعة من الطلاب على اقتحام مبنى السفارة الامريكية في طهران واحتجاز ٥٢ امريكيا كرهائن لمدة ٤٤٤ يوما خلال اعوام ١٩٧٩ - ١٩٨١. كما تمخضت عن تحريض جماعات ارهابية في بيروت على اختطاف دبلوماسيين وصحفيين ومدرسين امريكيين لاستخدامهم في عمليات «مقايضة»، «الحصول على اسلحة مقابل اطلاق سراحهم»! وكانت هذه هي اول مرة في التاريخ الحديث تقوم فيها دولة بدور عصابة ارهابية للخطف!

صفقات مع أمريكا

ومع وصول روبرت ماكفرلين مبعوث الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى طهران في ٤ نوفمبر عام ١٩٨٦ انفجرت فضيحة «ايران - جيت»، التي برهنت على ان ايران تتعامل مع الولايات المتحدة «رغم الشعارات المعادية لواشنطون»، وتحصل منها على اسلحة للقتال في حرب الخليج، كما اتضح ان إسرائيل هي الوسيط الرئيسي في هذه الصفقات السرية والمشجع على عقدها.

ولم يكف نظام خوميني عن الاعتداء على الكويت ومشاغبة السعودية حتى وصل الامر الى محاولة تخريب الكعبة الشريفة وافتعال مصادمات دموية في مكة المكرمة بين الحجاج الايرانيين والشرطة السعودية اسفرت عن مصرع ٤٠٢ بينهم ٢٧٥ ايرانيا.

ومما يلفت النظر ان الولايات المتحدة حتى في ذروة غضبها المعلن من نظام خوميني لم تحاول الدخول في مواجهة مباشرة ضده، ذلك لأن خبراء الاستراتيجية وصناع القرار في واشنطون وضعوا سياستهم على اساس محاولة كسب ايران الى جانبهم وعدم التفريط فيها حتى لا تنشا ظروف تتيح حدوث تقارب ايراني - سوفييتي. كذلك كان البعض في واشنطون يرى انه قد تنشا ظروف تجعل الولايات المتحدة هي المستفيدة من التناقضات الايرانية - السوفييتية او الايرانية - العربية.

تصفيــات

وقام نظام خوميني بتصفية كل القوى السياسية التي شاركت في الثورة الايرانية. فقد اطاح برئيس الوزراء مهدي بازرجان منصير الحرية السياسية والتعددية، في ٦ نوفمبر عام ١٩٧٩، كما اطاح بالرئيس ابوالحسن بني صدر رئيس الجمهورية في ٢٢ يونيو عام ١٩٨١، واعدم صادق قطب زاده وزير الخارجية في ١٦ سبتمبر ١٩٨٢ ثم اطاح باية الله منتظرى في ٢٨ مارس الماضي.

وكان حزب خوميني (حزب «الجمهورية الاسلامية»)، من الناحية العملية، هو الحزب الواحد والوحيد في البلاد. وعندما اضطر في ٢٢ اكتوبر عام ١٩٨٨ - تحت ضغط داخلي قوي - للموافقة على رفع الحظر عن نشاط الاحزاب السياسية، وضع لذلك شروطا تحول دون ممارسة هذا النشاط.. واقعيا! واختلفت مع خوميني وسياسته واساليبه.. شخصيات من اقرب الناس اليه، بينهم آية الله شريعة مداري «عارض سياسته وطالب بتغييرها تماما، وآية الله اذرى قمي «قام بالتحريض ضد برنامج خوميني وافتى خلافا لما جاء في ذلك البرنامج».. بل حتى آية الله محمد رضا جولبايجاني الذي ام الصلاة على روح خوميني «احد كبار آيات الله الاربع الباقين في ايران».. كان من منتقدي خوميني لموقفه من حرب الخليج بسبب رفض الاخير الموافقة على وقف اطلاق النار لسنوات.

الطاعة المطلقة

وهكذا اهدر خوميني الديمقراطية وحقوق الانسان واشاع الارهاب وخطف الابرياء واقام المحاكم الاستثنائية التي يحرم فيها المتهمون من ابسط الحقوق، واصبح هو اصل ومصدر كل قرار على مستوى السياسة الداخلية والخارجية علاوة على الامور الدينية والمذهبية، فهو اعلى سلطة روحية واعلى سلطة سياسية في ايران، ولابد ان يتخذ القرار حتى بشان تفصيلات دقيقة، وكثيرا ما كان يترك اللعبة تتخذ مداها ليتقدم في اللحظة المناسبة، من وجهة نظره، ليصدر فتواه المطاعة بلا مناقشة.. فكل من يعملون معه هم مجرد منفذين لقراراته.. واحدى «الجرائم» المنسوبة الى منتظرى انه كان يدعو الى وقف اطلاق النار مع العراق قبل ان يصدر خوميني قراره بوقف اطلاق النار!

وقد فرض العزلة الدولية على بلاده. ولذلك كان «غلام اسحاق خان» رئيس باكستان هو رئيس الدولة الاجنبية الوحيد الذي حضر تشييع جنازته. كما كان محمد الزغبي رئيس وزراء سوريا هو رئيس الحكومة الاجنبية الوحيد الذي شارك في نفس الجنازة!

حصيلة ١٠ سنوات

ان عشر سنوات من حكم الخوميني لم تحقق للشعب الايراني قدرا من اماتيه .. ولم تحقق الشعارات التي اعلنها قادة النظام الايراني .

بدلا من تحرير القدس او (الوصول الى لبنان والقدس عبر العراق) .. اقيمت صلات مشبوهة بين طهران وتل ابيب .

وبدلا من تقليم اظافر " الشيطان الاكبر " (الولايات المتحدة) تجددت الاتصالات السرية للحصول على اسلحة قد تستخدم في جولة جديدة مع العراق . ويصعب على المرء اكتشاف ادنى ضرر اصاب الولايات المتحدة من جراء سياسة خوميني . وبدلا من " تصدير الثورة " .. " اقتصر الامر على شرائح من المرتزقة اللبنانيين الذين لايجيدون سوى عمليات الاغتيال والخطف " .

وبدلا من اسقاط نظام صدام حسين واقامة جمهورية خومينية في بغداد .. مني نظام خوميني بافدح هزائم عسكرية في جبهة الخليج .

الشمس لن تشرق !

وبقي من خوميني نوع من تاليه شخصيته مرفوض اسلاميا .

فقد صرخ معلق تليفزيون طهران اثناء دفن جثمان خوميني .. قائلا : " انهم يدفنون جسدا مقدسا ، ايتها النجوم كفي عن اللمعان .. ! ايتها الانهار - لتتوقف مياهك عن التدفق .. الشمس لن تشرق .. عاصفة تتجمع .. هناك ظلمة في كل مكان.. ايها الاب .. لاتترك اطفالك ، ايها الاب لاتترك احباءك " !!

من الوزن " الخفيف " !

واذا كان قد وقع اختيار " مجلس الخبراء " على رئيس الدولة علي خامنئي (٤٩ سنة) لكي يكون " مرشد الثورة " وخليفة لخوميني .. فان الرجل نفسه يعترف بان اختياره قد يكون امرا مؤقتا .. لماذا ؟

لان " علي خامنئي " - كما يقول الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر - مجرد رجل دين " صغير " وتعيينه دليل على ضعف نظام الحكم .

ورغم ان وسائل الاعلام الايرانية بدات تضيف الى خامنئي لقب " آية الله " ابتداء من ليلة الاثنين الماضي .. فان المعروف عن خامنئي انه مجرد " واعظ " اكثر منه معلم . كما انه يعد من المحافظين ذوى " الوزن الخفيف " بين القادة الايرانيين . وهو على حد تعبير احد الساسة الايرانيين " كابتن " وليس " جنرالا " !

ولايمكن تفسير خطوة " مجلس الخبراء " باختيار علي خامنئي (باغلبية ستين صوتا من ٧٤) الا بانها حل وسط بين الاطراف المتنافسة على قمة الهرم الايراني . كما انها خطوة تهدف الى المماطلة لكسب الوقت حتى يتم حسم مشكلة توزيع السلطة بين ورثة الامام . والاتجاه العام في القيادة الايرانية الآن هو السعي الى تجنب مواجهة علنية بين القوى المتصارعة وبينها رجال دين اعلى مرتبة .. ورجال دين اقل مرتبة ولكنهم اكثر قوة ونفوذا من الناحية السياسية .

ويدرك القادة الايرانيون ، على اختلاف اتجاهاتهم ، الآن انهم اكثر ضعفا في مواجهة الشعب الايراني في غياب خوميني ، وانه لاتوجد بينهم شخصية تصل الى قامته .. خاصة وان اسمه وحياته ارتبطا بالنضال ضد الشاه وبالثورة الايرانية . كما انه لايوجد اى انجاز يحمل بصمة لاحد رجال خوميني او عمل يكسبه شعبية .

تحرك سريع

ولايوجد بين كل القادة الايرانيين شخص مؤهل لكي يجمع بين السلطتين الدينية والسياسية .

ولذلك تحرك ورثة خوميني بسرعة اذهلت العديد من المراقبين من اجل دفن الاحقاد وتاجيل للصدامات والعمل على مواجهة موقف غير عادي نشا عن اختفاء شخصية طاغية في تاثيرها وسد فجوة وتفادى صدام علني .

طموحات كبيرة

ان عناصر معينة داخل هذه القيادة الايرانية لها طموحات كبيرة .

حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان يقود الدعوة الى دمج السلطات لكي يؤول اليه منصب رئيس الدولة ورئيس الوزراء بعد فوزه في انتخابات الرئاسة القادمة في اغسطس من هذا العام ويسعى الى توسيع سلطات راس السلطة التنفيذية (الذي سيكون هو نفسه لانه المرشح الوحيد) .

ومن الواضح ان رافسنجاني (الذى دابت صحافة الغرب على ان تصفه بالواقعي المعتدل) تحالف مع علي خامنئي (المتشدد) للفوز بالمنصب القادم في اغسطس وتقاسم السلطة . وفي النهاية .. فان " التشدد " و " الاعتدال " يصبان في مجرى واحد هو التشبث بمواقع السلطة .

" الصندوق الأسود " !

ومن ناحية اخرى فان نجل الامام الراحل (احمد خوميني) الذي يطلق عليه وصف " الصندوق الاسود " باعتباره حامل اسرار والده .. كان قد بذل جهودا كبيرة ناجحة.. لقطع الطريق على عودة آية الله منتظرى للخلافة . وقام بملاحقة اتباعه والحيلولة بينه وبين العمل السياسي طوال عامين حتى تخلو الساحة من منافسين يسدون الطريق امامه !

ويبدو ان احمد خوميني يتحالف الآن مع حجة الاسلام علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الذي يضم تحت عمامته وزير المخابرات حجة الاسلام محمد ريشهري ورئيس " مجلس الخبراء " آية الله آية الله علي مشكيني ولوحظ ، في الوقت نفسه ان آية الله منتظرى بدأ يدلى بتصريحات لوسائل الاعلام الايرانية بعد رحيل خوميني ! وتشير بعض التقارير الى ان مؤيدى منتظرى يطالبون باعادة تنصيبه للخلافة بحجة ان مجلس الخبراء لم يفرض حتى الآن الغاءه بصورة رسمية !

وقد ادرك " الورثة " - بحق - ان الفشل في التوصل الى ترتيب بشان تقسيم السلطة فيما بينهم يعني الاقدام على انتحار جماعي .

ولذلك فان الحل المؤقت يجب ان يتركز على السعي لاقامة نوع من القيادة الجماعية .

وجاء اختيار " علي خامنئي " ليكون حلا مؤقتا يرجىء مشكلة الاختيار بين رافسنجاني واحمد خوميني .

ان بعض المتنافسين على السلطة يحظى بتاييد فصائل مستعدة للقتال داخل ميليشيات الحرس الثوري والقوات المسلحة النظامية . وتسيطر قوات الحرس الثوري ، المقتسمة على نفسها الى كثير من الاجنحة ، على المواقع الهامة في العاصمة طهران ، بينما اقرب قاعدة للجيش النظامي تقع على مسافة عدة مئات من الكيلو مترات من طهران . غير انه يقال ان الجيش يسيطر على الطريق السريع الذي يربط طهران بجنوب ايران ويقوم بحراسة محطات السكك الحديدية ويسعى رافسنجاني الى الاستناد - كقاعدة للقوة - الى القوات المسلحة والحرس الثوري ، وكلها تخضع لسيطرته .

البحث عن ملك !

ولامفر ، في مرحلة مابعد خوميني من تقسيم السلطتين الدينية والسياسية حيث لايوجد بين الساعين الى السلطة السياسية مفكر اسلامي وفقيه من وزن خوميني ، كذلك لايوجد بين الفقهاء الكبار من يسعى الى السلطة السياسية العليا .

وهذا يدل على احتمال ان تكون فكرة ولاية الفقيه الذي يمتلك مهارات ادارية للحكم قد انتهت ، بموت خوميني .

ولذلك يقول بني صدر ان ايران الآن (اشبه بمملكة لاتجد ملكا -) وقد يكون الحل في تشكيل قيادة ثلاثية تضم القوى المتنافسين (رافسنجاني واحمد خوميني) بالاضافة الى علي خامنئي) .

معركة تعديل الدستور

وفي جميع الاحوال .. فان " الخليفة " او " الخلفاء " سوف ينتهجون خطا متشددا كما هو متوقع لاظهار انهم " ملتزمون بخط الامام " - دون " انحراف " في هذه المرحلة . اما في المرحلة التالية فان القيادة الايرانية الجديدة لن تكون ابدا " نسخة طبق الاصل " من قيادة خوميني . والشائع ان هناك من يفضلون سيطرة الحكومة على الاقتصاد ويضمرون كراهية ولو ظاهرية للغرب ، وهناك من يدافعون عن دور اكبر للقطاع الخاص وعلاقات افضل مع العالم الخارجي . وهناك جدل في الدوائر الحاكمة في طهران حول الصواب والخطا في اسلوب طلب الحصول على قروض اجنبية تساعد على اعادة بناء ماهدمته الحرب .

وهناك " المعركة الكبرى " الخاصة بتعديل الدستور والتي بداها خوميني ولكنه لم يتمها .. وسوف تدخل قضية الدستور في صميم صراعات القوى الحاكمة في ايران .

والخلاصة ان السنوات العشر التي قضاها خوميني في السلطة .. تركت ايران في ازمة حادة مع نفسها ومع العالم .. وتركت ايران في حالة من الخراب والدمار ..

وايران التي دفنت خوميني ليست ايران الثورة التي احيت الامل في المجتمع الايراني .. بل ايران الثورة التي خلفتها ديكتاتورية متطرفة .. ولم تقدم الاخيرة حلا لاى مشكلة - من مشكلاتها المزمنة والمتفاقمة .

واذا كان خوميني " الكبير " لم يحل اى مشكلة .. فهل يمكن ان ينجح في ذلك خلفاؤه الاقزام ؟

« معلق »

التعذيــــب

مما هو واضح ان الحكومات الشمولية تعتمد على التعذيب لادخال الرعب في قلوب المعارضين لسياستها حتى يفكروا عدة مرات قبل الاقدام على اى دعاية لفلسفتهم في ادارة شئون البلاد في حالة نجاحهم في الانتخابات وتقلدهم الحكم .

ولا يشكل التعذيب من الناحية الفسيولوجية رادعا للانسان لان مع اول احساس بالالم نتيجة للتعذيب يقوم جزء من اسفل المخ بافراز مادة الاندورفين وهى مثل المورفين تماما الموجود في مادة الافيون فيقوم بتسكين الالام الحادة نتيجة للتعذيب ولا يحس الانسان بالالم بعد ذلك ، ولا يمكن مقارنة الام التعذيب بالالام المبرحة المصاحبة لبعض الامراض مثل السرطان والتهاب المفاصل والروماتويد وغيرها حيث تتاثر الاعصاب الفرعية في اعضاء الجسم المصابة بطريقة مباشرة فتستمر الالام اياما واسابيع وشهورا وذلك بالمقارنة لالام التعذيب التي تعتبر وقتية وتنتهي اغلبها بعد فعل التعذيب نفسه .

ويعتبر التعذيب طريقة حيوانية في معاملة الانسان للانسان وقد افتى بعض من تحت ممارسة التعذيب معهم ان من يقوم بالتعذيب لا يمكن ان يكون الا ملحدا لا يؤمن بالله ويوم القيامة حتى لو ادعى غير ذلك ، لان الاديان كلها تحرم التعذيبومن يعذب شخصا سوف يكون عاقبته دخول جهنم وسينتقم الله منه في شخصه وفي ذويه والامثلة كثيرة في العهد القريب .

وللاسف ان الفئات التي تقوم الحكومات الشمولية بتعذيبهم يكتسبون شعبية كبيرة ويصبح من السهل عليهم حكم البلاد بعد تغير الانظمة الحاكمة ، ويصبح من الصعب على الفئات الاخرى المعارضة اجتذاب شعبية مماثلة ولا تستطيع بالتالي الوصول الى الحكم حتى وان كانت اكثر كفاءة في قيادة بلادها وفي الاغلب تحسن معاملة المسئولين في الحكومات السابقة في حالة تقلدها حكم البلاد .

د . مدحت فتحي

اشمعنى !

ورد الى جميع فروع بنك مصر منشور يفيد فتح باب القروض للسلع المعمرة بحد ادنى الف جنيه وحد اقصى اربعة الاف جنيه ، كمساعدة للاسر المصرية ومعاونة لتصريف منتجات القطاع العام الراكدة . ولكن للاسف بنك مصر قصر هذه السلف على العاملين بالقطاع العام فقط .. ارجو توسيع قاعدة الاستفادة يابنك «طلعت حرب» !

مجدى عباس عواجة

آراء .. و أفكار

من حفيد الشهيد محمد كامل

السيد / السيد ذكرى

قرات بقلب خافق تحقيقك الصحفي عن الشهيد الصاغ محمد كامل مامور اسيوط عام ١٩١٩ «جريدة الوفد - ٢٥ مايو ١٩٨٩»، وعن السيدة الفاضلة زوجته - رحمها الله - التي وهبت حياتها لتربية ابنها الوحيد بعد استشهاد زوجها في سبيل وطنه وارضعته حب ابيه وحب وطنه الذي جاهد من اجله باخلاص حتى توفاه الله منذ ثمانية اعوام وقد امتدت رسالة السيدة الفاضلة زوجة الشهيد الى حفيدها الوحيد الذي فتح عينيه وترعرع على سيرة جده العطرة التي زرعت في قلبه حبا دفينا وعشقا عميقا هادئا لمصر كعمق وهدوء نيلنا العظيم نمر عليه وقد لا نلاحظ حتى وجوده وهو منبع الحياة .

معلومة صغيرة اسوقها لكم قد تفيد في كشف بعض جوانب ثورة اسيوط عام ١٩١٩ فقد علمت من والدتي عن زوجة الشهيد ان المامور محمد كامل كان قد كتب مذكراته قبل وخلال فترة وجوده بالسجن قبيل اعدامه وان زوجته قد سلمت هذه المذكرات للسيد حمدى سيف النصر باشا - وزير الحربية الاسبق باحدى وزارات حزب الوفد - ولم يتمكن نجله السفير محمد كامل احمد من العثور عليها .

كذلك افيدكم بان اسرة الشهيد تنوي باذن الله احياء ذكرى استشهاده السبعين بمنزل الاسرة يوم ١١ يونيو القادم ٢٧، ش . حسين خضر - الحي الاول مصر الجديدة - تليفون ٢٤٤٥٠٠٣ .

يتبقى عتاب رقيق اقدمه لمحرر عنوان التحقيق ذلك ان الشهيد محمد كامل لم يشنق كما ورد بالعنوان ولكنه اعدم رميا بالرصاص بما يتمشى مع شرف مهنته العسكرية . واخيرا اشكر لك كتابتك عن واحد من شهدائنا سطر بدمه قصيدة في حب مصر ..

رحم الله شهداءنا ووفقنا لما فيه خير مصر .

أ . د . مصطفى محمد كامل

«الشلجم» لتنظيم النسل

صحف المعارضة نددت بزيت الشلجم وخطورته على قلب المواطن المصرى . وصحف قومية نبهت الى ان هناك ملحا مغشوشا قطاع خاص . هل هذا يعني تحديد النسل بطريق آخر؟

محمد عبدالله الشرابي
شنوان - منوفية
موجه التعليم - المنوفية

سلم لي على «الشورى»

اقول لزمرة المقاطيع والارزقية الذين فلجوا الناس بترشيح انفسهم في انتخابات الشورى الحالية . ويعد هوجة من الطبل والزمر وتلطيخ الجدران بالدعاية والاسطوانات المشروخة ايانا . ثم اعلنوا تنازلهم لمرشحي الحزب الوطني ، اقول لهم : مبروك عليكم القبضية وعقبال البيعة القادمة .

إبراهيم بكر البص
ميت سلسيل - دقهلية

.... رئيس تحرير «الوفد»

تحية طيبة وبعد ،

تقوم جريدتكم الموقرة في بعض الاحيان بنشر بعض الحالات الخاصة باخطاء بعض الاطباء واهمالهم اثناء قيامهم بعمل بعض العمليات الجراحية للمرضى سواء في المستشفيات او في عياداتهم الخاصة ..

نفيد سيادتكم انه ليس من مصلحة الوطن المهاترات بحياة المواطنين وانه لا يصح الحكم عن موقف دون تحقيق مسبق .

لذا نرجو التكرم بالتنبيه على السادة المختصين بمراعاة ذلك ، شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم ..

الامين العام
د . عبدالمنعم ابو الفتوح

رفقا بالالفاظ

نحن نقدر للدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح امين عام نقابة الاطباء حرصه على سمعة زملائه من الاطباء ابناء مهنته، ونؤكد له اننا حريصون مثله عليها ، ولكننا حريصون ايضا على صحة المواطنين وسلامة كل مواطن . فاذا كان هناك خطا من احد الاطباء اودى بحياة مريض فان الاشارة اليه والمطالبة بمحاسبته لا يمكن ان توصف بانها «مهاترات». والاصوب ان تبادر النقابة بمحاسبة المهملين وهم «قلة». والحمد لله .

«المحرر»

جريمة بشعة على بعد أمتار من منزل رئيس الجمهورية !



المجنى عليه سامح بهجت راقدا في سريره بالمستشفى عقب الجريمة البشعة

استمرار مسلسل العدوان على المواطن المصري في الشارع المصري

مازال ضحايا رصاص الشرطة يتساقطون في الشوارع لاتفه الاسباب !! ويبدو ان ضباط الشرطة صاروا يعتنقون مذهب كبيرهم - وزير الداخلية - في التصفية الجسدية «والضرب في المليان وفي سويداء القلب» ، دون انتظار لاجراءات التحقيق او المحاكمة ثم التنفيذ فهذه اجراءات قد تطول . وهو ما لا يصبر عليه تلاميذ زكي بدر !! «الوفد» تعرض اليوم نموذجا جديدا للتصرفات بالغة الخطورة التي طالما حذرنا منها ، ونددنا بها ، وطالبنا بالكف عنها واتخاذ موقف حاسم لردعها !! انه نموذج بالغ الحماقة والسوء لضابط شرطة تحول - بكل أسف - من حارس للأمن وارواح الناس الى قاتل يصوب مسدسه الحكومي الى صدور من يختلف معهم - بعيدا عن مجال عمله - بدلا من ان يستخدم سلاحه فيما خصص لاجله من حماية للشرعية والقوانين !!

ضابط بالأمن المركزي يطلق الرصاص من مسدسه الحكومي على طالب جامعي أعزل بدون سبب

سؤال إلى المسئول عن سياسة الضرب في المليان :

السلاح الحكومي لحماية الأمن أم للعدوان على المواطنين العزل ؟

والدة المجنى عليه

منتصر حجازي شاهد عيان

تحقيق : حمدى شفيق

تصوير : حمدى عبد الصادق

الضحية التي تنشر قصتها اليوم ليست من المتهمين بالتطرف او الاتجار بالمخدرات ، وليست من المعارضين للنظام ، الذين يعتبرهم زكي بدر وتلاميذه من الد الأعداء والخصوم المطلوب تصفيتهم والتشهير بهم . ولكن الضحية شاب مصري - طالب جامعي - ساقته الاقدار الى طريق عام مع زميل له ، وفجأة انشقت الارض عن ضابط مغرور سولت له نفسه ان يتخطى سيارة الطالبين ، وبسبب هذا الامر التافه اشتبك في مشادة مع الفريسة ثم عاجله بطلقات «في المليان وفي سويداء القلب» ليعلمه كيف يكون ادب التخاطب مع الاسياد .

سباق السيارات

يحكي المجنى عليه سامح حسن بهجت - ٢٣ سنة - الطالب بالسنة الثالثة في كلية التجارة بجامعة عين شمس تفاصيل الجريمة البشعة قائلا :

حوالي الساعة السابعة والنصف مساء يوم السبت الماضي خرجت مع صديقي منتصر عبداللطيف حجازي الطالب بكلية الحقوق لاحضار بعض الكتب الدراسية من احد زملائي بشارع الحرية في مصر الجديدة .. كان منتصر يقود سيارته ١٢٨ راستاتا - وانا بجواره وفي شارع الميرغني عند نادي هليوبوليس ، لاحظنا وجود سيارة بيجو ٥٠٤ لونها ذهبي ، بها شخصان ، تحاول ان تسبقنا بسرعة جنونية .. كرر قائد السيارة ضرب «الكلاكس» بشدة فاضطررنا الى السماح له بالعبور .. فوجئنا به يميل علينا بالسيارة ويجنح نحونا بشدة . بعد قليل هدأ السرعة فحاولنا الابتعاد عنه ، فعاود الجنوح نحونا مرة ثانية .. هربنا منه يسارا عند محطة البنزين الواقعة في شارع العروبة .. وبعد محطة البنزين فوجئنا بالسيارة البيجو تتجاوزنا مرة اخرى بسرعة هائلة وتقف امامنا «بالعرض» لتسد الطريق !! هبط الشاب الذي كان يجلس الى جوار السائق ، وانهال علينا بوابل من السباب والشتائم البذيئة فطلبنا منه ان يتوقف عن الشتائم .. فصرخ : جرى إيه يا ولاد الـ ... انتم مش عارفين بتكلموا مين ؟ فردت عليه قائلا : بتكلم مين يعني ؟ فوجئت به يخرج مسدسا من ملابسه .. ذهلت ولم اتحرك عندما رأيته يشهر المسدس تجاهي !! لم يستغرق الامر ثواني معدودات بعدها دوى الرصاص !

الضرب في المليان !!

سمعت صوت طلقات نارية متلاحقة .. احسست بالم فظيع وصدمة هائلة في صدري وكتفي اليسرى وذراعي . ومن شدة الصدمة استدرت لفة كاملة قبل ان اسقط على الارض .. بعد ثوان فتحت عيني فرأيت الشاب واقفا فوقي وما زال موجها مسدسه نحوي وانا راقد على الارض !! وما لبثت ان غبت عن الوعي ولم انتبه الا في مستشفى هليوبوليس حيث اجريت لي عدة جراحات دقيقة ثم نقلت مرة اخرى الى مستشفى القاهرة التخصصي .

الضباط يشهدون

ويكمل منتصر عبداللطيف حجازي - ٢٤ سنة - الطالب بكلية حقوق عين شمس قصة الجريمة البشعة قائلا : عندما سقط زميلي سامح على الارض بعد ان اطلق الضابط الرصاص عليه بسرعة مذهلة ، رحت اصرخ في ذهول ، وجثوت على الارض احتضن زميلي . وهرع بعض ضباط نقطة حراسة رقم ٧ بجوار منزل الرئيس مبارك في شارع العروبة الى الشاب المتهم فالقوا القبض عليه . وانتزعوا المسدس من يده ، وطلبوا سيارة اسعاف باللاسلكي ، وتم نقل سامح الى مستشفى هليوبوليس حيث اجريت له الاسعافات الاولية .. وتبين ان سامح قد اصيب بطلقتين فقط احداهما اخترقت صدره من الناحية اليسرى بجوار القلب وخرجت من الناحية الاخرى ، بينما اخترقت الرصاصة الثانية كتفه اليسرى . حررنا محضرا بقسم شرطة مصر الجديدة وتم ترحيلنا مع المتهم الذي تبين انه ضابط شرطة - بقطاع ناصر بالأمن المركزي - يدعى ايهاب محمد عزت حجازي وعرضنا على وكيل النيابة محمود عبدالعزيز .

ضغوط على الشاهد

قبل دخولنا الى النيابة حاول والد الضابط المتهم بالاشتراك مع قيادات الشرطة ممارسة ضغوط شديدة علىّ لتغيير اقوالي .. وقال لي ضابط برتبة عقيد : حاول الا تذكر مصدر إطلاق النيران !! وبالطبع رفضت وصممت على ذكر الحقائق كاملة مهما حدث .

وقد قررت النيابة حبس الضابط المتهم إيهاب محمد عزت حجازي ٤ ايام على ذمة التحقيق ، ووجهت اليه تهمة الشروع في القتل العمد ، وامرت بالتحفظ على المسدس المستخدم في الجريمة وهو مسدس حكومي ماركة حلوان ٩ ملليمترات .

وقد ادلى النقيب احمد السحار وضابط اخر من ضباط حراسة منزل الرئيس باقوالهما في التحقيقات ، وشهدا ضد الضابط المتهم وادليا بكل تفاصيل الحادث .

أم الضحية تتحدث

اما ماجدة لبيب حسن والدة المجنى عليه فتقول :

- سافرت الى الاسكندرية ظهر يوم الجمعة مع طفلتي - هبة وحنان - وتركنا «سامح» في القاهرة ليستكمل امتحاناته في كلية التجارة جامعة عين شمس .. صباح يوم الاحد اتصلت شقيقة زوجي واخوه عبدالرحمن بهجت بي تليفونيا وقالا لي : سامح مريض ولا بد أن ترجعي فورا الى القاهرة . ولم يكن يخطر على بالي ان يكون هناك شيء فظيع مثل هذا الذي وقع .. لا يمكن ان يستوعب عقلي ان ابني سامح المتفاهم واسع الافق يمكن ان يتعرض لمحاولة قتل ويطلق عليه الرصاص لسبب تافه كهذا !! ابنتي هبة «١١ سنة» صرخت عندما علمت بان شقيقها اطلقوا عليه الرصاص ، واصيبت بحالة هستيرية واخشى ان تكون هذه الجريمة المنكرة قد تركت اثارا سيئة على نفسها يصعب علاجها . هذا الحادث يدل على مدى التسيب وانعدام الشعور بالمسئولية بل وانعدام الرحمة والمشاعر الانسانية في قلب هذا الضابط المتوحش وامثاله . واعتقد انه لا بد من توقيع اقصى العقوبة عليه وعلى غيره من الذين يعبثون بارواح الناس وبمصائر اسر باكملها ، ليكون عبرة .. واذا كان حادث اليوم قد انكشف امره وشاء الله جلت قدرته ان يشهد الكثيرون جريمة الضابط ، فان هناك جرائم قد لا يراها احد ، وقد يكون الضحايا من البسطاء الذين لا يستطيعون الحصول على حقوقهم او تقديم الادلة ضد المتهمين ، فماذا يصنع هؤلاء المساكين ؟!

اننا سنقوم بنقل ابني فورا الى المانيا ليعالجه الجراح العالمي الدكتور كلاود نظرا لاصابته بتهتك في عظام الكتف واعصاب الذراع اليسرى . وقد اضطر الاطباء الى زرع ٤ مسامير من البلاتين في ذراع سامح بالاضافة الى عمل شدات للذراع الى ان يتم نقله الى الخارج لانقاذ ذراعه من الاصابة الخطيرة .

والد المجنى عليه حسن بهجت قال لي في اتصال تليفوني مع «الوفد» من المانيا : رغم ان المجنى عليه ابني الاكبر الا انني اتحدث عن ماساته كاي انسان مصري اخر اوقعه قدره فريسة لمثل هذا الضابط رغم انه لم يرتكب خطأ ولم يتسبب في مشكلة .. واضح جدا ان الضابط لم يكن في مكان عمله ولم يكن جائزا له ان يحمل سلاحه .. والانطباع السائد عندي الآن ان ضابط الشرطة يمكنه الآن في اية مشكلة عادية تصادفه في حياته العادية ان يطلق الرصاص على اى مواطن لاتفه الاسباب . فلا امان لاي مواطن عادي وانا عندي ٤ اولاد منهم سامح . ويمكن جدا ان افاجأ بتكرار نفس الموقف الرهيب .

ولنا كمواطن مصري واب ذاق عذاب القلق الرهيب على حياة ابنه بسبب طيش ضابط غير مسئول اقول ان تراكم اخطاء الضباط على هذا النحو الخطير من شانه ان يؤدي الى تفجير الاوضاع الامنية الملتهبة اصلا . ويتسبب في تصعيد حدة المواجهات الدامية بين المواطنين وضباط الشرطة وهكذا يبدأ مسلسل العنف والاخذ بالثأر ، وتغرق البلاد في بحار من الدماء .. فهل هذا هو ما تريده قيادات الشرطة ؟!

ويستطرد الأب قائلا : ابني سامح شاب عادي جدا ليس له اتجاه سياسي او ميول معارضة .. ولن يستطيع احد ان يلفق له تهمة التطرف او استخدام العنف مثلما لفقت هذه التهم لغيره من قبل واتخذت ذريعة للبطش بهم .. اذن ما هو الدافع لمثل تلك الجريمة البشعة اللهم الا استهتار الضابط وطيشه اللا محدود ؟!

ويختتم الأب - الذي يعمل مذيعا بالتليفزيون الامريكي ووكالة أنباء ABC - حديثه التليفوني مطالبا كل المفكرين والاعلاميين ورجال الدين والاحزاب والقوى السياسية والوطنية باتخاذ موقف حازم موحد ضد تجاوزات الشرطة الخطيرة ومسلسل انهار الدم في الشوارع التي تسيل بسبب عدوان الشرطة ووحشية بعض الضباط .

ليست الجريمة الوحيدة

وبعد ان انتهى حديث اسرة الشاب الضحية .. لنا كلمة ..

هذه الجريمة البشعة لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة فهناك عشرات الجرائم المماثلة بل والاكثر بشاعة ، ارتكبها نفر من اولئك الذين يفترض فيهم الالتزام بالقانون ، والعمل على حماية المواطنين وكفالة امنهم وسلامتهم .. لقد تحول هؤلاء الى وحوش خلت قلوبهم من الرحمة ، فعاثوا في الارض فسادا ! وصار حماة الامن خطرا على الامن . وظن بعض صغار النفوس من صغار الضباط انهم اصبحوا مراكز قوى جديدة تبطش بمن تشاء ، وتسفك دماء من تشاء بلا حسيب او رقيب !!.

وقد كان لـ «الوفد» بالذات موقف واضح ومعروف ازاء تلك الظاهرة الخطيرة ، وما زلنا عند رأينا الذي اعلناه من قبل .. لقد صارت اعتداءات بعض رجال الشرطة المتكررة على المواطنين افرادا وجماعات في مختلف انحاء البلاد ، صارت ظاهرة بالغة الخطورة يتسع نطاقها يوما بعد الاخر في ظل قانون الطوارئ ، وفي اعتقادنا ان تصريحات وزير الداخلية واصراره على اعلان سياسة «الضرب في المليان ، وفي سويداء القلب» ، هي السبب الاول في استمرار هذه الظاهرة الدموية الشاذة !! وفي المثال الذي عرضناه اليوم ، نلاحظ ان الضابط المتهم لم يتردد لحظة في كيل السباب البذيء للمجنى عليه وصديقه ثم في اخراج مسدسه الحكومي بكل بساطة ولا مبالاة واطلاق الرصاص منه على الطالب المسكين فقتله !

كما نلاحظ انه لم يطلق الرصاص في الهواء للارهاب والتحذير ، ولا حتى على قدمي الضحية ، انما كان الضرب «في المليان» ، في صدر الشاب المسكين وكتفه ، اي ان الضرب في مقتل !! وهكذا تشتري الحكومة الاسلحة والذخائر من اموال الشعب ، وتسلمها الى ضباط وجنود الشرطة لاستخدامها في حراسة وحماية امن الناس واموالهم واعراضهم ، - او هكذا يفترض - ولكنهم بدلا من ذلك يستخدمونها في العدوان على ابناء الشعب العزل والبطش بهم !!

إعداد سيىء للضباط

ان تفشي ظاهرة اعتداء ضباط الشرطة على المواطنين الابرياء يشير الى وجود اخطاء جسيمة في سياسة اعداد طلاب اكاديمية الشرطة وتدريب الضباط بصفة عامة . فمن الواضح ان طلبة كلية الشرطة لا يلقنون شيئا عن حقوق المواطنين والحريات العامة المقررة بنصوص الدستور والقوانين . وهو مما يفترض ان يتم تدريسه لطلبة الشرطة اسوة بزملائهم طلاب كليات الحقوق .

ونرى انه يجب تدريس مادة «حقوق الانسان» لطلبة الشرطة بل والضباط ايضا في دورات خاصة تنظم لذلك الغرض . ولا مفر من توعية هؤلاء وتذكيرهم بالعقاب الشديد على جرائم التعذيب والاعتداء على المواطنين . لا بد من تعليم الضابط انه خادم للمواطن وليس سيدا عليه ، وانه حارس يسهر على حمايته ، وليس جلادا موكلا به ليسومه سوء العذاب .. لا بد من غرس القيم الدينية الرفيعة ومبادىء الاخلاق النبيلة في نفوس الضباط ليعلموا انهم مكلفون باعباء ثقيلة يؤدونها على الوجه الذي يرضى الله ، وفي حدود الدستور والقانون ، وليس طبقا للهوى والغرض وتصفية الحسابات الشخصية . هذا كله بالاضافة الى تشديد عقوبة الاعتداء على المواطنين باية صورة او وسيلة ليكون المعتدى عبرة لباقين .

الجيش الذي يحارب شعبه!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ان ما جرى ويجرى في الصين بالامس واليوم وغدا لابد وان يُسقط - والى الابد - اى رمز من رموز الشمولية مهما ارتدت هذه الشمولية من ازياء مذهبية : شيوعية كانت او فاشية او عسكرية .. فالمذبحة الرهيبة التي قام بها الجيش الصيني (وللسخرية يسمى هذا الجيش بجيش الشعب!!) واسال فيها حمامات الدم في قلب العاصمة بكين وفي اكبر ميدان في العالم .. هذه المذبحة الرهيبة احدثت من ردود الفعل العنيفة في الصين نفسها وفي دول العالم ما يدعو المحلل السياسي الى استخلاص الدروس والعبر ...

● فقد اعلنت امريكا رسميا استنكارها لهذا العنف الدموى واعلن الرئيس بوش وقف مبيعات الاسلحة الحكومية والتجارية الامريكية للصين ووقف الزيارات بين المسئولين العسكريين بين البلدين والسماح للطلبة الصينيين الدارسين بامريكا بمد اقامتهم اذا طلبوا ذلك ردا على استخدام السلطات الصينية القوة المسلحة في اخماد مظاهرات الطلبة .. وهذه العاطفة الانسانية الجياشة بلغت ذروتها فيما اعلنه الرئيس بوش بانه لم يلجأ الى العقوبات الاقتصادية حتى لا يلحق الضرر بالشعب الصيني نفسه ! وان كان الرئيس قد احتفظ بحق اعادة النظر في الوضع اذا تصاعد العنف ..! وتشكر امريكا لموقفها الانساني . هذا غير انه من الضروري ان نذكرها بموقفها غير الانساني وغير الحضاري من الشعب الفلسطيني الذي تشن عليه اسرائيل العنصرية حرب ابادة تستخدم فيها احدث الاسلحة الامريكية من قنابل عنقودية وفراغية ورصاصات بلاستيكية او مطاطية ..! وما اتخذت امريكا ابدا هذا الموقف الانساني الذي تتخذه الآن بالنسبة للقمع الحكومي للشعب الصيني . على الرغم من عمق الفوارق بين ما يحدث في الصين وما يحدث في فلسطين المحتلة ..! فما يجرى في بكين هو بحكم القانون الدولي مسالة داخلية بحتة اذا اساءت الحكومة الصينية التصرف فيها . فان ما تتخذه الدول من مواقف يستند فحسب الى المبادىء الانسانية . وليس الامر كذلك في فلسطين المحتلة التي تغتصب اسرائيل اراضيها واستقلالها وتحمى اتفاقيات جنيف (وهي مواثيق دولية اساسية) المدنيين في الاراضي المحتلة .. ولذلك فان العدوان الصهيوني على الفلسطينيين (اموالهم وارواحهم) هو عدوان اجرامي ينتهك مبادىء القانون الدولي .. ورغم ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية تساند هذا العدوان ليس فقط باستمرار تزويد اسرائيل بالسلاح الذي تغتال به حياة الفلسطينيين واموالهم ، وانما كذلك تساند اسرائيل في مجلس الامن وتستخدم حق الفيتو لمنع صدور اى قرار يوفر للفلسطينيين اى ضمان دولي واى عدل دولي !! ولذلك فان امريكا اليوم اذا هى اتخذت موقفا انسانيا من الشعب الصيني الذي ترهبه حكومته وتقتل شبابه وعماله المجردين من السلاح ، فاولى بها والعالم الغربي كله ان تدين جرائم الابادة التي ترتكبها اسرائيل وامريكا ضد الشعب الفلسطيني والا فان الامر لا يعدو في حقيقته ان يكون نفاقا مرفوعا او دجلا سياسيا دوليا اقرب الى المناورات الدبلوماسية في علاقات الشرق بالغرب ! غير ان موقف الاتحاد السوفييتي يدعو الى الدهشة حقا .. ذلك ان الصمت الرسمي عن ادانة ما يجرى من مذابح ، واكتفاء وسائل الاعلام بنشر البيانات الرسمية - هذا الموقف المتخاذل يستحيل ان يكون موقفا يتفق مع المبادىء التي يعلنها الرئيس جورباتشوف وسجلها في كتاب ضخم عن البريسترويكا وانه كان من المنتظر ان يقال ان ما يبرر هذا الموقف طول القطيعة بين الاتحاد السوفييتي والصين ، ومحاولة جورباتشوف انهاء هذه القطيعة بزيارته الرسمية الاخيرة للصين . وان مصالح الاتحاد السوفييتي توجب اتخاذ هذا الموقف حتى وان ناهض المبادىء واختلف مع القيم الانسانية الرفيعة التي تعلن الماركسية اعتناقها .

ولئن كانت بعض ردود الفعل الدولية لمذابح الصين تفضح نفاق بعض الدول العظمى او تغليب المصالح على المبادىء ، فان ماهو اهم من ذلك كله ما يجب ان يستخلص من دروس في شان صلة الجيوش بشعوبها ، سواء في ذلك ما يتعلق بنظام الحكم او ما يتعلق بحماية الامن وما اذا كان يسمح للجيش بذلك ام ان تدخل الجيش في هذه الحالة يؤدى الى كوارث قومية افدح بكثير مما تؤدى اليه اية فتنة داخلية يمكن احتواؤها بطريقة سلمية وديمقراطية لا تراق فيها الدماء ، ولا تشحن فيها النفوس بالحقد والبغضاء والكراهية ..؟ ربما كان اصدق الاوصاف التي اعطتها وكالات الانباء لما يحدث في الصين للتعبير عن هذا الشرخ او الصدع العميق في الوحدة الوطنية التي لابد وان تحتوى الشعب وجيشه وقوى او اجهزة القهر عموما - ربما كان اصدق تعبير ما قيل : (بان الجيش فقد السيطرة بالكامل على سلوكه بينما اكتسب المدنيون مزيدا من الجراة الانتحارية) ! وياويل النظام او الوطن الذى يقف فيه الجيش والشعب موقف العداء والحرب ! وما هو اشد خطورة هذا الانقسام في الجيش الذى يحيل الفتنة المحدودة الى حرب اهلية مدمرة .. فقد نشرت الاهرام (٦/٦) ان مصدرا عسكريا صينيا قد ذكر ان هناك قتالا بين مجموعات مختلفة من قوات الجيش في احدى القواعد الجوية قرب بكين فيما يبدو انه انقسام في الجيش . وذكرت مصادر صينية ان هناك انقساما عميقا في الجيش حول قرار فرض الاحكام العرفية وارسال القوات الى بكين ! وكان لابد وان يبرر نظام الحكم الدموى ما يرتكب من مذابح فيعلن كذبا (ان الجيش اضطر للتدخل لاتخاذ اجراءات حاسمة لقمع انتفاضة خطيرة مضادة للثورة فان مثيرى الشغب دعوا الى استخدام السلاح لاسقاط النظام الشيوعى وحرضوا المواطنين صراحة على قتل اعضاء الحزب) . وحذر البيان الرسمى من ان السلطات لديها القوة والثقة لقمع الانتفاضة حتى لا يجتاح الارهاب الرجعى البلاد برمتها . ووصف البيان المتظاهرين بانهم مجرمون .. ينتمون الى زمرة الاوغاد السياسيين من بقايا عصابة الاربعة ! (الاخبار ٦/٦) كما وصف البيان نفسه زعماء الحركة الديمقراطية بانهم انصار الليبرالية البورجوازية واتهمهم بتلقى مساندة اجنبية . (الاهرام ٦/٦) . وهذه الاتهامات المغرضة والمجردة من اى اساس يستحيل ان تبرر هذه الوحشية التى يتعامل بها الجيش مع الشعب . فمئات الدبابات وحاملات الجنود التى انتشرت في كل الانحاء تطلق نيرانها بصورة عشوائية مكثفة ليس ضد المتظاهرين فقط وانما كذلك ضد كل من حاول رفع الضحايا والمصابين من الارض ! بل ان مصادر طبية ذكرت ان الهمجية الوحشية بلغت بالقوات الصينية حدا وضعت فيه احد المستشفيات تحت سيطرتها بعد ان قتلت ٩ اطباء حاولوا مغادرة المستشفى لطلب التبرع بالدم !! (الاهرام ٦/٦) وقد كان من المحتم ان ينتهى الامر بالقوات المسلحة بان تبلغ هذا المدى من الاجرام ، عندما تقحم نفسها او يقحمها نظام حكم فاشى او غير مسئول في فتن او اضطرابات داخلية ! ذلك ان الروح القتالية التى تسيطر على الجيش في مواجهته للاعداء تتحول الى بركان من الحقد اذا استخدم الجيش في فض او إنهاء ، اضطرابات شعبية ، اذ سرعان ما يتحول الجيش الشعبى الوطنى الى قوة قتالية ضد الشعب نفسه . ولذلك لم يكن غريبا ان يذيع الجيش الصينى بيانا يتحدث فيه عن «انتصار» (!!) وعن معركة طويلة (!!) مع «القوى المضادة للثورة» !! (الشرق الاوسط ٦/٦) ان اى جيش (وليس الجيش الصينى وحده) لابد وان يفقد السيطرة على سلوكه اذا هو استدعى او كلف بالاشتباك مع المدنيين العزل من السلاح . اذ سرعان ما يعتبر نفسه مدعوا لخوض معركة لابد من ان ينتصر فيها على من يدعى النظام انهم اعداؤه ..! وهذه نتيجة حتمية لإقحام الجيش - اى جيش - في اى شان من الشئون الداخلية لاى شعب من الشعوب واية دولة من الدول !

نعم تصفية القطاع العام

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

نشرت جريدة «الاخبار» في عددها الصادر يوم الاربعاء ٨٩/٥/٣١ مقالا ، جاء به (الحقيقة المرة من واقع التقارير الرسمية ، ان شركات القطاع العام تقترض من البنوك التجارية بفائدة ١٨٪ وتترك بنك الاستثمار القومى الذى يتيح لهم الاقتراض بلا حدود وبسعر فائدة لا يزيد على ٩٪).

انها قمة المأساة في دولة تجاوزت ديونها الخارجية ٣٧ مليار دولار (حوالى ٨٠ مليار جنيه) ، وشعبها يصرخ من ارتفاع الاسعار خاصة منتجات القطاع العام . ورغم ذلك ، فان القائمين على هذا القطاع والشركات التابعة له ، يقبلون على انفسهم ، ان يتحمل الشعب كل هذه الفروقات في الاسعار ، لا لشيء الا لاشباع شهواتهم وتحقيق رغباتهم .

الحكاية ان القروض التى يوفرها بنك الاستثمار القومى بفائدة ٩٪ للقطاع العام ، تلزم القائمين به ، على استثمارها في الانتاج ومستلزماته . اما القروض من البنوك التجارية ، وهى بفائدة ١٨٪ ، فهى قروض حرة ، يمكن استغلالها على هوى المقترض ، سيارات ، اجهزة تكييف ، سفريات للخارج ، مكافات ، بدلات ، ميزات ، وما الى ذلك من سبل الترف والتنعم الذى اغرقوا به ، المحببين والمقربين والطبالين والزمارين ، المنصبين على عروش مثل هذه المؤسسات والشركات والبنوك ، اما اكراما او مكافاة لهم .

تصور ياعزيزى القارىء !! الى اى مدى وصل حال بعض القائمين على شركات القطاع العام !! لا ضمير ، ولا اخلاق ، ولا اموال شعب ، ولا وطن ، ولا شرف ، ولا شيء اطلاقا الا (انا ومن بعدى الطوفان) . اغلب المتربعين على عروش القمة ، لا يفكرون الا في الميزات والسفريات والمكافات والسيارات ، كل ذلك من دماء الشعب الذى وصل انينه الى اعالى السماء ، وان كانت التقارير الرسمية ، هى التى كشفت عن مثل هذه الامور ، ومن قبلها كشفت عن نكبات الخسائر ، ومصائب الاهمال والتسيب والا مبالاة ، الذى وصل بانتاجية العامل الى ٢٧ دقيقة في اليوم . اليس من المحتمل ان يكون بواقع القطاع العام امور اكثر اجراما واشد فظاعة مما كشفت عنه هذه التقارير ؟؟

لقد طالب حزب الوفد مرارا بتصفية القطاع العام الخاسر .. واليوم .. واذا ماصح ما جاء في هذه التقارير ، فاننا لا نطالب بتصفية القطاع العام الخاسر فحسب ، وانما نطالب بالتحقيق فورا فيما جاء بهذه التقارير ، ومحاكمة المجرمين المستغلين لاموال الشعب ، في سبيل استمتاعهم واشباع شهواتهم التى لا تنتهى .. اننى اطالب رئيس الوزراء والوزراء ، بدق عنق كل من تثبت عليه جريمة التفريط في اموال الشعب ، حتى ولو كان ذلك بالاهمال البعيد عن العمل .

مثل هذا الخبر ، يجب الا يمر علينا مر الكرام ابدا . القطاع الخاص له ان يتصرف في امواله كيفما شاء ، و هو حر في حساباته وخسائره وارباحه . اما القطاع العام ، والمفروض ان التمسك به من اجل حماية طبقات الشعب الكادحة من جشع القطاع الخاص ، فاذا كان هذا هو حاله وحال القائمين عليه ، فليذهبا الى الجحيم . لقد ظللنا لسنوات نطالب بتصفية القطاع العام الخاسر ، وكان ذلك من منطلق حرصنا الشديد على اموال الشعب من عبث امثال هؤلاء ، واملا في اصلاح اقتصادنا القومى . وكنتم في كل مرة تتهموننا بالرجعية والراسمالية المستغلة والعودة بعقارب الساعة الى الوراء ، لقد ظللتم متمسكين بالقطاع العام حتى ولو كان خاسرا ، بحجة الرغبة في وصول السلع الى المستهلك محدود الدخل ، باسعار مناسبة . لقد ظللتم لسنوات تدعون ان القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد القومى ، ياترى ؟؟ ماقولكم بعد ما كشفت عنه هذه التقارير ؟؟ هل هذا هو القطاع العام الذى تدافعون عنه ؟؟ اين هى الاسعار المنفسية التى قدمت للشعب المطحون ؟ اين هى ركيزة الاقتصاد القومى ، في الوقت الذى يستنزف فيه هذا القطاع مئات الملايين من الجنيهات ، فضلا عن استغلاله اموال الدولة لاشباع الشهوات الرخيصة وتحقيق الاهداف الدنيئة ؟؟ نحن نعلم ان القطاع العام يعمل به الاف بل مئات الالوف من العاملين ، ونحن اكثر حرصا على العاملين به . نحن لا نقصد من تصفية القطاع العام تشريد العمال او الموظفين ، وانما مانقصده ، هو ان يتحمل القائمون عليه كامل المسئولية ، ومن ثم ، فقد اقترحنا بيعه بما له وماعليه ، للقطاع الخاص ، اوبيعه للعاملين به ، وهم بعد ذلك احرار في اموالهم ، تماما كما فعلتم من قبل مع المعدمين من الفلاحين ، وتم تمليكهم للاراضى الزراعية ، لماذا لا تطبقون ذات المبدأ على القطاع العام ؟؟ البادى ، انكم مصرون على بقاء القطاع العام الخاسر ، مهما كلف اقتصادنا وشعبنا من بلايا ومصائب ، رغم ان بلاد العالم ، يمينه ويساره ، تحررت من هذا القطاع الذى تسبب لها في الخراب والدمار الاقتصادى ، والبادى ايضا ، ان اصراركم غير مفهوم وغير مقبول ، لان مصائب القطاع العام تفوق بكثير مزاياه التى تتغنون بها ليل نهار .

الحقائق امامكم واضحة والتقارير كلها مكتوبة !! لماذا تسكتون عليه !! هل العالم كله بلهاء وانتم وحدكم العقلاء !! سبحان الله !!

لبنان ومأزق الدول العربية الصغرى

بقلم : منى مكرم عبيد

هل ستستمر لبنان ضحية المصالحات العربية مثلما كانت لمدة اربع عشرة سنة ضحية الخلافات العربية؟ لقد امكن انعقاد قمة الدار البيضاء بدون لبنان ولكنها بمعنى ما كانت القمة من اجل لبنان. ولذلك فان احد المعايير الحاسمة لتقييم اعمالها هو مدى نجاحها في وضع حد للازمة اللبنانية، ودفع هذا البلد الجريح نحو طريق الوحدة واستعادة الشرعية والارض والسيادة.

ان الوضع في لبنان اصبح على درجة من الخطورة تهدد الكيان اللبناني بالاندثار من الوجود، ما لم يبادر العرب بانقاذه. والمهم في ذلك كله انه يندر ان نجد عربيا لا يهتم بمسالة لبنان. ويندر ايضا ان نجده مهتما بها بالصورة التي تليق. فهناك مثلا عرب ينظرون إلى لبنان وكانه مختبر للتقاتل لا علاقة لهم به وهم يتبسمون امام رؤية بلد عربي يحترق، وكانهم شامتون او على الاقل مسرورون لان النار بعيدة عن منازلهم. وهناك عرب لا ينظرون إلى لبنان إلا من زاوية مصالحهم وانتماءاتهم الضيقة من هذه الفئة عرب لا يهتمون بلبنان إلا من خلال صداقتهم او عداوتهم لهذا الطرف العربي او ذاك من المتخرطين في الحرب. فمنهم من يريد لسوريا ان تربح، ومنهم من يريد لها ان تخسر، ومنهم من يريد للوجود الفلسطيني المسلح ان يستمر، ومنهم من يريده ان ينكفيء وكان عموم اللبنانيين لا يستحقون اهتمامهم، وهناك فئة حسنة النية لا تفهم في الواقع ما يحصل شانها شان الكثيرين من غير اللبنانيين وغير العرب امام الحرب. وهناك فئة اخرى غير مهتمة لا بلبنان ولا بغيره، فهي منصرفة لتدوير عائدات النفط وانفاقها.

وعموما يعترف اللبنانيون جميعا بان العناصر الخارجية لعبت دورا مهما في الحرب، والحقيقة طبعا ان الخلافات الداخلية عميقة ومهمة، ولكن مستوى التدخل الخارجي، وهو عال للغاية في الشئون اللبنانية يزيد الخلافات الداخلية تعقيدا، والماساة ان هذه الخلافات الداخلية تجعل التدخل الخارجي ممكنا بل مطلوبا ومرغوبا فيه، ومن هذه الزاوية يرى احد المحللين السياسيين اللبنانيين البارزين وهو الدكتور غسان سلامة ان حرب لبنان من منظار النظام الاقليمي العربي ما هي الا صورة ماساوية عن مازق الدول الصغيرة في هذا النظام. يصعب طبعا ان نحدد خطا واضحا بين الدول العربية الصغرى والكبرى، ولكنه يرى ان حالات كلبنان والكويت واليمن والاردن وتونس مثيرة للتفكير. قد يرى الوحدويون التقليديون ان هذا المازق مفيد لانه يفتح الباب امام الوحدة العربية، ولكنهم مخطئون في ذلك. ذلك ان الاستقواء بالخارج غير العربي يتم اجمالا كرد فعل على ضغط عربي يعتبر غير مبرر وكاخر الادوية، من هنا فضغوط القوى الفاعلة في الساحة العربية على الدول الصغيرة وتهديدها لامنها واستقرارها واستقلالها قد اصبح بابا لا للتوتر العالي داخل النظام العربي فحسب، وانما ايضا استثارة للتدخلات الخارجية تحت شعار الدفاع عن الحدود القائمة، وعن حقوق الدول المستضعفة. والجدير بالذكر ان اكثر الدول العربية الصغرى تعرضا لهذه الضغوط تتميز بنظام سياسي اكثر انفتاحا واكثر مشاركة من الذي نجده داخل القوى الكبرى حيث نشهد مستوى اعلى من التسلطية الفجة، وبالتالي يساور المراقب شك عميق بان الضغوط هذه تستهدف لا استقلال الدول الصغرى فحسب، وانما ايضا فكرة المشاركة السياسية فيها، من هنا محاولات الاستقطاب والاستتباع التي تقع ضحيتها الدول العربية الصغرى لاسيما ذات النظام السياسي المنفتح كما اشرنا، وهي محاولات اخذت في لبنان صورة دموية وهذه المحاولات تنتهي في الواقع إلى قيام قوى جذرية في انعزالها داخل الدول الصغرى وإلى تبرير استقوائها بالخارج حتى ان كان العدو.

ان الحاح ازمة لبنان تقتضي معالجات استثنائية عاجلة وان كانت قمة الدار البيضاء لم تحقق نجاحا خالصا بالنسبة لتسوية مشكلة لبنان، فهناك عوامل تدفع باتجاه التفاؤل، فهناك التزام عربي جماعي قام حول امرين.. اولا: تكليف لجنة ثلاثية رفيعة المستوى بحل الأزمة اللبنانية وتضم العاهلين السعودي والمغربي والرئيس الجزائري. والامر الثاني: هو تحديد الفترة الزمنية المطلوبة لانجاح مهمتها وهي ستة اشهر. من ناحية اخرى كان تصريح الرئيس مبارك الذي طالب بخروج القوات الاجنبية كافة من لبنان، وتاكيده على ان مصر طلبت عقد مؤتمر قمة لبحث نتائج اعمال اللجنة الثلاثية يؤكد ان مصر تضطلع بدور التوافق القومي على المستوى العربي لازالة المشكلات العربية.

ولكن دون إرادة وطنية لبنانية جامعة فلا تنجح اية مساع لذلك ما يجرى في لبنان في الايام القادمة محك عن قدرة النخبة السياسية على اتخاذ مواقف مشتركة، وعن مدى امانتها للمصلحة الوطنية وحرصها على الاستقلال والسيادة واهم من ذلك كله تغليبها للمصلحة العامة على الحسابات القربية.



سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة:
تعرض القناة الاولى فيلم «حساب السنين» بطولة فريد شوقي وميرفت امين ومحمود عبدالعزيز وتعرض القناة الثانية فيلم «ليل ابنين» بطولة جرانفيل اوين
وتعرض القناة الثالثة فيلم «قمر الليل» بطولة ليلى علوى ووليد توفيق وسعيد صالح
● السبت:
يعرض برنامج «نادى السينما» فيلم «هبوط النسور» بطولة مايكل كين. وتعرض القناة الثانية «سهرة على الهواء»
● الاحد:
تعرض القناة الاولى تمثيلية «الحبال المقطوعة» بطولة هناء ثروت وصلاح قابيل. وتعرض القناة الثانية فيلم «سرقة القطار الكبرى»
● الاثنين:
تعرض القناة الاولى سهرة مع الحان على فراج. وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من مسلسل «مستر موق» بطولة بيتر فولك ثم حلقة من برنامج «فن الباليه».
● الثلاثاء:
تعرض القناة الاولى فيلم «ابن عمرى» بطولة ماجدة ويحيى شاهين وزكى رستم. وتعرض القناة الثانية الفيلم التاريخي «اقانهو»
وتعرض القناة الثالثة فيلم «اليتيمتين» بطولة فاتن حمامة.
● الاربعاء:
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج «اخترنا لك». وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج «سينما نعم. سينما لا».

سهرتك الليلة

القناة الأولى

تسهر مع مسرحية: عازب و٣ عوانس بطولة صلاح ذو الفقار وملك الجمل ورجاء حسين ووحيد سيف ونعيمة وصفي واخراج زغلول الصيفي.

القناة الثانية

برنامج اوسكار يعرض فيلم «استطيع مواصلة الغناء» بطولة جودى جارلاند وديرك بوجارد.

القناة الثالثة

برنامج لكل عروسين الساعة ٨,٤٥.

قطط «ت. اس. اليوت» ترقص وتغنى على مسارح لندن!

يضطر اهل الفن والمهتمون بالفن اثناء ذهابهم الى لندن، الى الصراع من اجل الحصول على مقعد لمشاهدة اهم العروض المسرحية الاستعراضية وتقع مسرحية «القطط» التي وضع اشعارها الفيلسوف الساخر ت. س. اليوت، على راس اهم العروض المسرحية الاستعراضية التي تقدمها العاصمة البريطانية. وتشاهدها لندن بنجاح عظيم منذ ثمانية اعوام. وحازت الجائزة الدولية للمسرح وجائزة اتحاد مسارح «الويست اند». وقام بوضع موسيقى المسرحية اندرو لويدويبر، الذى يعتبر الآن اهم واشهر مؤلف للموسيقى المسرحية العصرية. وسبق ان قدم تجارب ناجحة مع مسرحية «المسيح نجم فوق العادة». واستمر عرضها عشرة اعوام متتالية. وقام باخراج مسرحية «القطط» تريفور نان المخرج بفرقة شكسبير الملكية، والذى قدم خلال حياته الفنية ثلاثين مسرحية كلاسيكية. اشهرها «الملك لير» و«روميووجوليت» «ماكبث» كما انه مخرج العرض الغنائي «البؤساء» الذى يعرض الآن في لندن وتعتبر «القطط» احد التحديات الضخمة التى قبلها المخرج تريفور نان. في حياته فقد قدم مسرحية موسيقية لها طبيعة خاصة جدا .. وتعتمد «القطط» على الغناء والرقص الذى لا يتوقف لحظة وتقوم به فرقة من الشباب. يتمتع اعضاؤها بلياقة غريبة. وتراهم قططا مرنة تقفز هنا وهناك. وتتسلل الى داخل خشبة المسرح وخارجها بخفة تفوق «القطط» الحقيقية !! كما تعتمد «القطط» على مجموعة قصائد للاطفال كتبها «اليوت» لمداعبة بعض اطفال العائلة والاصدقاء. ووضع على لسان القطط مجموعة من افكاره وفلسفته في الحياة واستمعنا الى مجموعة قصائد. تشبه الى حد ما. ما جاء في قصص «كليلة ودمنة» وباختصار فان «اليوت» البس «قططه» بعض صفات الانسان. ووضع على لسانها بعضا من فلسفة الانسان وافكاره. واختار «اليوت» لكل قطة او قط. شخصية مميزة وترى قطا شقيا يتباهى بمهارته وخفة حركته. وقطا حكيما عاقلا. وقطا لصا شريرا. و«قطة» عجوزا تترحم على ايام جمالها وبريقها الذى اخفته سنوات العمر الخ ... وضم هذه القصائد «القططية» كتاب للاطفال تمت طباعته عام ٣٩ بعنوان «العجوز المنهك والقطط العصرية». كما شاهدنا انه تم اعداد المسرح بشكل خاص. وتحول المكان كله الى ديكور ضخم «لخرابة» مهجورة تعيش فيها «القطط» واصبحت مقاعد المتفرجين على جوانب «الخرابة» ولا توجد ستارة تعلن عن بدء المسرحية او انتهائها. ولكن المسرح دائرى مفتوح .. وتسللت اليه القطط بخفة ورشاقة. ولا مانع من ان تداعب «القطط» جمهور الحاضرين. وتقفز بين المقاعد من حين لآخر. كما تقفز مرة اخرى الى خشبة المسرح ..

وتجرى احداث المسرحية في احدى الليالى القمرية الجميلة. وتتجمع «القطط» كالعادة في تلك «الخرابة» المهجورة. وتستعرض كل منها تفاصيل حياتها وامجادها اليومية. او تتحسر بعضها على مجدها الزائل. انه عالم غريب ومثير. ومن الصعب وصف مدى لياقة ابطال العرض. الذين يقومون بالرقص والغناء الحى. وبدون تسجيل مسبق للغناء. ولا يتوقفون لحظة عن الحركة. ويرتدى كل منهم ملابس القط الذى يمثله .. فالقطط مثل الانسان لا تتشابه ابدا. ولكل منها شخصية مستقلة. وفلسفة خاصة بها ويزيد هذا العرض الموسيقى جمالا. الديكورات التى تتبدل في ثوان. لتحمل احد الراقصين وتصعد به الى السماء. او تهبط باخر من السماء الى خشبة المسرح. كما ان المكياج المتقن حول وجوه الراقصين الى وجوه قطط مشاكسة لا تكف عن الحركة طوال مدة العرض المثير الذى يمتد الى ثلاث ساعات كاملة !!

لندن - ماجدة خير الله


مشهد من المسرحية الاستعراضية «القطط».

كل الفنون

● فوجئت [كاتبة] بمشكلة كبيرة. بحدوث تغيير في احداث القصة التى باعتها لممثلة معروفة. فشلت الكاتبة في اقناع السيناريست. بان التغييرات التى اجراها قد تؤدى الى الاخلال بالهدف الاساسى من القصة. زعم السيناريست. بان الكاتبة غير مسئولة عن القصة بعد بيعها. ايدت الممثلة التى اشترت القصة للقيام ببطولتها، مزاعم السيناريست. بحجة ان «الجمهور عايز كده».

اشاعات في مبنى ماسبيرو

● اشاعات .. تتردد داخل مبنى الاذاعة والتليفزيون عن ترشيح امين بسيوني رئيسا لقطاع الاذاعة. وسهير الابيارى رئيسا لقطاع التليفزيون. وممدوح الليثي رئيسا لقطاع انتاج الافلام والفيديو. وانور عوض رئيسا لقطاع الامن. ومن المنتظر تعيين عبدالسلام النادى رئيس التليفزيون. مستشارا بوزارة الاعلام. للاعداد لتاسيس قطاع الاخبار. وكانت لجنة السياسات قد وافقت على الغاء مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون. وتحويله الى هيئة قومية تضم قطاعات الاذاعة والتليفزيون وغيرهما.

ممدوح الليثي

● عادت من لندن الفنانة نبيلة عبيد بعد اجراء فحوصات طبية استمرت شهرا. تعاني نبيلة عبيد من آلام في المعدة. تنتابها من وقت لآخر. وبدأت فور عودتها الاستعداد لبطولة فيلم «الراقصة والسياسي» عن قصة الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس. واخراج حسين كمال. وكانت نبيلة عبيد قد انتهت قبل سفرها من تصوير فيلم «فتاة برجوان».

● علمت «كل الفنون» ان الدفاع في قضية الفنانين المتهمين بتعاطي المخدرات، ينوى تفجير عدة مفاجآت من خلال تفريغات التسجيلات الصوتية بين المتهمين وغيرهم من الذين لم يتناولهم قرار الاتهام. يضم قرار الاتهام احمد الكحلاوى والسيد زيان وسالى ومجدى وهبه. يترافع عن المتهم الاول الدكتور محمود السقا المحامي. تنظر محكمة جنايات الجيزة القضية في النصف الثانى من ...

الفن ليس بالأقدمية مثل وظائف الحكومة

يقاس نجاح العمل الفني او الادبي. بحجم تناول النقاد لهذا العمل. واذا كثر هذا التناول. فان هذا دليل على نجاح العمل الفني. وهذا هو ظاهر الامر. ولكن السؤال. هل القضية بتلك البساطة؟ في الحقيقة الموضوع اكبر من ذلك واكثر تشابكا. ليس كل ما يكتب في الصحف من انطباعات يندرج تحت مفهوم النقد الفني. وهنا يكون اول واجبات الفنان. ان يفرق بين النقد الفني الخاضع لمعايير محددة وثوابت علمية ومقاييس متعارف عليها. وهذا هو النقد من ناحية وبين مجرد انطباعات خاضعة للذوق الناقد والعادات السمعية والبصرية. دون دراسة او معرفة بالقواعد الواجبة والمناهج العلمية والمدارس الفنية من ناحية اخرى. وهو مجرد انطباعات شخصية كثرتها دليل على النجاح الجماهيري. وليست بالضرورة دليلا على القيمة الفنية في العمل الفني او الادبي. وخطورة الخلط بين النقد الفني العلمي المبشر بما يجب ان يكون. وبين الانطباعات الصحفية المرسخة لما هو كائن. خطورة هذه العملية على الفنانين. انها تجعلهم اسرى الزمان والمكان والعادات. وتجعل الكثيرين منهم يخلطون بين النجاح الجماهيري وبين محاولة استشراف روح العصر. والتجريب والابتكار. والمغامرة. والثورة على العادي وعلى التقليدي. وبالتالي تدخل في دوائر التكرار. وعدم القدرة على التغيير الى الافضل. وعلى الفنان الذكي ان يعتبر الانطباعات الصحفية من غير المتخصصين. ليست اكثر من كونها دليلا على النجاح الجماهيري. ولا اكثر من ذلك. يفرح بها نعم، يطرب لها. نعم ولكن ان تكون تلك الانطباعات دليلا ومنارة له. وللعمل الفني. وللحركة الفنية؟ لا .. هذا ما نحذر منه. فلم يكن سيد درويش ناجحا في عصره بمقاييس ذلك العصر اطلاقا. وخصوصا في انتاجه المسرحي والتعبيري. وهو القيمة الحقيقية في فنه. وكذلك كل من ثار على العادي والتقليدي في زمنه. لم يكن ناجحا بالمعنى الجماهيري والمادي. نحن في مصر نحتاج اكثر من غيرنا الى حركة نقدية واعية ومتحضرة. ونحتاج الى نقاد مدركين لطبيعة دورهم في التنوير. ولهم قدرة رجال القضاء على التجرد. ويملكون ادواتهم الفنية والعلمية والحضارية. ولا يقيسون اعمال الفنان الشعبي التلقائي بمقاييس الفنان الدارس المتعلم. ولا يخلطون بين ما هو كائن وما يجب ان يكون. وداعين الى مستقبل يحتمه العلم وتجارب الامم في جميع مراحل الابداع. وفي نفس الوقت يحترمون كل ما هو تلقائي وشعبي. مادام نابعا عن الموهبة والالهام. مدركين ان التحليل واثارة الشموع في طريق الفنانين. وخصوصا الشباب منهم. هو اهم دور يلعبه الناقد وصاحب القلم. فليس كل انتاج الكبار من جيلنا عبقريا بالضرورة. وليس كل انتاج جيل ابنائنا سطحيا وساذجا بالضرورة. فالفن والابداع ليسا بالاقدمية كوظائف الحكومة. ان الفائز في مهرجان «كان» السينمائي هذا العام شاب في السادسة والعشرين من عمره. واذا كان ذوق ابنائنا مطابقا لذوقنا. وفن ابنائنا مطابقا لفننا. وادب ابنائنا صورة من ادبنا. فان المجتمع بذلك يكون محلك سر. وفي النهاية نحن في حاجة الى نقاد متخصصين. وكتب ودراسات في النقد. نعم هناك القليل. ولكن المكتبة المصرية مازالت تحتاج الى كثير من التنوير. واضاءة المشاعل امام الفنانين انفسهم قبل الجماهير.

محمد نوح

بين السطور

لن تتوقف صرخة الطالبين بالديمقراطية في الصين. ولن تنجح دبابات ومدرعات الجيش الصيني في قطع السنة الطالبين بمسلمة من الحرية يتنفسون فيها. ويعبرون خلالها عن آرائهم. لقد خسرت حكومة الصين. وخسر الحزب الشيوعي الحاكم. وفقد النظام احترام شعبه. ان ما يجرى في الصين. درس وعظة لكل ديكتاتور يحكم بلاده بالحديد والنار. ودرس وعظة لكل حاكم يقطع السنة شعبه. ويطلق لسانه وحده! ان الشعب قد يتحمل اخطاء نظام الحكم. ولكنه لا يتحمل استمرار الظلم. ويؤكد هذه الحقيقة تاريخ الشعوب. ويبدو ان حكام الصين قد تصوروا ان فوهات المدافع وطلقات الرشاشات قادرة على اسكات صوت شعب يطالب بالديمقراطية والحرية. ان السلاح لن يسكت شعبا والرغبة لن تكتم صرخة. والشعب الذى يسحق الحاكم يشيع بحذائه في العلن ويلعنه في السر وينتهز اول فرصة للخروج عن الحكم! وخرج شعب الصين الذى يعاني من ظلم الحزب الواحد والحاكم الاوحد منذ عشرات السنين. ان الديكتاتور يرتكب افظع الجرائم وابشع الفظائع تحت شعار اعطني حريتي اعطك رغيف خبز. واصبحت الشعوب الآن تبحث عن الحرية. وتأمل الديمقراطية. وعودنا التاريخ ان الديكتاتور يقبض بيده اليمنى على الحرية ويقاتل بيده اليسرى الديمقراطية. واصبح الطريق الى الحرية والديمقراطية وعرا. وتحوطه المتاريس والاسلاك الشائكة. وفوهات المدافع وطلقات الدبابات. واختار شعب الصين طريقه. ولن تكتم صرخته مدافع او طلقات او حاكم يزعم انه معبود الجماهير! وسينتصر الشعب الصيني مهما بلغ الثمن الذى سيدفعه من دمائه. وسينتصر شعب الصين مهما تكلف من تضحيات وضحايا. ان الحرية لا تقدر بثمن. واحساسك بانك صاحب القرار لا يقدر بثمن. لقد انتهى عهد السادة والعبيد. وانتهى عصر الصفوة الحاكمة المختارة التي تستولى على كل شيء. وتترك للشعب الفتات. ولم تعد اصوات الجنازير وعواء جنود السلطة يرهب احدا. احذروا الشعوب التي لا تتحمل الظلم. عندما تستيقظ!. واعلموا ان غفوة الساكت على الظالم لا تدوم طويلا. وسينتصر شعب الصين. لانه بدأ طريقه الى الديمقراطية بالدم.

سعيد عبدالخالق

مطلوب فتوى حول أمر «قطاع الدراما» الجديد

يا اهل ماسبيرو «افتونى» في امر قطاع «الدراما» الجديد. افتكم الله. هل هناك حقيقة «اغراض» خفية وراء اقامة هذا «القطاع»؟! الشواهد «تزعم» من خلال التصريحات المنشورة ان الهدف هو «تحسين» مستوى الانتاج المرئي. والواقع «يؤكد» عكس ذلك. وان الهدف المعلن مجرد «ستار» فقط. وما خفى كان اعظم!! وازاء هذا «التناقض» الواضح لا ندرى على وجه الدقة اين الحق. واين الباطل؟! عندما صدرت القرارات التنظيمية الجديدة بشأن تحويل «التليفزيون» الى «قطاعات» ومنها قطاع الدراما. كان الاعتقاد السائد هو ايجاد نوع من الاستقلالية التي تتيح حرية الحركة بعيدا عن المركزية من اجل الارتقاء بمستوى الانتاج الفني المصري. وهذا الهدف لا يختلف عليه احد. اذا صدقت «النوايا»!! ولكن «الخلاف» حول توقيت صدور قرار انشاء قطاع الدراما. مع قرب احالة احد المسئولين «الكبار» باتحاد الاذاعة والتليفزيون للمعاش!! وهو ما يثير اكثر من علامة استفهام حول مصير «الانتاج الفني المصري»!!

منذ عشرة اعوام تقريبا تقدم رجل اعمال بمشروع لشراء استديوهات التليفزيون والسينما. بهدف «احتكار» الفن المصري. وتوجيهه حسب «رؤية» مجددة. وكان وراء هذا المشروع «الاستثماري» ذلك المسئول الذى سيحال للتقاعد قريبا. والمعروف عنه «قربه» الشديد من رجل الاعمال. باعتباره «مستشارا» له داخل مصر !! ولكن قوبل هذا المشروع بالرفض من جانب جميع الفنانين المصريين. وعلى رأسهم الفنانة ماجدة!! ومضت الاعوام. وظل المشروع «مجرد حلم» يداعب خيال رجل الاعمال «ومعاونيه الاوفياء» حتى - اصبح اخيرا - حقيقة لا خيالا. عندما صدر قرار انشاء قطاع الدراما بميزانية قدرها ٦٠٠ مليون دولار. هي حصة رجل الاعمال لاقامة مدينة كاملة للاستديوهات وتجهيزها باحدث المعدات في مدينة «٦ اكتوبر» لتكون نواة لهذا المشروع «الضخم» الذى يتم بمقتضاه سحب البساط تماما من الفن المصري !! اما «حصة» مصر فهي تقديم العمالة الفنية والارض والخبراء والكتاب والفنانين.

ان الفن المصري. مهما كانت انتكاساته. هو العلامة المسجلة في جميع محطات تليفزيون الدول العربية. ولكن في ظل هذا «المشروع» وقطاع الدراما الجديد. ستفقد مصر سيطرتها على الانتاج الفني «المركزى». وبدلا من ان تكون «محتكرة» لهذا الانتاج تغزو به تليفزيونات العالم العربي «ستتحول الى مجرد «خاضعة» لتعليمات وتوجيهات اصحاب المشروع !! فهل يستطيع اى كاتب. في ظل هذا الوضع الجديد. يتقاضى «اجره» من هذا الممول. ان يخرج بفكره. لا «يروق له»؟! وهذا ينطبق بالتبعية على جميع العناصر الفنية الاخرى!!

وبعيدا عن الغمز واللمز. فان معظم الوجوه التى رشحت لتولي المناصب القيادية. من خلال هذا «المشروع» في قطاع الدراما الجديد. بعضهم له ميول مذهبية. والبعض الآخر يمكن عمل «كنترول» عليه بحيث لا يخرج عن الهيمنة المراد وضعه تحتها !! ان تشجيع الاستثمارات هدف قومي. ولكن لابد ان تكون من خلال منظور مصرى. وخاصة في المجال الفني باعتباره يلعب دورا هاما في تحديد «الوجهة الفكرية» واثبتت التجارب على مر العصور «فضح» الرؤية المصرية وهنا يقودنا بالتالي الى عدة تساؤلات عن نوعية الاعمال التى ينتجها القطاع الجديد. وهل ستخضع لرقابة فنية مصرية ام وافدة من الخارج؟! وهل يمكن ان «يتجرد» اصحاب الهيمنة على القطاع من «النظرة الذاتية» التى قد تنحرف بهم الى اغراض بعيدة تماما عن الاغراض القومية!!

امس كان «التليفزيون العربي». واليوم اصبح «التليفزيون المصرى» وغدا سيتحول الى «تليفزيون ......»!!

صلاح سعد

هذا الكلام على مسئوليتي

حسن شاه

الاسم بالكامل	حسن شاه صالح الهلكع
تاريخ الميلاد	٥ اغسطس
محل الاقامة	٢١ شارع جزيرة العرب بالمهندسين
المهنة	كاتبة كبيرة

●● عن اقتصار الكاتبات على التعبير عن قضايا المرأة فقط .. قالت : هذه ليست تهمة .. انها شرف للكاتبة ان تعبر عن هموم جنسها .. ومن المؤكد انها سوف تعبر عن جنسها احسن .. صحيح . الرجل زوجي واخي ووالدى .. ولكنى سوف اكون اصدق عندما اعبر عن الجنس بتاعي . كما ان المرأة جديدة في عملية التعبير عن نفسها . فالفترة قصيرة من عمر الزمن بالنسبة للرجل في العالم كله . فما بالك في المنطقة العربية .. المرأة .. لديها مشاكل كثيرة .. وتريد التعبير عنها والحديث عنها . لانها مشكلتي التى توجد تحت جلدى .. فانا كانثى .. مشاكلي بداخلي .. وقد سئلت مرجريتا فونتروتا عندما حصلت على «الاسد الذهبي» «ملذا ... كل بطلاتك ستات؟!» .. فقالت ساظل اكتب عن الستات .. لان هذا من واجبي .

●● عن الكاتب الذى عبر عن المرأة بصدق .. قالت : من الاجانب فلوبير الذى كتب «انا كارنينا» .. ومن مصر . عبر عن المرأة احسان عبدالقدوس .. ولو انها من طبقة المرأة المدللة .. وتحدث نجيب محفوظ عن امرأة من جيل مختلف .. ولا يستطيع التعبير عن المرأة الجديدة .. بس لما اتكلم عن امينة .. اقول دى امنا كلنا .

●● عن نسبة نجاح المرأة ككاتبة بالنسبة للرجل .. قالت لما نقارنهم بعدد الرجال .. نلاقيهم ناجحين جدا .. لما نشوف كوثر هيكل وسكينة فؤاد ومنى نورالدين ونادية رشاد .. ولو ان نادية رشاد خرجت من سلة .. «اريد حلا» .

●● عن تدخل المخرج في النص المكتوب .. قالت : المخرج من حقه .. ان يضيف رؤيته .. ولكن المشكلة في السيناريست . لاختلاف وجهات النظر .. والحل ان يعمل السيناريست مع المؤلف . فمثلا سعد الدين وهبة كان ملتزما للغاية . في «اريد حلا» .

●● عن نكسة الفيلم المصرى .. قالت : لم يعد المنتج والموزع مثل زمان .. ولم يعد «فنانا» . فقد . اصبح تاجرا . ومعظم المنتجين الموجودين حاليا . عايزين يكسبوا .. وبس .. زمان كان فيه رمسيس نجيب . واسيا . وماري كويني . وغيرهم .. وتاتي مشكلة الموزع الاجنبي الذى يفرض اسماء نجوم معينة

●● عن ضرورة وجود «نجم شباك» في الفيلم .. قالت: معظم الافلام التى شاهدتها خلال سفرى للخارج قام ببطولتها نجوم جدد . وحكاية نجم الشباك .. انتهت من العالم كله .. لا ان وجود نجم شباك في الفيلم . ينسى في عدم الاهتمام بباقى العناصر .

●● عن هروب كبار الكتاب من السينما .. قالت : تصور ان الكاتب يحصل على اجر يساوى اجر الكوافير . او اجر «اللبيسة» التى تتولى ملابس البطلة .. وهذا عندنا .. وفي العالم كله .. كاتب القصة او السيناريو لو كتب فيلما .. يعيش من الاجر العمر كله .. ويشترى فيلا او قصرا .. وللاسف نجد اللي بيشتغلوا للسينما عندنا . شايلين شنطة . ويطرقوا على الابواب لبيع انتاجهم .. وانا ارجو الاستاذ الكبير نجيب محفوظ قمة هذه القيمة .. واناشده على صفحات «الوفد» . الا يقبل مبالغ ضئيلة .. لانه يضر جميع المؤلفين . فالمنتج يقول . اذا كان نجيب محفوظ .. القمة بياخد ذا .. يبقى انت عايز تاخد زيه .

●● عن فشل بعض افلام النجوم .. قالت : النجم لوحده . ميفرش بعمل حاجة .. العمل الفني . زى فريق الكورة .. لابد ان يفهم هذا كل نجم . الافلام اللى برة بتاخد الاوسكار لان مفيش موزع بيشترط نجم معين

●● عن نجاح مسرح الدولة .. قالت : لابد ان احيي الفنان محمود ياسين .. فقد نجح .. لاختياره النص الجيد .. ما ما يقال انه يعتمد على النجوم لكى ينجح فهذا غير صحيح .. فمعظم هؤلاء النجوم مثلوا في القطاع الخاص .. وفشلوا .

●● عن اجور النجوم المرتفعة قالت : اجور النجوم متضخمة .. في الوقت الذى تعاني فيه السينما من التدهور .. كما انهم لا يعشقون الفن . ولا يحبون السينما . وليس عندهم .. بعد نظر .

●● عن المسلسلات التليفزيونية .. قالت : انا باعتبر التليفزيون نجح في التعبير عن مشاكل الناس . رغم وجود الرقابة .

●● عن القاب الممثلين والممثلات .. قالت : في الدعاية .. قول .. اى حاجة طالما انها دعاية مدفوعة الاجر .. ولكن .. حتجيب نتيجة عكسية .. ثم اننا نحن الصحفيين .. «مسئولون» .. عندما قلنا .. مطرب الملوك وكوكب الشرق .

●● عن وجود نسبة من المجاملات في النقد الفني .. قالت : توجد نسبة كبيرة من المجاملات في النقد الفني .. بعضهم بيشتغل في السينما . ويضطر للمجاملة .. وضرورى حيبقى فيه .. حتة المجاملة . كما توجد «شلل» .. تقول د. يميني .. وده يساري فتاتي المجاملة من الانتماء «الشلل» .. والناقد بشر ... ولكن هذا لا يمنع وجود نقاد كثيرين «محايدين» .. اما عن نفسى .. فانا اعتبر الشخص الذى اكتب له قصة .. هوه اللى لازم يجاملنى .

●● عن الوقت الذى يلتزم فيه «الناقد» الصمت .. تجاه عمل سيء .. قالت : ممكن يكون هذا العمل لنجمة بتمر بظروف خاصة .. فالناقد لا يحضر سكينا ويذبحها .. فالبعض يتصور ان النقد .. شتيمة .. والخبطة .. «فضيحة» .

●● عن رفض اعلان مدفوع .. قالت . اذا كان يسيء الى المجلة .. وقد حدث منذ ٤ سنوات ان جاءت راقصة غير معروفة . وعرضت ١٠ آلاف جنيه لشراء الغلاف .. ورفضت .. لانها دون المستوى .

●● عن اضطرارك الى حذف موضوع لمحرر .. قالت : انا لا احذف موضوعا . الا اذا كان ضعيفا .. او يدخلنى السجن .. انا وهو .. لاني دارسة للقانون .. اما اذا كان نقدا غير موضوعي .. استدعى الكاتب ونتفاهم .

●● عن الحل .. للخروج من ازمة السينما الحالية .. قالت : اطلب الدولة .. بمعامل واستوديوهات ودور عرض جديدة .. ثم بعد ذلك .. على اهل السينما ان يصلحوا فيما بينهم .. وانا حزينة .. لان في كل مرة .. نسخة الفيلم المصرى التى تصل الى اى مهرجان .. نفاجأ بانها اسوأ نسخة في الشرق والغرب .

(م - ح)

في واقع الأمر

●● من الواضح جدا .. ان التليفزيون يعتقد ان «الموضة» هذه الايام هي «التقليم» وهذا هو السبب في ان معظم البرامج تقدم على اشرطة بها «خطوط» .
●● اذا كانت النية مبيتة عند بعض كتاب السيناريو للسطو على فترة الحلقات الاجنبية الناجحة «نوتس لاندنج» .. فالمطلوب منهم فقط اختيار اسم «شيك» للحلقات العربية . بحيث لا يصبح اسمها «جدعان السلخانة» .. او «فتوات بولاق» .
●● السادة المستمعون اطمئنوا جميع مسلسلات المخرج الراحل محمد علوان .. «في الحفظ والصون» .. في مكتبة الاذاعة .
●● طريقة عمل «الكشري» .. عبارة عن كمية من الارز وكمية من المكرونة وكمية من العدس . اما طريقة عمل برنامج منوعات تليفزيوني .. فهي عبارة عن ضيف يتكلم في اى شيء .. وكمية اغاني . وكمية مشاهد تمثيلية . ومذيعة تنظر للكاميرا اثناء حديث الضيف معها .
●● ليس صحيحا . ان المسلسل الذى تقدمه اذاعة البرنامج العام .. في السابعة والربع .. لا يستمع اليه احد .. فجميع ابطال المسلسل وجميع المشتركين فيه .. يستمعون اليه .
●● انا مع «مطربي الهوجة الجديدة» في شكواهم بان التليفزيون لا يقدم اغانيهم كثيرا .. فالمطلوب من التليفزيون انشاء قناة رابعة . لكى «يغرق» بها اغانيهم .
●● لم يدهشنى ما قرأته .. ان الفنانة الكبيرة .. رفضت القيام بدور ام لممثلة شابة . لان هذه الفنانة اصبحت كبيرة فعلا . على دور «الام» .
●● «شبريهان» .. بس .. خلاص .. حتى لا ينتهى البعض .. بالتخلف عن الركب الاعلامي .

محمد حمزة



سمير غانم ودلال عبدالعزيز في فيلم «النصاب والكلب».

«النصاب والكلب» .. قصة مكررة تصلح لدور السينما في عماد الدين

كتبت فاطمة عياد:

انتهى المخرج عادل صادق من مرحلة المونتاج والمكساج لفيلم «النصاب والكلب» عن قصة فوزى علي. وسيناريو وحوار عادل صادق. وبطولة سمير غانم ودلال عبدالعزيز وشويكار وسامي العدل وفؤاد خليل وألفت امام. ويدور حول عصابة تهريب الذهب التي تضم الزعيم سامي العدل. وزوجته شويكار صاحبة محل مجوهرات وشركة للاستيراد والتصدير. ويختلف سامي وزوجته مع احد مهربي الذهب. ويطلقان عليه كلبا بوليسيا مدربا. يتحرك بواسطة صفارة لايسمعها غير الكلب. ويصاب المهرب ويتم نقله الى المستشفى. ويفارق الحياة وتعلن النيابة انه مازال على قيد الحياة. وسيدلى باقواله عن افراد العصابة الذين يقومون بخطف الطبيبة دلال عبدالعزيز خوفا من انكشاف امرهم لديها. وتوضع دلال عبدالعزيز في احد قصور العصابة ويتسلل سمير غانم وفؤاد خليل الى العصابة. برغم انهما هاربان من جريمة قتل.. ويكتشف رئيس العصابة. ان الطبيبة المخطوفة ابنة لاخيه التي لم يرها منذ فترة ويأمر سمير غانم بحراستها. وتنشا بينها وبين سمير غانم قصة حب.. ويقوم رئيس العصابة بتصنيع شنط من الذهب ودهنها بالوان مختلفة حتى لايتعرف عليها احد وتصل هذه المعلومات الى الشرطة. وتحدث مطاردات بين العصابة والشرطة ويتم القبض عليهم. ويقوم بانقاذ الطبيبة. والقبض على كلب العصابة بواسطة كلبة بوليسية مدربة.

جريدة «كتاب الشعب»

انضمت الى عالم الصحافة الاسبوعية جريدة «كتاب الشعب» الاسبوعية التي تصدرها مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر. ويرأس تحريرها الصحفي انور زعلوك.

إيناس في مهرجان البحر المتوسط

تشترك عازفة الفلوت الاولى ايناس عبدالدايم في مهرجان البحر المتوسط للموسيقى الكلاسيكية وهي تدرس بفرنسا منذ ٤ سنوات بعد انتهائها من دراستها بكونسرفتوار القاهرة.

رسالة دكتوراه عن الجاموس!

حصل الباحث العراقي «موفق محمد علي» على درجة دكتوراه العلوم الزراعية من كلية زراعة عين شمس عن رسالته «دراسة التركيب التفصيلي وخواص بعض مكونات لبن الجاموس المصرى» وبحثت الرسالة الخواص الطبيعية والكيميائية للبن الجاموسي المنتج من حيوانات مصابة بمرض التهاب الضرع بنوعيه.
اشرف على الرسالة وناقشها الدكاترة جمال الدين مهران وحمدى فرج حجاج ولطفي حمزاوى اساتذة الصناعات الغذائية بزراعة عين شمس.

مناقشة الثقافة المصرية

خصصت دار الثقافة الجديدة الاسبوع الماضي ندوتها الشهرية لمناقشة كتاب «في الثقافة المصرية» للدكتور عبدالعظيم انيس والصحفي محمود امين العالم، وشارك في المناقشة الدكاترة جابر عصفور وسيد البحراوى وبشير السباعي.

الناس في أسبوع

«علاقة سياسية» للعروس

اصيب عشرة من رجال الشرطة بالرصاص في مصادمات بين انصار حزب العمل المالطي والحزب الوطني. خلال حفل زواج ابنة احد اعضاء الحزب الوطني الذى حضره رئيس الحكومة «ادى فنيش ادامي». قام المعارضون بضرب العروس والقاء الاوساخ عليها

لوحة «الفارس» في المقدمة

تصدرت لوحة «الفارس» فرتبة لاحد الفنانين غير المشهورين قائمة اسماء اللوحات التي حققت اعلى مبيعات خلال هذا العام وذلك لاول مرة منذ وقت طويل. وبعد بحث طويل تحت اسم هذه اللوحة. لم يكتشف حتى الآن اية معلومات حول هذا الفنان. وان الاسم الوحيد الذى وجد لصاحب هذه اللوحة هو «بونتورمو». وصلت قيمة هذه اللوحة حتى الآن ما يقرب من ٣٥ مليون دولار. وتعد هذه اول لوحة مجهولة تتصدر قائمة اللوحات الشهيرة في العالم بعد فان جوخ وبيكاسو. ويعود تاريخ هذه اللوحة للقرن الـ١٦ ميلاديا ولم يكن صاحب هذه اللوحة يعلم ان لوحته قد تحطم الرقم القياسي في المبيعات والشهرة بالعالم.


لوحة «الفارس»


اشهر اعمال «بونتورمو»

دكتوراه في التغطية الاخبارية في الراديو والتليفزيون

حصل محمود احمد حماد على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى بكلية الاعلام جامعة القاهرة .. كان موضوع الرسالة «التغطية الاخبارية في الراديو والتليفزيون» تكونت لجنة المناقشة من د. منى الحديدى رئيس قسم الاذاعة بكلية الاعلام ود. عبدالحليم حفني الاستاذ بقسم الادب ود. سلوى امام الاستاذ المساعد بقسم الاذاعة وعبدالسلام النادى رئيس التليفزيون.

علماء الإسكندرية في مؤتمر خليج العقبة!

يمثل مصر عشرة من علماء جامعة الاسكندرية ومعهد علوم البحار في مؤتمر تنمية خليج العقبة بالاردن ومناقشة عدة مشروعات بحثية بالاستزراع السمكي والمصائد السمكية ودراسة التيارات البحرية الى جانب مشروعات اخرى خاصة بالسياحة والتعدين والثروة المعدنية والاسكان وذلك لتطبيقها على خليج العقبة ورأس محمد ونويبع.

الحقيقة .. عمرها سنة!

تحتفل جريدة الحقيقة الاسبوعية التي تصدر عن حزب الاحرار بعيد ميلادها الاول السبت القادم بفندق انتركونتيننتال يحضر الحفل لفيف من رجال السياسة والصحافة في مصر.

أغلى مكتب في العالم

اشترى تاجر اثاث امريكى يدعى «هارولد ساك» مكتبا من القرن الثامن عشر باكثر من ١٣ مليون دولار وهو اغلى مكتب في العالم. اعتبر التاجر هذا السعر زهيدا بالنسبة لقيمة المكتب التاريخية وكونه قطعة اثاث نادرة.

● يشارك الدكتور حسن عبدالعال استاذ الامراض الجلدية بطب الازهر ود. مدحت الكومي رئيس قسم الامراض الجلدية بطب القاهرة في المؤتمر العالمي عن الفطريات في الجسم وعلاجها والذى سيعقد في نهاية الشهر الحالي بالقاهرة.

● صرح امس الطبيب «جورج بيتيوش» المتخصص في مرض الايدز ان نحو ٣٥ الف ارجنتيني - اى واحد في الالف - من السكان مصابون بهذا المرض. بينما سيصل عدد حامل الفيروس في عام ١٩٩٣ الى ٥١ الفا. وفي الصعيد العالمي يتراوح حاليا عدد حامل الفيروس ما بين خمسة وعشرة ملايين

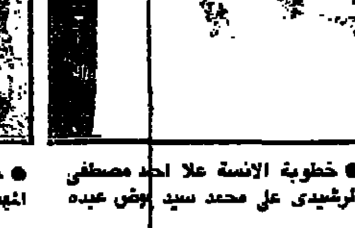
لقاء مع محافظ القاهرة

تنظم اللجنة المصرية للتضامن برئاسة احمد حمروش لقاء مع الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة حول مشكلات القاهرة الكبرى في الساعة السابعة مساء الاربعاء القادم بالقاعة الرئيسية لجامعة الدول العربية وفي اليوم التالي يعقد بنفس القاعة الاجتماع العام للجنة المصرية للتضامن لمناقشة خطة نشاط اللجنة المصرية خلال العام القادم

الأمن السياحي في مؤتمر

يعقد بفندق شيراتون الجزيرة من ١٢ الى ١٥ يونيو الحالي مؤتمر دولي لدراسة مشاكل الامن السياحي تمهيدا لعقد اتفاقية دولية تنضم اليها معظم دول العالم تتعلق بأمن السائح ويتم تنظيم هذا المؤتمر تحت اشراف منظمة السياحة العالمية .. يشترك في المؤتمر عدد كبير من الشخصيات العالمية الاعضاء بمنظمة السياحة.


● خطوبة المحاسبة مرفت سيد خليل على المهندس عادل امين



● خطوبة الانسة علا احمد مصطفى الرشيدى على محمد سيد عوض عبده



● عقد قران جمال عبدالناصر سراج الدين بالوفد . على الانسة جيهان فاروق البرامجلي .. تهانينا


● عقد قران ابراهيم حسن كمال . المدرس المساعد بكلية العلوم جامعة عين شمس على الانسة منال اللقاني

بنت الشاطئ في عمان

تشارك الدكتورة عائشة عبدالرحمن استاذ التفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة جامعة القرويين بالمغرب في الندوة التي يعقدها المؤتمر السابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في «عمان» عاصمة الاردن من ١٩ الى ٢٢ يونيو الحالي وموضوعها «السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة».

في الواحة

مع الدكتور عبدالعزيز نوار:

نعم.. كتابة التاريخ تخضع للمؤثرات السياسية

ولكن لا داعي للخوف أو الحساسية لأن الحقيقة هي التي تبقى

كتابة تاريخ مصر الحديث بطريقة موضوعية مازالت حلما يراود اساتذة التاريخ والقراء.. ومازالت مصر في اشد الحاجة الى موسوعة تاريخية ودائرة معارف تكون بمثابة سفير لمصر في دول العالم. وحتى الآن لم تكتمل سلسلة وثائق الدولة رغم أهميتها القصوى .. إذ تتحكم عناصر القوى والضعف في المجتمع المصري الذي اتهمه البعض بالانانية وحب الانفراد في وضع خطوط معينة في كتابة تاريخ مصر.. هذا ماتؤكده الدكتور عبدالعزيز نوار استاذ التاريخ الحديث والمعاصر وعميد كلية الآداب جامعة عين شمس.. ومدير مركز بحوث الشرق الاوسط. ورئيس قسم التاريخ بمعهد الدراسات العربية. ويضيف قائلا: لقد هضم تاريخ مصر واغفلت مكانتها في الكتابات العربية.

عبدالعزيز نوار

اجرى الحوار: ناصر فياض

الرافعي كتب التاريخ من منظور الحزب الوطني ولكنه لم يتخل عن الموضوعية

■ ولكن هل توجد فعلا موسوعة لتاريخ مصر الوطني والقومي مدونة بطريقة علمية منهجية؟

اجاب د. عبدالعزيز نوار قائلا: لا توجد حاليا لدينا موسوعة لتاريخ مصر بالطريقة العلمية التي نريدها، مع ان كل دولة تعني بكتابة تاريخها الوطني والقومي. وتخاطب في ذلك جميع المستويات بداية من اساتذة الجامعة والمثقفين، الى رجل الشارع، ونجد ذلك في الموسوعة البريطانية والفرنسية ومعظم الموسوعات الاوروبية. وفي مصر لا تزال كتابة التاريخ تعتمد على مجهودات فردية تركز اهتمامها على العهد العثماني وعهد محمد علي.. وكل مانريده ونبحث عنه هو كتابة تاريخ الوطن بطريقة منهجية يقوم بها كبار المفكرين حتى ولو كان الكتاب يبدأ بالمعرفة العامة ويتدرج من النواحي العلمية ليستفيد منه المثقف. ونحن لا نزال نسعى للانتقال الى المراحل الاكاديمية الكبيرة التي يتكاتف فيها علماء التاريخ والآثار والاقتصاد والاجتماع والادب والفكر والفلسفة والديانات المقارنة لاخراج الدراسة المنهجية المتكاملة ولا مانع اطلاقا من الاعتماد على مجهودات فردية الى جانب مجهود الدولة الذي يعتبر المرجع الاساسي لتاريخ الوطن، ووصولا الى هذا الهدف قدمت اقتراحا الى المجلس الاعلى للثقافة منذ ٥ سنوات لاعداد مرجع صغير كنقطة بداية للمشروع الكبير وهو مرجع شامل لتاريخ مصر في مختلف العصور. وفعلا نفذ المشروع فيما عدا بعض الفترات التاريخية. واعتقد ان هذه نقطة بداية.

الموضوعية وكتابة التاريخ

■ هناك اقاويل كثيرة تؤكد تأثر الكتابة التاريخية بعد الثورة بالتغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يفرضها النظام بما يؤثر على الموضوعية في كتابة التاريخ.

●● هذا موجود عبر العصور. ولا يجب ان نتزعج منه. وهناك اتهامات توجه الى ثورة يوليو. في انها تجاهلت تاريخ محمد علي ودوره في بناء الدولة الحديثة. وتأثر الكتاب آنذاك بالافكار الثورية وكذلك الزعماء الوطنيون.. واود ان اشير الى اننا لم نعد حساسين نحو كتابة التاريخ الحديث.. والتاريخ ليس خاصا بأشخاص ولكنه تاريخ تيارات اجتماعية واقتصادية وفكرية.. ونحن الآن في مرحلة اكثر استقرارا في البحث العلمي دون حساسيات. ويجب علينا انتهاز هذه الفرصة لكتابة التاريخ بطريقة موضوعية ولا يجب اتهام الثورة بانها وجهت التاريخ نحو الفكر الاشتراكي فقط. وقد لا يؤثر وجود خط في الكتابة على الموضوعية. وعلى سبيل المثال فان الرافعي كتب تاريخ مصر من وجهة نظر الحزب الوطني القديم. ومع ذلك لم يخل بالموضوعية ولم يضع جهده.

وبالنسبة للموضوعية في كتابة تاريخ الوطن العربي. فكل دولة تكتب هذا التاريخ بطريقتها الخاصة ومن الزاوية التي تراها. وفي هذا الصدد فقد هضم تاريخ مصر. وضاع حقها في كتابة التاريخ. وعندما كتب المصريون تاريخ العرب اعطوا للعرب مكانتهم وتجاهلوا مكانة مصر. فضاع حقها. على سبيل المثال مجموعة «وجدي» المصرية اغفلت حق مصر. وكذلك موسوعة «البستاني» اللبنانية.. وهذا يدفعنا الى البحث عن الموسوعات العربية الميسرة التي تتميز بالموضوعية مثل الموسوعة العربية الميسرة التي اشرف عليها استاذ الجيل محمد شفيق غربال.

■ هذا الكلام يجرنا الى التساؤل عن جهود دائرة المعارف المصرية ـ وواقعها ـ وتوصيف العلاقة بينها وبين الموسوعة التاريخية وسلسلة وثائق الدولة.

●● دائرة المعارف المصرية تعالج تاريخ مصر ضمن تاريخ العالم.. وتتناول العالم عن رؤية مصرية. اما الموسوعة فتتعلق بتاريخ مصر الحضاري من اقدم العصور حتى الآن ـ ولابد من حضور الاثنين. فدائرة المعارف تعيد التوازن الى مكانة مصر. وتقدم جميع دول العالم من زاوية مصرية وطنية. كما تصحح بعض المفاهيم الخاطئة ومنها القول بان فرنسا هي سبب نهضة مصر الحديثة. ايضا تصحيح الاقوال الخاطئة كقول هيرودوت ان مصر هبة النيل. والصحيح ان مصر هبة المصريين لانهم استخدموا النيل واستفادوا منه وفيما يختص بسلسلة وثائق الدولة فمن المفترض اصدار سلسلة للوثائق الرسمية، وكانت تصدر في مصر باللغتين الانجليزية والعربية طوال فترة الستينات، ولكنها توقفت بعد ذلك، واختلط الامر بين مفهوم وثائق الدولة وخطب الرئيس. ويدور التساؤل حاليا عن حقيقة الوضع الغامض لسلسلة وثائق الدولة. فليس من المعقول عندما اريد الاطلاع على معاهدة بين مصر واليابان، ان اذهب الى اليابان لشراء نسخة من هذه المعاهدة، والمثير ان مصلحة الاستعلامات كانت تتولى اصدار هذه السلسلة.. رغم التوصية بأحقية العلماء والمفكرين في تولي امرها عن طريق ارشيف الدولة والمجلس الاعلى للثقافة.

■ بمناسبة الحديث عن ايجاد وسيلة لحماية جهود العلماء أليس من الاجدى ان تتوحد جهود العلماء تحت مظلة وحماية المجلس الاعلى للثقافة؟

●● نعم.. مطلوب تكتل جهود العلماء الموجودين بالمجلس الاعلى للثقافة، وهم كثيرون ومتعددون فمنهم علماء في الجغرافيا والادب والفنون وغيرهم. وللاسف الشديد فان ميزانيات المشروعات الرفيعة تنفق هباء على قشريات فرعية.. وبسبب ذلك يتجمع هؤلاء العلماء وليس لديهم مشروع قومي! ونتساءل جميعا لماذا يجتمع المجلس مرتين شهريا لمناقشة قضايا هامشية ليس لها علاقة بجوهر اختصاص المجلس والفائدة المكافأة التي ناخذها من المجلس؟ نحن العلماء نعتقد ان المجلس الاعلى للثقافة اذا كان مظلة حكومية نستند اليها دون فائدة عملية تذكر فان الامر هنا يحتاج الى اعادة نظر بهدف اخراج دراسات اكاديمية تفرض نفسها على العالم، ويكفي ان تعرف ان هناك دولا صغيرة وحديثة التكوين مثل نيجيريا تنبهت الى هذه الامور واخرجت موسوعة شاملة بفضل علمائها ومجلس الثقافة هناك.

العمل الفردي

■ في ضوء هذه المؤشرات يتأكد لنا ان المجتمع المصري يميل الى العمل الفردي. وهذه انانية تبرز عناصر القوة والضعف في المجتمع. الامر الذي يؤدي الى البحث عن عقليات جديدة!

●● لابد من البحث عن عقلية اقتصادية اجتماعية لها القدرة على احداث ثورة تنقل المجتمع من الاستهلاك الى الانتاج ويقع على المثقفين دور كبير في ذلك. ولكي يحدث التغيير لابد من نزول المثقف الى القرية بالتكنولوجيا المعاصرة. ومن المعقول ان نصف المجتمع المصري بانه استهلاكي من الدرجة الاولى. وتعتبر الوظائف المكتبية اول انماط الاستهلاك. اما ادعاء ضرورة الحفاظ على هذا القدر من الجهاز المكتبي الاداري فهذا باطل. لان الدولة تحتاج الى ٥٪ فقط من الجهاز الاداري والباقي يتحول الى الانتاج، وهذا الاجراء يحتاج الى ثورة اجتماعية تقضي على عناصر الضعف عند المجتمع المصري التي اكتسبها تحت ظروف معينة. وهذه مهمة العلماء امام المسئولين في مواجهة صريحة تتحمل الفشل او النجاح في ازالة صفة السلبية وحب العمل الفردي الذي يشجع النمط الاستهلاكي.. ومهمة تحويل المجتمع الى منتج يحتاج الى مايسمى تسويق الثقافة كما يؤكد وزير الثقافة الحالي، بمعنى ان الانتاج الجيد يفرض نفسه على المجتمعات. ويقاس تقدم الانتاج في المجتمع بمدى استخدامه للتكنولوجيا المعاصرة وبهذا المقياس يمكن تقدير مساحة الارض المزروعة في مصر بالاساليب المعاصرة.. وبدون الاخذ بهذه الاساليب المعاصرة ستتدهور الخدمات وينعدم مفهوم الولاء لدى المواطن وتفشل النظم الادارية.. ويهجر الفلاح ارضه.

الشعور القومي

■ هناك نقاط غامضة في فهم العلاقة بين تركيبة المجتمع المصري ونمو الشعور القومي منذ عهد محمد علي حتى الآن.. في ضوء ذلك متى تكونت كتلة وطنية جاهزة للتحرك في سبيل الاستقلال؟

●● بدأ الشعور الوطني نشاطه منذ عهد محمد علي وبناء الدولة الحديثة واستمر حتى عصر اسماعيل والاحتلال الانجليزي، وواصل نشاطه في ايام مصطفى كامل. وجاءت قمة النشاط اثناء ثورة ١٩١٩ بزعامة سعد زغلول.. هؤلاء الزعماء ماكانوا يستطيعون ان يتحركوا بمفردهم.. وانما كان سبيلهم الاول الى ذلك هو نمو الشعور الوطني العام، وبروز تكوينات فكرية وحضارية اشعلت الحركة الوطنية التي اصبحت جاهزة للتحرك تحت قيادة اي زعيم وطني له القدرة على التوجيه. ولكن تحول المجتمع حاليا بعيدا عن الولاء الوطني ـ وسادت الظاهرة الاستهلاكية رغم تواجد الاحزاب والجماعات الاسلامية واتجاهات مختلفة. لان صراع هذا العصر هو صراع الشعوب المنتجة ونحن الآن لسنا طرفا في الصراع بقدر ماتحن هدف له.

رأي مخالف

■ لك رأي خاص ومخالف في الاستعمار. هل مازلت تصر عليه؟

●● الاستعمار لا يأتي الا اذا تأكد ان الباب مفتوح له. وهذا ماحدث لمصر عندما احتلت في اواخر القرن الماضي. بل يمكن القول ان مصر هي التي نادت الاستعمار ومهدت له الطريق، والا كيف نفسر ازمة الديون والتصرفات العشوائية للحكام آنذاك.. وهناك دول مرت بنفس ظروف مصر ولكنها لم تستعمر مثل سويسرا وغيرها من الدول الضعيفة.. ونحن حتى الآن لم ننتبه الى هذه الخطورة. مازلنا نعتمد في غذائنا على الخارج رغم وجود مساحات شاسعة من الرمال الخصبة تنادي من يزرعها دون جدوى. اين كتائب العمل التي تغزو الصحراء من المثقفين؟

شاهدت

كلمة في سهرة

السيدة «فوزية العباسي» مذيعة وقور، متزنة، ومجتهدة ايضا. ولا شك انها تبذل جهدا كبيرا في اختيار موضوعات برنامجها «كلمة في سهرة» واعدادها باسلوب مناسب بحيث يتوافر للبرنامج ميزتا الثقافة والترفيه. ولكن الغريب في امر هذا البرنامج انه يظهر فجاة ويختفي فجاة. ولا يعرف أحد ان كان برنامجا نصف شهري، ام شهريا، ام سنويا، ام موسميا!! ومن الذي يحدد موعده على خريطة التليفزيون!! والواضح جدا ان السيدة «فوزية العباسي» تقوم باعداد وتجهيز كل محتويات البرنامج وان هذا الاعداد يتطلب وقتا كبيرا.. ولكن في مثل هذه الظروف وكما يحدث في المحطات التليفزيونية العالمية فهناك جيش من المعدين يسخر لخدمة البرامج الناجحة ويدعمها لتظهر بشكل دوري منتظم. ولا تترك الامور ابدا في يد انسان واحد مهما كانت كفاءته.

وقدم البرنامج في سهرة يوم الاثنين على القناة الاولى. برنامجا خاصا عن الثانوية العامة. هذا العفريت المرعب الذي يعكنن على البيوت المصرية كل عام. حتى تلك البيوت التي ليس بها ابناء مكويون بازمة الثانوية العامة. لان المشاكل مثل الافراح والاحزان توزع دائما بين الاسر المصرية بنسب مشاركتها الفعلية في تلك الازمة. ورغم ان البرنامج حاول ان يخفف من حدة توتر الاباء والابناء. الا انى اتصور انه ساهم بشكل ما في زيادة جرعة القلق والتوتر لدى جمهور الطلبة. وهم يتابعون زملاءهم على الشاشة وقد ظهروا في حالة هائلة من الارتباك رغم محاولاتهم الظهور بغير ذلك لدرجة اختلال مواعيد النوم فكانت اجابة كل منهم على سؤال المذيعة.

ماذا تفعل بعد انتهاء ايام الامتحانات. قالوا باشتياق غريب. انام!!

وكان النوم اصبح غاية وهدفا واملا من الصعب إدراكه!! وهذه الاجابة تعكس مدى التوتر والارهاق النفسي الذي يعيشه هؤلاء المعذبون. وبخاصة عائلات بعضهم تعيش في هوس ووهم ادخال ابنائهم كليات القمة كما قالت احدى المدرسات الفاضلات!! ولم اسمع في حياتي ان هناك كليات قمة. وكليات قاع!! وكنت اتصور ان تحاول المذيعة الناجحة ان تستعرض حالات بعض خريجي كليات الطب والهندسة والصيدلة لنعرف مصائر هؤلاء. ومدى نجاحهم في الحياة العملية!

وحاول الطبيب النفسي د. عادل صادق ان يؤكد للمشاهدين وبخاصة عائلات تلاميذ الثانوية العامة. ان داخل كل طالب قدرات خاصة ومن واجب الاسرة والمدرسة ان تساعداه على اكتشاف تلك القدرات. وتوجهاه التوجيه السليم. حتى لا تتحول سنوات الدراسة الى عذاب وارهاق نفسي للطالب.. وقد حاولت المذيعة الدؤوب ان تغوص في اعماق المشكلة ولكن وقت البرنامج لم يسعفها لمناقشة بعض المفاهيم الراسخة لدى معظم العائلات المصرية حول رؤيتهم لمستقبل ابنائهم الذي يحددونه للاسف من منطلق النجاح او الفشل في الثانوية العامة!!

«ماجدة»

قطرات من عيون الأدب

معلقة ابن كلثوم .. ونقد طه حسين

من أشهر المعلقات في الشعر الجاهلي «معلقة الشاعر عمرو بن كلثوم» التي يفخر فيها بقومه. وكان يخطب بها في سوق عكاظ.. ولم يشتهر عمرو بن كلثوم إلا بتلك المعلقة التي اصبحت تروى على مر الأجيال والعصور.. لجمال لفظها وانسجام عباراتها. ووضوح معانيها ورشاقة اسلوبها. وعلو فخرها. وقد استهل عمرو بن كلثوم معلقته بقوله:

الا هُبّي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الاندرينا

وقد اختلف الرواة ومؤرخو الأدب في مطلع القصيدة. فمنهم من يقول ان مطلعها: «الا هبي بصحنك فاصبحينا»، ومنهم من يقول ان مطلعها:

قفي قبل التفرق ياظعينا ... نخبرك اليقين وتخبرينا

●●●

وقبل ان نتعرف على اراء النقاد والادباء. في تحليل ونقد هذه المعلقة ـ وعلى رأسهم عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين ـ نقتطف بعض «قطرات» من ابياتها. يقول عمرو بن كلثوم مفاخرا بقومه:

وقد علم القبائل من معد ... إذا قبب بأبطحها بنينا

بانا المطعمون إذا قدرنا ... وانا المهلكون إذا ابتلينا

وانا المانعون إذا اردنا ... وانا النازلون بحيث شينا

وانا التاركون إذا سخطنا ... وانا الآخذون إذا رضينا

●●●

وقد تناول الدكتور طه حسين هذه «المعلقة» بالنقد والتحليل. فقال: «حين تمضي في قراءة قصيدة عمرو بن كلثوم، ترى فيها ابياتا مكررة تقع وسط القصيدة وفي آخرها. وستجد فيها لفظا سهلا لا يخلو من جزالة. وستجد فيها معنى حسنا وفخرا لا بأس به. لولا ان الشاعر يسرف فيه من حين الى حين. اسرافا ينتهي به الى السخف كقوله»:

اذا بلغ الرضيع لنا فطاما ... يخر له الجبابر ساجدينا

●●●

ومما لا شك فيه ان معلقة عمرو بن كلثوم تعد من عيون الشعر العربي. لما فيها من رقة في اللفظ. وسهولة في تذوق المعنى.. فما اجمل قول الشاعر في وصفه بهذين البيتين وهو يقول لام عمرو:

صددت الكاس عنا ام عمرو ... وكان الكاس مجراها اليمينا

وما شر الثلاثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لا تصبحينا

السيد زكري

● ملاحظة

الحرية لا تقوَّم بثمن.. هذه حقيقة غابت عن كثير من الحكام.. والحرية آخر الأمر منتصرة على كل طاغية.. بذلك قالت أحداث التاريخ. وأكثر الطغاة قرأوا التاريخ بَيد أنهم لا يهضمون ما يقرأون..

صلاح الشاهد

من أوراق إنسان

أغلى رهن في العالم!

في لحظة مجنونة فقد عقله.. فارتكب اغرب جريمة يمكن ان تخطر على بال انسان! لم يجد امامه انسانا يمكن ان يطلق معه سراح سره.. حتى اقرب اصدقائه!! ومضى في الطريق بلا هدى.. تائها.. يشعر بالارض تهوى تحت قدميه.. ويسأل نفسه.. ما العمل؟ ماذا افعل؟!

وتتوالى المشاهد على رأسه المرهق.. وقلبه الذي تتصارع دقاته في قوة واضطراب.. يسترجع الشريط الموجع من البداية.. يتألم مع كل صورة سريعة تتراءى امامه.. ويتأمل نفسه داخل الموقف الدرامي الحزين فتدمع عيناه ألما.. وخجلا!

[illegible]

انسان.. أنسف.. لم أعد أبالي.. أحس أنني شبح.. شبح هزيل يمشي في الدنيا بلا هدف.. [illegible]

الديكتاتور يحكم ويبطش.. يعربد داخلي بلا رحمة.. يأمرني فألبي بلا تفكير.. طاعة عمياء.. حمقاء.. ذليلة!

آه.. والف آه.. ماذا افعل الآن؟! كل شيء فقدته.. سلمته طواعية للديكتاتور المتوحش.. كل املاكي التي ورثتها عن أبي.. عمارتي في احسن موقع بالمدينة.. سيارتي المرسيدس بعتها... وسددت له ديوني التي لا تنتهي.. كل ملابسي الفاخرة الانيقة.. وساعاتي الذهبية.. مجوهرات زوجتي المسكينة التي تحطمت في زهرة شبابها بسببي. ماذا بقي لي لاقدمه الى الديكتاتور حتى يرحمني.. ويتركني اضمد جراحي.. جراح عمري! ماذا بقي بعد ان اتى على كل شيء.. املاكي.. تقوى.. والاهم والالعن.. انه افترس ارادتي.. اضعف مقاومتي.. بل سلبها.. اصبحت عبدا ذليلا امامه.. لا حول لي ولا قوة..

★★★

آه.. لا استطيع ان احتمل اكثر.. اختنق.. اختنق.. اريد نسمة هواء.. نسمة هواء... ولكنها تأبى.. ترفض.. تعز علي.. تذلني!!

آه.. لم يعد امامي غيرها.. ابنتي.. لا.. لا.. لا... إلا هي.. يكفي ما فعلته بأمها.. يكفي ما ارتكبته من جرم لا يغتفر!

اشعر بالدوامة تبتلعني.. حمدا لله.. انها النهاية.. نهاية انسان لابد ان ينتهي... آه.. آه!

★★★

اين انا؟! هل عدت الى الحياة من جديد.. لماذا لماذا؟! ومن جاء بي الى هذه الدنيا مرة اخرى.. من هذا الذي أراه مغبشا بالظلال.. ان الرؤية تتضح امامي رويدا.. رويدا.. انه رجل لم اره من قبل. من يكون ياترى؟

ـ كيف حالك الآن؟

هكذا قال لي وانا مستلق على الفراش.. بصعوبة رددت:

ـ اين انا؟

قال:

ـ انك في المصحة.. لقد وجدناك في حالة اغماء وشبه غيبوبة. ونقلناك الى هنا حيث تم اسعافك.

ـ اسعافي.. لماذا؟ انا لا اريد الحياة!

وربت الرجل على كتفي وقال:

ـ لا تيأس من رحمة الله.. انك في محنة.. ولكن ارجو ان تقوى ايمانك... وسوف نحاول هنا ان نساعدك في اجتيازها.. ولكن.. اهم شرط لنجاحنا هو رغبتك انت.. واستعدادك للعلاج ومساعدتك لنا حتى نعبر بك الى بر الامان.

لم يحرك كلام الطبيب شيئا داخلي.. فهو لا يعلم الى اي هاوية انزلقت.. ولا يمكن ان يتخيل جريمتي الكبرى.. انه يتصور انني واحد من العبيد العديدين الذين رآهم من قبل.. عبيد الادمان والمخدرات. ولكنه لا يعلم انني انسان فقد آدميته. وباع نفسه.. وشرفه.. وهنا يتساوى اي شيء وكل شيء!!

ـ انا اعلم عنك كل شيء!

هكذا فاجأني الطبيب ففجر قنبلة من الرعب داخلي.. وبصوت مرتعش سألته:

ـ ماذا تعرف عني..

قال بابتسامة حانية مشفقة.. وبصوت حاسم ينم عن ثقة شديدة في معلوماته:

ـ اعرف السر الذي يحترق به قلبك. والذي لا تستطيع ان تبوح به.. حتى لأقرب الناس!

وارتجف قلبي.. واختنق صوتي في حلقي.. وشعرت بالكلمات تتلاشى وتتوه..

فاستطرد قائلا:

ـ لا تخف. لن يعلم انسان بالسر الذي بحت لي به.. وانت غائب عن الوعي.. انها مهنتي.. وشرف المهنة ان نحافظ على اسرار الناس.. وان نصون عورات مرضانا.. والا ما استحققنا ان ننتمي الى هذه المهنة السامية النبيلة.. واجهشت في بكاء مرير. لتنهار قدرتي على المراوغة والكذب.. ووجدت في هذا الرجل الذي قابلته لأول مرة مالم اجده في اقرب الناس.. فخفق قلبي وهو يقول لي:

ـ هيا.. قم معي الآن لنفك الرهن.. وتأكدت في هذه اللحظة المريرة انه ـ فعلا ـ يعلم كل شيء.. وان ما قاله لم يكن للايقاع بي لو حملي على الاعتراف بل كان عن يقين.

وقفز قلبي من بين ضلوعي وانا اهتف في وجهه:

ـ ولكن كيف؟ من اين لي بالخمسمائة جنيه؟ واشرق وجهه بابتسامة جميلة راضية وقال:

ـ قم.. وانت ساكت.. سأدفع الفلوس.. وسوف تسترد زوجتك لدى الرجل الحقير.. بائع السموم.. وبائع الضمائر ايضا.. يجب ان نسرع.. قبل ان يضيع الرهن الذي لا يعوضه شيء في الدنيا.. وحتى تعود لابنتك دون ان تسألك.. اين ماما؟

نوال مصطفى

يا روح ما بعدك روح!

انا ضد شنق البني آدم وإعدامه
وضد ضربه وتعذيبه وإيلامه
وضد (حكم الطوارئ) غارت أيامه
وضد كل اللي يتجنى على الدستور
ويخلي ع الزور بيصحوا الخلق وينامو

●●●

لكن شباب البلد لما باشوفه يضيع
في (السم لابيض) وفي الحقنة وفي البلابيع
ويدمره (الشم) مهما كان في حصن منيع
هنا بقى باطلب الاعدام بلا رحمة
لمهرب (البودرة) و(الجلاب) وللتوزيع

●●●

مرزوق علينا ما تعرف زقته من مين
سفاح بيقتل شبابنا والسلاح (هوراين)
في النادي. في الجامعة. لا ساكتين ولا ملاحقين
ويدمروا عقلهم (بالماكس) والبودرة
ويضيع الاف الضحايا (الشمة) الكوكايين

●●●

ع الانحراف والضياع. البيت ملايينهم
لو اهلهم اغنيا. حتضيع (ملايينهم)
ينحرفوا ويخربوا وتزيد ملاعنهم
يبقى المصير (المصحة) والسجون مضمون
ومهربين (الدولار) ما شيء (ملاعينهم)

●●●

مادام على شعبنا الفجار بتتعدى
خدوا المهرب بكل الحزم والشدة
وتاجر (الصنف) بالكرباج وبالعدة
صونوا شباب البلد: (ياروح ما بعدك روح)
(حد الحرابة) وهنل لاهل الكفر والردة

عبدالحميد البنهاوي

أبابيس

كفاكم الله وإيانا شر الغم!

كان في الماضي ملك، ترهل جسمه، وانعقد الشحم واللحم عليه حتى اقعده.. فجمع خواصه واطباءه، وطلب علاجا.. او حيلة.. يمكن بها ان يذيب ما انعقد في جسمه.. ولكن.. فشلت كل الحيل.. واخفقت شتى الوسائل. فاعلن عن مكافأة مجزية سخية.. لأي طبيب او منجم.. يستطيع ان يبلغه ماربه.. فينقص من وزنه لتخف حركته... وجاءه رجل متطبب.. وليس بطبيب.. قال: اصلح الله الملك، انا يا مولاي طبيب منجم، لا اصف الدواء للداء، حتى ارى الطالع وارصد النجوم فانظرني الليلة ـ ارى فيها طالعك ـ ثم اذا كان الغد إن شاء الله ـ وصفت لك الدواء الناجع..

.. فرح الملك بهذا الطبيب المنجم ايما فرح.. وانتظر على احر من الجمر ان يأتيه في الغد بالدواء.. الا انه تأخر.. حتى ارسل في طلبه مرارا وتكرارا.. واخيرا جاءه قال: «اعطني الأمان يا مولاي اولا وقبل ان اتكلم» فاعطاه عهده بالأمان ولكن الطبيب تعمد ان يتلعثم ويرتبك.. فقال الملك: «تكلم فقد امنتك فلا تخف»... فقال المتطبب: «لقد استطلعت النجوم بالأمس مرات ومرات.. ولكم يسوءني يا مولاي انني وجدت اجلك قد انتهى ولم يبق منه غير شهر واحد، فإن اخترت ان اعالجك فيه... فلا بأس وإن كذبتني.. فاحبسني عندك هنا.. حتى تستوثق من صدقي.. ويأتي الله بما يريد».

.. حبس الملك نفسه وهجر الطعام والشراب، وترك كل وسائل اللهو والترف، واحتجب عن الناس مهموما مغموما.. فبات ليلة كئيبا محزونا، واضحى نهاره نكدا وترحا.. وكلما انسلخ يوم من عمره.. زاد همه وغمه..

.. وقبل موعده المضروب بيوم.. جاءه الطبيب وقال: «مولاي.. انت امنتني» قال: نعم امنتك. قال: «فانا قد كذبت عليك.. فلا يعلم الاعمار إلا الله سبحانه وتعالى وانا لا اعرف عمري.. فكيف بك اعرف عمرك.. لكنني رأيت ان الوسيلة الوحيدة لاذابة شحمك وإزالة لحمك.. هي الغم.. ولا يجلب للمرء الغم.. إلا قرب أجله.. فاخترعت هذه الكذبة... فزال شحمك وقل وزنك..».

وفرح الملك بذلك ايما فرح.. وانتفع بعدها بحياته.

كفانا الله وإياكم شر الغم والهم..

عادل الضبع



.. سينما ٨٩

قام المذيع الدؤوب «إمام عمر» بتغطية احداث مهرجان «كان» السينمائي الدولي من خلال برنامجه «سينما ٨٩» عن إذاعة الشرق الاوسط.. وحاول «إمام عمر» ان يقدم للمستمع طوال ايام المهرجان صورة لما يحدث في اروقة المهرجان.. من خلال استعراض اهم الافلام المعروضة، والتعليق عليها من بعض النقاد والصحفيين او النجوم المصريين الذين حضروا المهرجان. ورغم ان فكرة نقل حدث سينمائي يعتمد في المقام الاول على المشاهدة وليس الاستماع. تبدو غريبة احيانا. ولكن اسلوب الطرح ساهم في نقل المستمع الى قلب الاحداث. من خلال الاسلوب الاخباري والتحليل الذي التزم به البرنامج.. ولكن في الحلقة الاخيرة من البرنامج حاول «امام عمر» ان يقدم بعض تسجيلات صوتية لحفل ختام المهرجان، وللندوة التي اقيمت لمناقشة افلام «لورانس العرب» وحضرها «عمر الشريف». وللاسف كان البرنامج غير موفق في عرض تلك التسجيلات الصوتية المشوشة. ولا اعرف اهمية نقل حفل الختام باللغة الفرنسية وسط ضجيج الحفل. وكان من الافضل ان يقرأ المذيع نتائج اعلان الجوائز ويعلق عليها.. بدلا من استضافة مترجم او مترجمة..

فالاهمية هنا لمضمون الحدث. وكان يمكن الاستعاضة عن نقص الصورة بالاهتمام بالمعلومة والتحليل والتعقيب.. وقد حاول المذيع امام عمر ان يهتم من خلال برنامجه بالسينما المصرية، والعربية!! وان يلقي ضوءا على بعض الافلام المعروضة في السوق، وان كان قد فاته ان يعلن ان افلام السوق لا تعني ان ادارة المهرجان قد اختارتها او انها تمثل مستوى خاصا من التطور السينمائي!! وانما يمكن لأي شركة منتجة ان تقدم افلامها من خلال السوق، مهما كان مستواها الفني. وللاسف فان بعض اصحاب افلام السوق سارعوا ليعلنوا في مصر ان افلامهم احدثت دويا هائلا عند عرضها في «كان» وهي دعاية كاذبة كان من الممكن ان يفضحها برنامج سينما ٨٩، الذي حاول ان يقدم صورة صادقة لما قدمته السينما المصرية والعربية في مهرجان «كان».

صلنا صفه الأصل

اعتقال عدد من المهندسين والاطباء البيطريين لتأييدهم لمرشحي الاخوان لانتخابات مجلس الشورى

كتبت نهاد محمد :

اعتقلت مباحث امن الدولة، مؤخرا عدد من اعضاء مجلس نقابتي الاطباء البيطريين والمهندسين، لقيامهم بوضع لافتات تؤيد مرشحي الاخوان المسلمين، في انتخابات مجلس الشورى. كما شنت اجهزة الامن، حملات اعتقال واسعة النطاق في انحاء الجمهورية، شملت عددا كبيرا من مؤيدي مرشحي الاخوان المسلمين. واقتحمت مباحث امن الدولة منازل احمد عبدالله جمعة، وخالد مصطفى القمحاوي، ومصطفى رزق الخولي، وحسن علي محمود البنا، اعضاء نقابة المهندسين، واحمد توفيق صالح، وابراهيم محمد الدمنهوري، ومحمد ابراهيم الشاذلي، وثلاثة اخرين من اعضاء نقابة الاطباء البيطريين، واعتقلتهم جميعا. كما قامت القوات، بتمزيق اللافتات المعلقة لتأييد مرشحي الاخوان. واقتادت الشرطة المقبوض عليهم الى مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي، وتم استجوابهم، وترحيلهم الى سجن استقبال طرة.

منع عبدالمحسن حمودة من تنظيم مؤتمر انتخابي

امتنعت مديرية امن القاهرة عن تسليم الدكتور عبدالمحسن حمودة المرشح المستقل لانتخابات مجلس الشورى بحلوان، صورة من سجلات الناخبين وبيانات عدد لجان انتخابات مجلس الشورى بمنطقة جنوب القاهرة. كما رفضت مديرية الامن طلبه الخاص باقامة مؤتمر عام بميدان ابوالسعود، ليتمكن من عرض برنامجه الانتخابي امام ابناء الدائرة في الوقت الذي سمحت فيه بتنظيم مؤتمرات جماهيرية لمرشحي الحزب الوطني. وقامت قوات الشرطة بتمزيق اللافتات الخاصة بالدعاية الانتخابية للمرشحين المستقلين والدكتور حمودة.

ارتفاع الاصابة بلطع القطن

ارتفعت معدلات الاصابة بلطع دودة القطن بمحافظات الفيوم والوجه البحرى. اشارت التقارير، التى تلقتها وزارة الزراعة، الى ارتفاع الاصابة بمحافظة الفيوم، بواقع ١١٠ لطع في الفدان، مقابل ٢٨ لطعة في العام الماضي. كما ارتفعت الاصابة في محصول القطن في محافظات الوجه البحرى

دعم التعاون الثقافى والعلمى مع فرنسا

يصل الى القاهرة يوم «السبت» القادم تييرى دى بوسيه وزير الدولة الفرنسى لشئون الثقافة الدولية، في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام، بدعوة من فاروق حسنى وزير الثقافة. وسيجرى الوزير الفرنسى خلال زيارته، مباحثات مع فاروق حسنى، والدكتور فتحى سرور وزير التعليم، حول دعم التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والعلمية، وتبادل المنح. كما يبحث موضوع مكتبة الاسكندرية. ويقوم دى بوسيه، بزيارة المناطق السياحية والاثرية لمدينة الاسكندرية، كما يلتقى بالكاتب الكبير نجيب محفوظ.

أين الحقيقة فى إنتاج الأسمنت :

وزارة الاسكان تعلن : الانتاج ١٥,٥ مليون طن والوزير يؤكد أن الانتاج ١٨ مليونا

بعض المصانع تعمل منذ الثلاثينيات دون صيانة .. ومشكلات تمنع اقامة مصانع جديدة!

كتب جمال شوقي :

تضاربت الارقام الحكومية حول حجم الانتاج المحلى من الاسمنت . اكدت وزارة الاسكان ان الانتاج سيرتفع خلال العام القادم الى ١٥,٥ مليون طن بينما اكد امس الأول المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان . ان الانتاج سيصل الى ١٨ مليون طن . واشارت التقارير الرسمية الى ان الانتاج لم يتعد مقدار ١٠ ونصف مليون طن خلال العام الماضى !! وكان المهندس حسب الله الكفراوى قد اصدر يوم " الأحد " الماضى قرارا بحظر استيراد الاسمنت باستثناء الاسمنت الابيض ، والاسمنت الذي يتم استيراده عن طريق الصفقات المتكافئة . استند القرار الى احتمال تنفيذ خطط شركات الاسكان في زيادة الانتاج خلال العام القادم والاستغناء بذلك عن مليوني طن اسمنت يتم استيرادها سنويا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار . وتواجه شركات الاسمنت مصاعب عديدة تعوق تنفيذ خطط التوسعات في خطوط الانتاج حيث لم يتم حتى الان بدء تنفيذ مصنع اسمنت بنى سويف والذى يستغرق ٣ سنوات على الاقل حتى ينتج الاسمنت .! كما يواجه مصنع اسمنت اسيوط مصاعب عديدة تهدد بتوقف الانتاج في بعض خطوطه . كما توجد مصانع اخرى . لم تجر لها عمليات تجديد منذ الثلاثينيات !! . وكانت وزارة الاسكان قد وضعت المصانع المذكورة ضمن خطة زيادة انتاج الاسمنت للسنوات القادمة ، والتى تم بناء عليها صدور قرار حظر الاستيراد .



م. حسب الله الكفراوى

اكدت مصادر اقتصادية ان الاستثناء الذى تضمنه قرار وزارة الاسكان ، بالسماح باستيراد الاسمنت ضمن الصفقات المتكافئة مع الدول العربية الشقيقة ، سيصل حجمه الى ٣٠ مليون دولار ، كما ان استيراد الاسمنت الابيض سيصل الى نحو ١٥ مليون دولار خلال العامين القادمين . ومن المنتظر ان يتم تاجيل بناء مصنع الاسمنت الابيض بالمنيا الى عام ١٩٩١ وكان مقررا طبقا لخطة وزارة الاسكان - افتتاحه خلال العام الحالى . وتوقعت الاوساط الاقتصادية ارتفاع اسعار الاسمنت خلال الفترة القادمة بسبب الفجوة بين حجم الانتاج المحلى واستهلاك الاسمنت في الاسواق المصرية .

وصرح " للوفد " مصدر مسئول بوزارة الاسكان ، بان الاسعار الحالية للاسمنت لن تتم زيادتها خلال الفترة القادمة .

توصيل الغاز الطبيعى للمنيل أول «يوليو»

تقرر ان يعبر خط الغاز الطبيعي نهر النيل، وامداد جزيرة المنيل بالغاز وتوصيله للمنازل بهذه المناطق خلال العام المالى القادم، الذى يبدأ في اول «يوليو» القادم. وتم عمل دراسات عبور الخط لنهر النيل، في الوقت الذى تجرى فيه اعمال المسح لمنطقة المنيل وهى العمليات التمهيدية الاولى التى تجرى في اطار عمليات توصيل الغاز الطبيعي للوحدات السكنية. ولا يتم عمل توصيلات الغاز للوحدات السكنية، الا بموافقة اصحابها.

تقييم مدرسة المتفوقين وإلغاء القسم الداخلى بها

كتب جهاد عبدالمنعم :

اصدر مجلس وكلاء وزارة التعليم ، توصية بتكليف هيئة الابنية المدرسية ، باجراء مسح شامل ، وتقييم جذرى لمدرسة المتفوقين بعين شمس ، لدراسة احتياجات مدرسة المتفوقين ، ورصد الاعتمادات اللازمة لاصلاحها ، حتى تقوم بدورها في رعاية المتفوقين .

كما طالب المجلس باختيار مدير يتمتع بكفاءة عالية لادارة المدرسة ، وترشيح افضل العناصر من المدرسين ورفع كفاءتهم بصفة مستمرة ، وصرف حوافز تعادل ١٠٠٪ من المرتب لهم . كما تقرر إجراء دراسة حول امكانية إلغاء القسم الداخلى بالمدرسة ، دون المساس بالطلاب الموجودين به حاليا ، وان تتم تصفية هذا القسم تدريجيا ، بحيث ينتهى بعد ثلاث سنوات . ويقتصر القبول بالمدرسة على ابناء القاهرة والجيزة .

لقاء يناقش مشكلات القاهرة الكبرى

تعقد اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية برئاسة احمد حمروش لقاء يوم «الاربعاء» ١٤ يونيو الحالى . يحضر اللقاء الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة لاجراء حوار حول مشكلات القاهرة الكبرى .

فى ذكرى ٥ يونيو ١٩٦٧

كاتب هذه القصيدة الاديب محمد شامل اباظة وهو من خبراء الاقتصاد في مصر وبخاصة القطن، وحاصل على درجة الدكتوراه من فرنسا، وهو نجل المرحوم ابراهيم دسوقى اباظة باشا الوزير الاسبق ورائد جمعية ابناء العروبة

الليالى الحالكات

في زحام الجهل القى قلمى — نحن غرقى في بحور السام
عقلنا أعمل فيه بطشهم — فلنعش بالكهف دون القمم
وليكن في الصمت فكر ان — تكن قولة الحق مثار التهم
يا بنى مصر إملاوا افواهكم — بنشيد النصر للمنهزم
اى شعب قبلنا مزقه — نهم الحكم وحكم النهم
هذه ارض قضى ابناؤها — واستبيحوا كقطيع الغنم

●●●

حقبة كرت واخرى بعدها — ماتم ينصب بعد الماتم
ثورة يثرى بها صناعها — ويموتون بداء التخم
ما انتفاضات العلا من دابهم — لا ولا الثعبان رب الاجم

●●●

يا ربيعا عاطلا من زهره — وشتاء حل قبل الموسم
ونخلنا مد ظلا حالكا — وكسا النيل غلالات دم
وخيالا من خرافات عفت — وارتدادا لعصور الصنم
وإلاها سادرا في غيه — جاثما كالضبع فوق الرمم
اضرم الحقد باكباد الحمى — وتردى في اتون الحمم
يا جرادا دب في اسرابه — مسلما ارض الحمى للعدم

●●●

يا بلادا مات فرعون بها — فاستعار الهر ثوب الضيغم
ما لابنائك خاو قلبهم — ما لعملاقك هش القدم

●●●

يا سفينا يعصف الريح بها — في خضم مائج مضطرم
أين ربانك في بحر النوى — والليالى حالكات الظلم
يعصر الوجد عليها كبدى — ويحيل اللفظ نارا في فمى

شامل أباظة

أعياد .. لسنوات العطاء

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

في السنوات الاخيرة شهدت مصر - بجانب الاعياد الدينية التي يحتفل بها ابناؤها من مسلمين ، ومسيحيين ، والاعياد القومية التي يشارك فيها جميع المواطنين - اعيادا اخرى خاصة بتجمعات المهنيين . كان اخرها في الاسبوع الماضي هو عيد الاعلاميين .

ومن توالى وتعدد اقامة مثل تلك الاعياد الخاصة - يتصور وكأن المواطن في مصر لا تواجهه اى صعوبات في معيشته ، ولا يعيش مشاكل تؤرقه ، وليست هناك ازمة اقتصادية طاحنة تضنيه ، وتفقر ظلالها فوق حياته ، بل هناك متسع من وقت لا ندرى كيف نستثمره ، ولا نعلم كيف نستغله في مجالات العمل ، والانتاج ، ولهذا قادرون على ان نوجهه الى احتفالات متكررة باعياد خاصة متعددة .

فما نفرغ من يوم عيد ، الا ويلحقه عيد اخر ، وهكذا .. ومما لا شك فيه - انه لا اعتراض على تقدير العاملين في كل مهنة ، وكل حرفة ، وفي كل موقع فيه عمل ، ولكن ما يجب التوقف عنده ، والتفكر فيه ، هو انه لابد ان يكون لأى احتفال بيوم او بعيد مضمون وهدف ، وليس مجرد تجمع اخر تلقى فيه الخطب الرنانة ، ثم ينفض بدون ان يترك اثرا .

فالمضمون يجب ان يشتمل على كشف حساب بما انجز في مجالات تخصص كل تجمع من جهد وعمل ، وما قدم له بهدف رفع شأن المهنة والعاملين فيها .

ولكن الملاحظ ان معظم تلك الاحتفالات ، لا تخرج عن تلاحم بين قيادات سياسية للحزب الحاكم ، والقيادات المهنية ، تلقى فيها خطب سياسية رنانة ، في معظم الاحيان لا تمت بصلة الى المناسبة المشهودة - وينتهي بتقديم اوسمة ، وشهادات تقدير للقيادات فقط في معظم الاحيان ، ان انتهت فترة خدمتهم ، او الى اسماء من بذلوا الكثير في مواقعهم .. ولكن رحلوا عن دنيانا ، بدون ان يلقى جهدهم اهتمام حياتهم .

وإذا كانت الاعياد تحمل معها البهجة والسعادة للجميع ومفهوم اليوم او العيد المهنى يجب ان يشمل كل افراد المهنة ولا يقتصر - في الغالب - على الاحتفاء بالقيادات فقط ، بل من الضرورى ان يشمل من يليهم في المواقع ويتدرج حتى يصل الى شباب المهنة المتميز الذى يضع اقدامه على اول درجات السلم .

فمما لا شك فيه ان القيادات المحتفى بها لو نالت جزءا من الاهتمام في سنوات عطائها .. لزاد الحماس اضعافا .. ولاصبح للعمل قيمة والعاملين قدوة يحتذى بها .

وليس ببعيد عن الاذهان اننا كنا كمن يغط في سبات عميق .. وبغتة لم من يوقظنا ، وينبهنا الى قيمة الثروة الادبية القومية التى نعيش بيننا ، والمتمثلة في الاديب العظيم نجيب محفوظ الذى لم يقدر بما يستحقه من مكانة .. الا بعد ان نال التقدير العالمى بفوزه بجائزة نوبل في الادب واعجاب العالم المتزايد في ابداعه بالغوص والاغراق في المحلية لتوصيلها الى العالمية الادبية . وحينئذ فقط تنبهت الجهات الثقافية المسئولة ، واندفعت الاجهزة الاعلامية الى حد المحاصرة وكأنها تكتشف القيمة الانسانية والادبية لاول مرة للكاتب المبدع ، وتحاول ان تلقى عن نفسها سنوات الاهمال واللامبالاة التى ضاعت . وهناك من الامثلة الكثير لشخصيات قدمت الكثير في مواقع عملها وفي مجالات تخصصها ولم تنل حظها مما تستحقه وايضا امثلة مستمرة في ان تعطى وتضحى ولا تلقى التقدير المناسب لها .

ولذلك لابد ان تتجه مثل هذه الاحتفالات الى التكريم وايضا الى التشجيع .. فالتركيز على شريحة معينة من الاحتفال بها والتقدير لها سيؤدى الى فقد الاجماع على اهمية الحدث وسيخلق وسيزيد من التباعد بين افراد التجمع المهنى الواحد .. فالاقتصار على حصر الاحتفال ببعض من القيادات يجعل الحدث اقل بكثير من ان يطلق عليه يوم او عيد . وان الاسلوب المتبع في الاحتفال باعياد المهنيين اصبح لا يخرج عن ان يكون في اغلب الاحيان - احتفالا بنهاية خدمة بعض القليل من القيادات .. كان الافضل ان يحتفى بهم في مواقع عملهم ، ولذلك فان الحدث الذى كان يفرض ان يكون كبيرا وشاملا .. تحول الى مناسبة محدودة اقل بكثير مما يتوقع ، واصبح ابعد من ان يطلق عليه يوم للكل ، او عيد للجميع .

فالاعياد المهنية تقام بهدف تجميع ابناء المهنة او التخصص الواحد ، لرفع شأنها ، ولتشجيعهم على التكاتف ليحققوا تطلعات الوطن اليهم في مجالهم .

وفي نفس الوقت تكون فرصة لكشف العقبات التى تعترض ادائهم ، ويؤمل في تذليلها .

ولذلك فان ما نفتقده في مثل هذه الاحتفالات .. هو اشراك شباب المهنة - الذى يعتبر امرا في غاية الاهمية . فبجانب التقائهم بالقدوة من قيادات مهنتهم .. فان عدم اغفال دورهم يبث روح الحماس والبذل بينهم لصالح مهنتهم .

وفي نفس الوقت يكون الاحتفال مناسبة حقيقية .. تسلط الاضواء فيه على مضمون يشمل الجميع ، ليحتفى بسنوات عطاء مقبلة .. وليبعد عن ان يكون مجرد تجمع للدعاية لبعض الاجهزة الحكومية ، ولبعض المسئولين .. فلسنا بحاجة الى مزيد من اجتماعات تعقد ، وتنفض بدون امل حقيقى لاصلاح او انجاز .

دعوة إلى مصالحة وطنية

بقلم : دكتور محمد حسن الحفناوى

نحن في حاجة الى مصالحة وطنية عامة، نتصالح فيها مع بعضنا البعض، تجمع فيها كل القوى الوطنية.. ونتطلع فيها سويا الى غد احسن، لابد اننا ان نتقارب ونتفاهم ونتعلم كيف نختلف دون ان تحول الخلاف الى صراع والى تراشق بالالفاظ والى اشهار الشائعات في وجه المخالفين والمعارضين واتهامهم بالشائعة والخيانة والعمالة.. الخ من قاموس لاينضب من التجنى، حتى اصبحت هذه الاتهامات الدائمة ترد بيغاويا وتلقائيا على من يخالف في الراى او يعارض بموضوعية فيما يراه من شئون بلاده ومسيرتها، ومن خلال قنواتها الشرعية وطرقها المشروعة، ولايوجد دليل على ذلك اكبر من اتهام لرموز المعارضة من البعض وبكل ما استطاعوا من تلفيق، ليقابلوا بتصريح الرئيس عندما استمع لرؤساء دول ومسئولين في بلاد اخرى عن تصرف مشرف وواع وعن ادراك للمعارضة خارج مصر وحدودها، ومن المؤكد ان الناس ليست قوالب طوب وليست مصبوبة تحت مطرقة واحدة، فلكل رأيه واتجاهه، ومادام هذا الراى وذلك الاتجاه مخلصا لمصر منتميا لترابها فمن ذا الذى يلوم ويتهم ويزار في وجه المعارضة متوهما انه يخيفها او يرهبها عن انتماءاتها ووجهة نظرها من اجل مصالح البلاد والعباد. واذا كانت الديمقراطية في مفهومها الحقيقى هي حكم الشعب بارادته وبمحض اختياره لمن يمثله من الشعب، فلماذا نحاصر الرأى الاخر ونصادر فكره وتحركه المشروع. لماذا لانجعل الشعب حرا في ان يكون هو سيد القرار وصاحب الاختيار بعد ان يستمع ويزن ويشاهد ويلمس الحقائق ويقرر اى الاتجاهات اصلح لمسيرته واى الاساليب اقرب لتطلعاته، ونحن نحتاج الى ان نعمق مفاهيم الديمقراطية في شعبنا حتى تستقر في وجدانه وتنمو في شعوره، خصوصا ان للمنطقة المحيطة بنا كلها تراقب التجربة الديمقراطية في مصر ومنهم من يتمنى لها النجاح والتوفيق ومنهم من يسعى لاجهاضها والاجهاز عليها في مهدها، ونحن ندرك مسئولية الديمقراطية والحرية الاجتماعية . ونحن نتمنى ونسعى ان نخطو بنجاح وثقة، ولذلك نحن نطالب بمصالحة وطنية حقيقية تتجه إليها جميع الاطراف المسئولة في هذا البلد وتصدق فيها النوايا، ونرى ان البداية والمسئولية تقع بالدرجة الاولى على عاتق الحزب الحاكم وقياداته، ونرى انه يجب على قيادات المعارضة ان تستجيب للحوار ومقدم بناء ومن اجل مصر ومن اجل مستقبلها.

ان الحوار الهادف مطلوب بالحاح بين القوى المصرية الوطنية ولكن على من يسعى إليها ان يعلم الفرق بين حوار وطنى متكافئ يعلن فيه الراى الصادق والامين وبين اتصالات ومحاولات ردية يتصور فيها البعض ان المعارضة في مصر معروضة للبيع او للايجار المفروش.

ولابد ان يفهم فلاسفة الحزب الوطنى ان محاولاتهم المستمرة لاضعاف المعارضة وتحويلها الى ديكور وهمى انما هي إضعاف لروح مصر الوثابة، واجهاض للديمقراطية الوليدة على ارضها، وان كان بعضهم لايعنيه في كل هذا الا كراسى السلطة الموسيقية.

بكرة أجازة..

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء عن اسم النجم البورسعيد الذى يتكون من ٨ حروف ستجد ارقام الحروف موجودة امام كل مربع .

٥	ج	ا	ب	ر
٢٤	ا	م	ا	ل
١	ب	ى	ز	ا
٢٣	ل	و	م	ى
٥	ت	ا	ج	ر
٢٧	و	ج	د	ى
٨	م	د	ى	ر
٢٦	ص	و	ر	ة

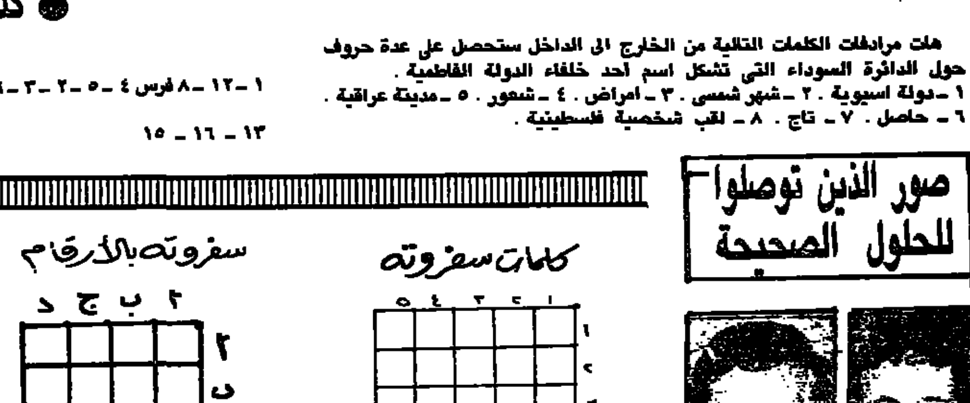
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على عدة حروف حول الدائرة السوداء التى تشكل اسم احد خلفاء الدولة الفاطمية .

١ - دولة اسيوية . ٢ - شهر شمسى . ٣ - امراض . ٤ - شعور . ٥ - مدينة عراقية . ٦ - حاصل . ٧ - تاج . ٨ - لقب شخصية فلسطينية .



● كلمات أفقية ●

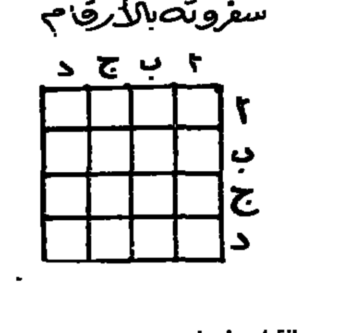
١ - ١٢ - ٨ فرس ٤ - ٥ - ٢ - ٣ - ٦ - من اشكال القمر ٩ - ٧ - ١٤ نحر ١٠ - ١١ للتعريف ١٣ - ١٦ - ١٥ منزل

من هو..

هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - لاعب اهلوى قديم . ٢ - من اعمال اسماعيل ولى الدين . ٣ - ممثل كوميدى . ٤ - عاصمة اسيوية . ٥ - لاعب بورسعيدى معتزل . ٦ - ممثل مصرى راحل . ٧ - حارس مرمى ترسناوى . ٨ - لم الملك اوديب .

سفروتة بالأرقام



افقيا وراسيا :

ا - علم اعلان الحماية على مصر .
ب - علم مظاهرة عابدين .
ج - علم الثورة الفرنسية .
د - حاصل الجمع ٤ .

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

١ - احد ابناء ادم .
٢ - محافظة مصرية .
٣ - دولة اسيوية .
٤ - في رمضان .
٥ - النشر (مبعثرة)

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد مصطفى اغا — سعيد عبد المعبود — سيد الصغير — احمد جبريل

● حلول العدد الماضى ●

● الدائرة المسحورة : ابو قردان
● كلمات افقية : كتاب حديث الاربعاء
● فتش معانا : احمد ماهر
● من هو ؟ احمد حسين

بدأت «التربيطات» الانتخابية فى اللجنة الأوليمبية

درويش مرشحا للرئاسة .. وثابت وكيلا وعلاوى سكرتيرا عاما وحجر امينا للصندوق

الزمالك يطلب رسميا تخفيف عقوبات اتحاد الكرة

ارسل نادى الزمالك مذكرة رسمية الى اتحاد الكرة يطلب فيها اعادة النظر فى العقوبات الموقعة على نادى الزمالك بايقافه لمدة سنة عن اللعب وديا او رسميا خارج مصر . وطلب نادى الزمالك تخفيف العقوبة لانها تحرم النادى من موارد مالية كبيرة . كما طالب الزمالك بالغاء العقوبة عن لاعب الزمالك ابراهيم يوسف نظرا لتاريخه وماضيه المشرف .

من ناحية اخرى يلتقى اليوم حمادة امام ويكن حسين عضوا مجلس ادارة نادى الزمالك مع اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة . فى محاولة لاقناعه باعادة النظر فى العقوبات على نادى الزمالك وضرورة تخفيفها .

كتب هشام السبع :

بدأت مبكرا «التربيطات» داخل اللجنة الاوليمبية استعدادا لخوض انتخابات اللجنة . رغم عدم صدور قرار للمجلس الاعلى للشباب والرياضة فى هذا الخصوص . ومن المنتظر اجراء تعديلات جوهرية فى قانون انتخابات اللجنة . حيث سبق تقديم اقتراح فى جلسات الاستماع بمجلس الشعب حول نتائج الفرق المصرية فى دورة سيول الاوليمبية . ويقضى الاقتراح بان يتم تشكيل مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية من جميع رؤساء الاتحادات الرياضية الاوليمبية . وذلك لسهولة التنسيق والتعاون الفعال فى الاعداد للدورة الافريقية التى تستضيفها مصر عام ١٩٩١ .

ويشمل الشق الثانى من الاقتراح ـ المنتظر تطبيقه ـ تشكيل المكتب التنفيذى









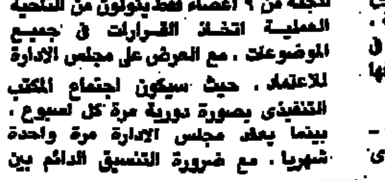

عبدالكريم درويش — سليمان حجر — حسن علاوى — احمد حمودة

للجنة من ٩ اعضاء فقط يتولون من الناحية العملية اتخاذ القرارات فى جميع الموضوعات . مع العرض على مجلس الادارة للاعتماد . حيث سيكون اجتماع المكتب التنفيذى بصورة دورية مرة كل اسبوع . بينما يعقد مجلس الادارة مرة واحدة شهريا . مع ضرورة التنسيق الدائم بين المكتب التنفيذى ومجلس الادارة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة . والوزارات

وعلمت «الوفد» انه تم التنسيق بصورة جيدة بين اربعة من اعضاء اللجنة الحاليين مع رؤساء خمسة اتحادات رياضية لخوض انتخابات اللجنة سواء اذا اجريت الانتخابات بالنظام القديم او المعدل . وقد تمت مراعاة وجود رؤساء اتحادات الالعاب الجماعية الكبيرة فى التشكيل الجديد فيما عدا الكرة الطائرة . كما تم الاتفاق بصورة مبدئية على توزيع المناصب بين الاعضاء قبل خوض الانتخابات حتى لا يحدث خلاف داخل اللجنة .

يضم التشكيل المقترح : د . عبدالكريم درويش رئيسا . اللواء منير ثابت (الرماية) وكيلا . د . حسن علاوى (رفع الاثقال) سكرتيرا عاما . د . سليمان حجر امينا للصندوق . احمد حمودة (الهوكى) سكرتيرا عاما مساعدا . والاعضاء د . حسن مصطفى (كرة اليد) . اللواء فاروق ابو العز (كرة القدم) . اللواء حسنين عمران (كرة السلة) . سليمان ابراهيم (مصارعة) .

من ناحية اخرى من المنتظر ان تكون قائمة جديدة خلال الايام القادمة تضم رؤساء الاتحادات الاخرى .



الرياضة

المنتخب القومى للكرة يؤدى تدريبه الاساسى اليوم بنيروبى

الجوهرى يركز على الجوانب الدفاعية.. والاعتماد على الهجوم من الخلف واستغلال الهجمات المرتدة

نيروبى ـ خاص بـ«الوفد»:

يؤدى المنتخب القومى لكرة القدم صباح اليوم «الخميس» تدريبه الاساسى استعدادا للقائه المرتقب مع منتخب كينيا يوم السبت القادم فى اطار التصفيات الافريقية لبطولة كاس العالم القادمة بايطاليا فى العام القادم.. ويركز الكابتن الجوهرى المدير الفنى للمنتخب على الخطة التى سيؤدى بها الفريق المباراة والتى تشير الدلائل الى انها ستعتمد اساسا على تامين الجوانب الدفاعية. بالاضافة الى الاعتماد على بناء الهجمات من الخلف واستغلال الهجمات المرتدة وسرعة التحول من الدفاع الى الهجوم. وهو نفس الاسلوب الذى ادى به المنتخب الشوط الثانى من لقاء شيلى. وان كان لم ينفذ فيه الواجب الهجومى بالشكل المطلوب. وهو ما يسعى الجوهرى لعلاجه استعدادا للقاء كينيا. ويركز اليوم على المجموعة الاساسية التى سيبدأ بها المباراة.

وكان المنتخب قد ادى تدريباته على فترتين خلال اليومين الماضيين وركز الجهاز الفنى على اللياقة البدنية والنواحى الدفاعية التى ابدى الجوهرى اهتماما كبيرا بها.. ويؤدى المنتخب غدا





مجدى عبدالغنى — اشرف قاسم — بدر رجب — صابر عيد

تدريبا خفيفا يركز فيه على اللمسات الاخيرة والتعليمات الاخيرة قبل المباراة والتى تتعلق بالخطة التى سيلعب بها منتخبنا القومى.

وقد شارك فى التدريبات احمد رمزى الذى هاجمه الم الاسنان وقام بحشو احد اسنانه وشارك فى التدريبات برغم الالم. وكذلك حسام حسن الذى اصيب بانفلونزا حادة ولكنها لم تمنعه ايضا من الاستمرار فى التدريبات التى اقبل عليها جميع اللاعبين بروح عالية جعلت المنافسة بينهم صعبة فى مسالة الاشتراك فى المباراة والتى سيحسمها راى الكابتن الجوهرى بناء على قدرة المجموعة التى سيلعب بها فى تنفيذ الخطة التى يضعها بافضل اسلوب.. وتشير الدلائل الى ان الجوهرى لن يحتاج لاستقدام اى لاعب من القاهرة. بالرغم من انهم جميعا حصلوا على تاشيرات دخول نيروبى تحسبا لاى ظروف قد تطرأ على الفريق ولذلك فهم يواصلون برنامجهم التدريبى بالقاهرة تحت اشراف فتحى مبروك مساعد الجوهرى.

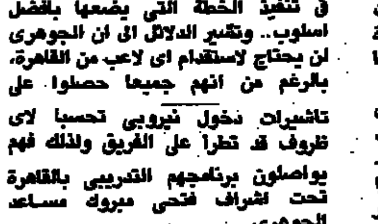
وابدى اللاعبون ارتياحا كبيرا لعدم وجود امطار. علاوة على عدم ارتفاع درجة الحرارة بالقدر الذى يؤثر على ادائهم فى المباراة..

ساحل العاج تطلب لعب المباراة الودية مع فريقنا القومى ٢٨ يونيو

تلقى الاتحاد المصرى لكرة القدم تلكسا من اتحاد ساحل العاج يطلب فيه لعب المباراة الودية التجريبية امام فريقنا القومى الاول فى ابيدجان وذلك يوم ٢٨ يونيو الحالى بدلا من لعبها يوم ٦ يوليو لعدم ملاءمة الموعد المقترح الاول مع ظروف فريق ساحل العاج .

وسوف يعرض اتحاد الكرة الموقف الخاص بهذه المباراة على محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى بعد عودة الفريق من كينيا لكى يتخذ قراره فيها حسب ظروف منتخبنا القومى .

ومن المنتظر ان يتم الاعتذار عن عدم امكانية منتخبنا القومى لاداء هذه المباراة فى التوقيت المقترح من جانب ساحل العاج . وذلك بسبب تعارض الموعد مع ارتباط فريقنا القومى بمباراته مع ليبيريا فى تصفيات بطولة كاس العالم والمقرر اقامتها فى ليبيريا يوم ٢٦ يونيو

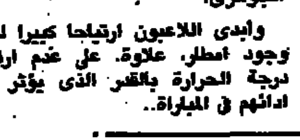
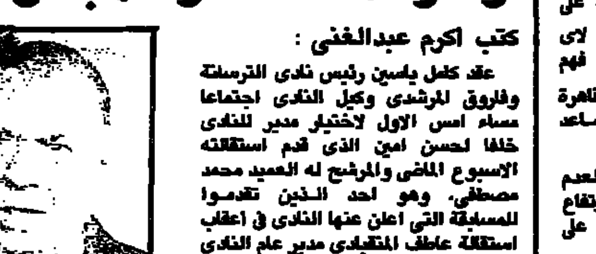


اختيار مدير جديد للترسانة وعودة الهدوء لمجلس الادارة

كتب اكرم عبدالغنى :

عقد كامل ياسين رئيس نادى الترسانة وفاروق المرشدى وكيل النادى اجتماعا مساء امس الاول لاختيار مدير للنادى خلفا لحسن امين الذى قدم استقالته الاسبوع الماضى والمرشح له العميد محمد مصطفى، وهو احد الذين تقدموا للمسابقة التى اعلن عنها النادى فى اعقاب استقالة عاطف المنقبادى مدير عام النادى سابقا وكان ترتيبه الثانى بعد حسن امين .

وصرح فتحى عبدالعال امين الصندوق بان جميع اعضاء مجلس الادارة الذين حضروا الاجتماع وافقوا على اختيار العميد محمد مصطفى مديرا للنادى على ان يتم اصدار القرار بالموافقة فى اجتماع مجلس الإدارة القادم .

كامل يس

● مباريات تجريبية للمنتخب الأوليمبى أمام روسيا وبلغاريا

كتب عبدالحى الشافعى :

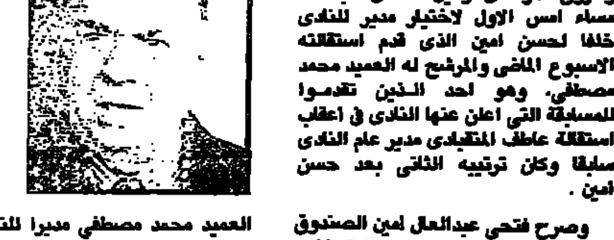
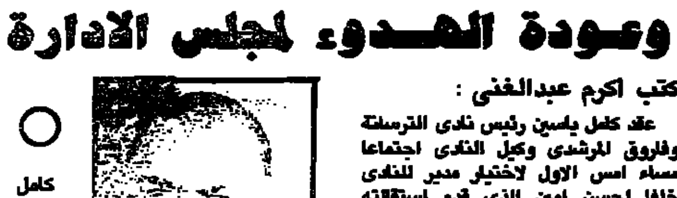
تلقى اتحاد الكرة تلكسا من الاتحاد الروسى لكرة القدم يفيد موافقة منتخب روسيا تحت ٢١ سنة فى اللعب وديا بالقاهرة بناء على طلب الاتحاد المصرى لكرة القدم فى هذا الخصوص . وقد حدد الجانب الروسى الفترة من ١٠ الى ١٧ اغسطس القادم للعب وديا بالقاهرة .

وكان اتحاد الكرة قد خاطب نظيره الروسى لحضور منتخبه تحت ٢١ سنة الى القاهرة للقاء فريقنا الاوليمبى وديا . والذى تعده اوليمبيا للاشتراك فى الدورة الاوليمبية القادمة ببرشلونة .

وقد طلب الجانب الروسى اداء اكثر من مباراة ودية فى القاهرة سواء مع المنتخبات المصرية او فرق الاندية تحت ٢١ سنة .

ويتحمل الجانب الروسى نفقات التذاكر من موسكو الى القاهرة والعودة بينما يتحمل اتحاد الكرة تكاليف اقامة ومعيشة وتنقلات المنتخب الروسى بالقاهرة . بالاضافة الى مصروف جيب اللاعبين .

من ناحية اخرى وافق اتحاد الكرة على سفر الفريق الاوليمبى الى بلغاريا لاداء مباراتين وديتين مع منتخبها للشباب خلال الفترة من ١ الى ٦ اغسطس . كما تمت الموافقة على حضور المنتخب الروسى للعب فى القاهر ثلاث مباريات ودية تجريبية .


هانى مصطفى

ثلاثة لاعبين من الأهلى لدمياط

يجرى مشير عثمان المدير الفنى لنادى دمياط مفاوضات مع ثلاثة لاعبين من النادى الاهلى من الذين سيتم الاستغناء عنهم من فريق ٢١ سنة لتدعيم صفوف الفريق فى الموسم القادم .. كما تجرى مفاوضات مع جمال الشحات لاعب نسيج حلوان للانضمام لصفوف الفريق ايضا .

محمد كمال يرفض العودة للترسانة

اكد محمد كمال لاعب السويس وكابتن الترسانة السابق انه يرفض العودة لنادى الترسانة مرة اخرى . ويفضل البقاء فى السويس او اللعب لاى ناد اخر بسبب ماعاناه فى الترسانة ولهذا رفض اى مشاورات تجرى معه للانضمام لصفوف الترسانة مرة اخرى .

غدا : آخر موعد للترشيح بالمصرى

يغلق باب الترشيح لعضوية ورئاسة النادى المصرى . غدا «الجمعة» . وقد بلغ عدد الاعضاء الذين تقدموا للترشيح للعضوية ٧ اعضاء فقط . وللرئاسة لم يتقدم سوى السيد متولى الرئيس الاسبق للنادى . وينتظر ان يشتد الاقبال على الترشيح فى الساعات الاخيرة قبل اغلاق باب قبول طلبات الترشيح . وتعقد الجمعية العمومية يوم ٢٠ يوليو القادم .

انسات الأهلى مع جامعة صوفيا فى السلة غدا

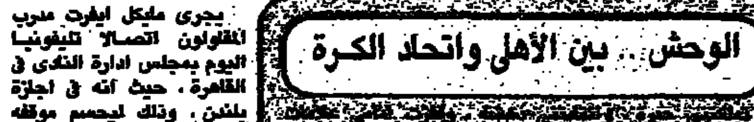
تقام فى الثامنة من مساء غد (الجمعة) مباراة ودية فى كرة السلة على ملعب النادى الاهلى بين الفريق الاول لانسات النادى الاهلى وفريق جامعة صوفيا البلغارى الذى يزور القاهرة هذه الايام للعب عدة مباريات ودية .

أجهزة الناشئين بالزمالك تبدأ عملها استعدادا للموسم القادم

بدأت اجهزة الناشئين بنادى الزمالك فور اعلان تشكيلاتها العمل لبدء فترة الاعداد للموسم الجديد . حيث بدأ المدربون المختارون فى اعداد الخطط المناسبة لفترة الاعداد والتى تبدأ خلال الاسبوع الحالى بعمل القياسات والكشف الطبى على اللاعبين الناشئين . علاوة على الاشراف على اختيار اللاعبين الجدد خلال فترة الاختبارات .

وعلمت «الوفد» ان عملية اختيار اللاعبين الجدد سوف تكون فى اضيق الحدود وللمواهب المتميزة . بالاضافة الى التركيز فى عملية اختيار حراس المرمى خاصة بعد المشاكل العديدة التى تواجهها فرق الناشئين التى تنعكس بالتالى على الفريق الاول لكرة القدم .

من ناحية اخرى بدأ لاعبو الفريق الاول ايضا اجراء عملية القياسات والاختبارات الطبية بجيمنازيوم نادى الزمالك بتجمع جميع اللاعبين فيما عدا اللاعبين الدوليين تحت اشراف الجهاز الطبى ومساعد المدرب فاروق جعفر وغانم سلطان .



مايكل ايفرت يحدد موقفه اليوم مع المقاولون

يجرى مايكل ايفرت مدرب المقاولون اتصالا تليفونيا اليوم بمجلس ادارة النادى فى القاهرة . حيث انه فى اجازة بلندن . وذلك ليحسم موقفه النهائى بشأن استمراره مع الفريق الاول للكرة فى الموسم القادم . او اعتذاره عن الاستمرار . وذلك بعد ان طلب مهلة لمدة اسبوع من مجلس ادارة المقاولون ليتيح لنفسه فرصة اكبر فى التفكير فى اتخاذ ذلك القرار .. صرح بذلك سيد مصطفى مدير جهاز الكرة بالنادى .

واضاف ان اختبارات الناشئين الجدد بدأت منذ عدة ايام وتستمر حتى نهاية شهر يونيو الجارى . وذلك لمواليد ٧٣/٨/١ حتى ٧٩/٨/١

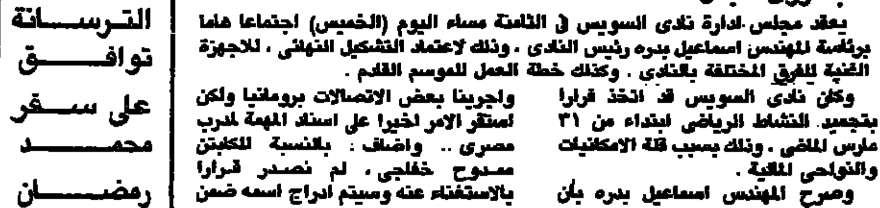
مايكل ايفرت

الوحش .. بين الأهلى واتحاد الكرة

[illegible]

ابو الفتوح فى ندوة الزمالك الليلة

يعقد نادى الزمالك مساء اليوم ندوته الشهرية «الرسمية» بحضور المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادى . والذى اكد فى ندوة الخميس الماضى «الودية» مع الاعضاء . اقامة الندوة الشهرية فى موعدها اليوم . وذلك لمناقشة كافة تساؤلات الاعضاء وخاصة فيما يتعلق بالموقف المالى للنادى . والوضع السابق قبل توليه المجلس الحالى . والذى تبين خلاله مديونية النادى .. كما ستناقش الندوة التساؤلات الخاصة بجهاز الكرة الجديد .



الليلة .. اجتماع هام لمجلس ادارة نادى السويس لتشكيل الأجهزة الفنية لجميع الفرق

كتب فوزى الجمل :

يعقد مجلس ادارة نادى السويس فى الثامنة مساء اليوم (الخميس) اجتماعا هاما برئاسة المهندس اسماعيل بدره رئيس النادى . وذلك لاعتماد التشكيل النهائى . للاجهزة الفنية للفرق المختلفة بالنادى . وكذلك خطة العمل للموسم القادم .

وكان نادى السويس قد اتخذ قرارا بتجميد النشاط الرياضى ابتداء من ٣١ مارس الماضى . وذلك بسبب قلة الامكانيات والنواحى المالية .

وصرح المهندس اسماعيل بدره بان هناك محاولات قد بذلت لاستقدام مدرب اجنبى لتدريب الفريق فى الموسم القادم . واجرينا بعض الاتصالات برومانيا ولكن استقر الامر اخيرا على اسناد المهمة لمدرب مصرى .. واضاف : بالنسبة للكابتن ممدوح خفاجى . لم نصدر قرارا بالاستغناء عنه وسيتم ادراج اسمه ضمن المرشحين للنادى .

وقال رئيس نادى السويس : ان مجلس الادارة سيعطى للجهاز الفنى استقلاليته التامة .. كما ان النية تتجه لضم بعض اللاعبين من الفرق الاخرى لتدعيم صفوف الفريق الاول وسوف يشهد الموسم القادم شكلا افضل للفريق .

اسماعيل بدره

منتخب تونس لليد.. يصل اليوم

تصل الى القاهرة اليوم بعثة منتخب تونس لكرة اليد . لاقامة معسكر مشترك لمدة اسبوع مع منتخبنا القومى . فى اطار الاستعداد للبطولة الافريقية بالجزائر فى يوليو القادم . وسيلعب منتخب تونس ٣ مباريات ودية مع منتخبنا القومى . وتضم البعثة التونسية ١٦ لاعبا . ومدربا واداريا وطبيبا بالاضافة لرئيس بعثة .

اتحاد اليد يطالب المجلس الأعلى للشباب والرياضة بـ ١٠٠ الف جنيه

ارسل اتحاد كرة اليد الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالبه بالمبالغ المستحقة له عن تنظيمه واعداده للبطولة الافريقية للاندية ابطال الدورى والتى انتهت فى مارس الماضى . وتقدر مستحقات الاتحاد بما يقرب من ١٠٠ الف جنيه . وفى نفس الوقت يعانى الاتحاد نقصا شديدا فى السيولة النقدية اللازمة لنشاط الاتحاد للاستعداد للبطولات العربية والافريقية على مستوى المنتخبات !!



د . عبدالاحد

الترسانة توافق على سفر محمد رمضان للعلاج فى ألمانيا

محمد رمضان

وافق كامل ياسين رئيس نادى الترسانة على المذكرة التى قدمها عادل الحفناوى عضو مجلس الادارة والمشرف العام على الكرة بشأن سفر محمد رمضان مهاجم الترسانة الى المانيا الغربية للعلاج . ووافق ايضا على سفر سامح يحيى الى الاسكندرية لاجراء العلاج الطبيعى لدى د . عبده ابو العلا .. ومن المنتظر ان يسافر محمد رمضان خلال ايام قليلة لاجراء العلاج الطبيعى .. وكان اتحاد الكرة قد قرر عدم تحمل تكاليف سفر محمد رمضان وعلاجه فى الخارج .

من يستوعب هذا الدرس القادم إلينا من الصين .. ؟!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

لحمايتها من تاثير محبة ومودة الجماهير . وعندما حسبت القيادة الصينية ، ان هذا التاثير قد تلاشى . امرت الجيش باقتحام العاصمة . وبخول الميدان باى ثمن . وإطلاق الرصاص على الطلاب دون تمييز . وكانت هذه هى الخطيئة الكبرى التى ارتكبتها تلك القيادة . لأنها لم تقدر وهى تامر الجيش بضرب الشعب . انها تحكم على نفسها بالإعدام .

وها هى الأحداث تتوالى . وها هو «السيناريو» يمضى بالصين تماما كما توقعت فى مقال لى قبل ثلاثة أيام . فإن البلاد تقف على حافة الحرب الأهلية . بعد أن رفضت بعض فرق الجيش مواصلة قتل الطلاب . وانضمت إليهم . وانقلبت تشتبك فى معارك بالدبابات مع الفرق الأخرى . وإن كنت اتوقع أن يحسم الموقف بانضمام الجميع إلى الشعب . وسقوط الحكومة . ومحاكمة الذين امروا بمجزرة ميدان «السلام السماوى» وعقابهم بقسوة .

●●●

مرة اخرى . وبكل الصراحة . اضع هذا «السيناريو» الذى تشهده الصين . امام حكام مصر . وأمام وزير الداخلية بوجه خاص . وأمام رجال الشرطة والجيش .

وامضى فى المصارحة واقول : إن وزير الداخلية الذى ابتليت به مصر . استطاع ان يقنع القيادة السياسية . ورجال الحزب الحاكم . والعديد من الوزراء بأن شعب مصر لا يفهم سوى لغة العصا . ولا يساق إلا بالكرباج . وهو يردد فى جلساته الخاصة . إن نظريته الأمنية تعتمد على حكمة سياسى مصرى قديم قال يوما : هذا شعب يجمعه مزمار ويفرقه سوط .. !

وفى إطار هذا الوهم الذى غرق فيه حكام مصر . تطور جيش الأمن المركزى . حتى اصبح يضارع عدد افراد الجيش تقريبا . ويقال إنه زاد الآن على نصف المليون . وانه مزود بمدرعات واسلحة من بينها مدافع «الهاون» وهذا أمر اكثر من خطير .

فى إطار هذا الوهم . اصبحت مصر الفقيرة «المديونة» تنفق على جيشين . بينما تتوالى إجراءات التقشف من جيب الشعب وحده . والسادة الكبار يتمرغون فى الحرير والنعيم .

والمعنى الوحيد لما يحدث فى مصر . ان السلطة تستعد ليوم عصيب . مثل هذا اليوم الذى احتل فيه طلاب الصين أكبر ميادين العاصمة . ومارسوا حق العصيان المدنى . وطالبوا بحق شعبهم فى الحرية .

وها هى تجربة الصين امامكم ايها السادة . وانكر انني قلت فى اكثر من مقال سابق . إن النظرية الأمنية التى يعمل وزير الداخلية فى إطارها . إنما هى نظرية متهاوية . تعبر عن تفكير معوج . وتترجم سياسة خرقاء . لان هذا الوزير . والنظام كله . لا يضمن لحظة واحدة . رد فعل قوات الأمن المركزى . إذا صدرت إليها الأوامر بضرب الناس فى الميادين وقتلهم فى الشوارع .

صحيح أن وزير الداخلية . ينفذ مخططا واسع النطاق . لإقناع رجال الشرطة وجيش الأمن المركزى . بأن المدنيين أعداء ينبغى سحقهم . وان المعارضين للنظام إذا خرجوا إلى الشوارع . تحت اى شعار . فلا بد من ضربهم فى «سويداء القلب» كما يعلن وزير الأمن والأمان . وفى نطاق هذا المخطط النفسى البشع . درب زكى بدر تلك القوات على اقتحام القرى والمدن الصغيرة . وعلى شن حملات التاديب الجماعى ضد سكانها . وعلى مهاجمة البيوت دون تمييز وتحطيم اثاثها ونهبها . وقائمة اسماء تلك القرى والمدن موجودة . واهلها شهود على اساليب القمع والانتقام التى تمارسها القوات التى يفرض عليها الدستور الحفاظ على الأمن وحماية الناس .

هذا كله صحيح . وواقع . ولكن يبقى ما جرى فى الصين . يبقى هذا الانذار الرهيب القادمة رياحه من بكين . يبقى احتمال انقلاب القوات وانضمامهم إلى المتظاهرين . خاصة ان القوات التى فعلت ذلك فى الصين . لم تكن تابعة للشرطة . وإنما هى قوات الجيش العامل . اى القوات الأكثر انتظاما وخشونة والتزاما .

يبقى ان الحاكم عندما تحاصره العاصفة . ويستعصى عليه القرار السديد . ويندفع إلى إصدار اوامره بالقمع والبطش ونصب المذابح . هذا الحاكم ينسى حقائق خطيرة . وهى انه يأمر بشرا بقتل بشر . ويطلب من جنود ان يقتلوا مواطنيهم . وينتظر من السلاح الوطنى ان يغوص فى صدر الوطن . وهذا صعب . بل هو مستحيل . لان الجندى ليس آلة صماء . وإنما هو مواطن من ابناء البلد يرتدى زيا رسميا . ويشعر بان مهمته الحقيقية هى حماية البلد وناس البلد .

لقد اطلق جنود الصين الرصاص على الطلاب فى البداية . وداسوهم بجنازير الدبابات . وقتلوا ليلة المذبحة اكثر من الف . وجرحوا عدة آلاف . ولكن ماذا حدث بعد ذلك .. ؟ ماذا بعد ان يطيع الجندى الاوامر لاول وهلة . ويضغط على الزناد . ويدوى الرصاص فى اذنيه . ويزلزل وجدانه قبل أن يصل إلى هدفه . ويستقر فى أجساد الضحايا الشهداء .. ؟ ماذا يحدث عندما يوقظ دوى الرصاص . ومشهد جداول الدم المهدر فى الشوارع الضمير الوطنى داخل هذا الجندى . خصوصا إذا كان مسلما يصلى ويصوم ويخشى ان يغضب الله . ويعرف ان قتل النفس بلا مبرر او ذنب . إنما هو معصية كبرى عقابها القصاص .

●●●

وقد يقول قائل : إن سياسة وزير الداخلية نجحت . وإن رجال الشرطة يقتلون الآن دون تردد . وقد رأينا صور القتل فى الصحف . وبدأ المتهمون الذين يتعرضون للمطاردة . يبادرون بإطلاق الرصاص على رجال الشرطة . باعتبار ان المعركة لها نتيجة واحدة .. قاتل ومقتول . وأدى ذلك إلى تساقط الضحايا من الضباط والجنود . والجميع ابناء مصر . وهذه الدماء المهدرة هى بعض دماء الشعب المصرى .

واقول : إن هذه مجرد حوادث فردية . وسببها هو الوهم الذى تنامى فى صدور رجال الشرطة . بانهم معرضون للقتل اثناء مطاردة المتهمين بجرائم مخدرات او تموين او من افراد الجماعات الإسلامية . ففى لحظة حاسمة يفاجأ رجل الشرطة . والطريدة ايضا . بكل منهما امام الآخر . وفى يده سلاح قاتل . فاية نتيجة ننتظرها سوى ان يتسابق الاثنان الى الضغط على الزناد طلبا للنجاة .. ؟!

ولكن الامر يختلف تماما إذا كانت المواجهة بين قوات كثيفة وجماهير عريضة . وهذا هو بالضبط ما جرى فى الصين . هذه نقطة الخلل فى المعادلة الأمنية التى تعتمد اساليب القمع الوحشى لقهر الشعوب . ومن تلك النقطة التى اثبتتها بشكل قاطع أحداث الصين . تنطلق اجراس الإنذار بالتحذير لكل طاغية وديكتاتور . لان الشعوب تنتصر فى النهاية : ومهما طال ليل الظلم والطغيان .

●●●

ونحن لا نريد لمصر مثل هذا الهول والدمار الرهيب . وندعو الله ان يحمينا شر يوم يقع فيه صدام بين الشعب وجنوده . سواء كانوا من ابنائه جنود الأمن المركزى . او جنود الجيش .

ونشعر بالاطمئنان لاننا بدانا خطانا على طريق الحرية والديمقراطية . وهذا فى حد ذاته ينزع فتيل قنابل السخط والغضب . ويحول دون انفجارها .

غير اننا فى مجال المصارحة . ينبغى ان نقرر حقيقة . وهى ان شعورنا بالاطمئنان بدأ يتداخل مع شعور آخر بالقلق الشديد . فإن بعض الظواهر والمؤشرات اكثر من خطيرة . ولست اريد ان اكون على درجة كبيرة من التشاؤم . واقول إنها ظواهر نكوص ومؤشرات تراجع عن الديمقراطية . وإنما اتمسك بقليل من التفاؤل . واقول إن خطى الحرية فى مصر تباطأت بشكل ملحوظ . وإن اجراسها بدأت تخفت . وإن رايتها تتعرض للعدوان .

واقول إن هذا خطير . لانه فى نفس الوقت الذى تتباطأ فيه الخطى على طريق الحرية الكاملة والديمقراطية الحقيقية . تتصاعد حدة المشكلات والقضايا الداخلية . وهذا يعنى ان القدرة على نزع فتيل الغضب تتناقص . بينما تتزايد احتمالات الانفجار .

وإذا كان هناك من يهمس فى اذن القيادة الحاكمة . بأن السيطرة قائمة وكاملة من خلال اجهزة الامن المختلفة . فهذه ساعة نقول فيها للقيادة إن هذا همس كاذب . بل هو وهم وسراب . والدليل ما جرى فى الصين .

والغريب فى الموقف الداخلى . ان الدروس تتكاثر من حولنا . فى الشرق والغرب . دون ان ندرك معناها . او نتعلم منها الشىء القليل . فما زال الاعتقاد الخاطىء يسود الكثير من الأذهان . وهو ان ظروف مصر تختلف . ولو ثارت شعوب العالم كله دفاعا عن حريتها وعن مصالحها فلن يثور المصريون . هذا وهم وشر مستطير قد ندفع ثمنه جميعا فى يوم عصيب . عندما نفاجأ بالانفجار وقد داهمنا . ونفاجأ بالطغاة وقد تحولوا إلى فئران مذعورة . ونفاجأ بالغضب وقد انقلب إلى طوفان . واول من سيفر من الميدان هم هؤلاء الذين يقفون اليوم مثل الديوك الرومية . وقد نفشوا ريشهم ونفخوا صدورهم . وراحوا يلوحون لنا بالعصا إذا ارتكبنا «معصية التجاوزات» وواجهناهم بالحقيقة . وصرخنا فى وجوههم : نريد حريتنا كاملة أيها الطغاة .. !

كئوس وجوائز ومكافآت للاعبين المثاليين اعتبارا من الموسم الكروى الجديد

تبحث لجنة شئون اللاعبين باتحاد الكرة فى اجتماعها مساء يوم السبت القادم برئاسة المهندس شريف خشبة رئيس اللجنة اقتراحات بشأن منح مكافآت وجوائز عينية او مادية للاعبين المثاليين من الناحية الاخلاقية طوال الموسم الكروى . بحيث يتم ترشيح واختيار اللاعبين الذين لم يحصلوا على عقوبات او كروت صفراء او حمراء خلال الموسم لنيل هذه المكافآت والجوائز التى سترصدها اللجنة لهذا الغرض .

وتبحث اللجنة تطبيق منح هذه المكافآت والجوائز للاعبين المثاليين اعتبارا من الموسم المنتهى . حيث تم رصد العديد من اسماء اللاعبين الممتازين من الناحية السلوكية والفنية خلال الموسم الماضى .

صرح بذلك المهندس شريف خشبة رئيس اللجنة .

منطقة القاهرة للسلاح تبدأ استعداداتها للموسم الجديد

كتب محمود على الدين :

بدأت منطقة القاهرة للسلاح استعداداتها للموسم الجديد الذى يبدأ بدورى للناشئين يوم ٦ يوليو القادم ويستمر حتى ٩ مارس ١٩٩٠ ويشارك فيه ٨ اندية هى نادى السلاح المصرى . مدينة نصر . المعادى . الصيد . هليوليدو . الحرية . الشرطة . مركز الحياسية الرياضى .. ثم دورى كاس اكتوبر للناشئين تحت ١٣ سنة فى سلاح الشيش وفى المدة من ٣٠ يوليو وحتى ٦ اكتوبر . ثم دورى تحرير سيناء للناشئين تحت ١٤ سنة فى المدة من ٢٥ الى ٢٧ ابريل ١٩٩٠ .. كما تعد المنطقة عدة لقاءات ودية بين ناشئى القاهرة والاسكندرية وبورسعيد .

مجلس إدارة هليوبوليس يجتمع ١٩ يونيو

يجتمع مجلس ادارة نادى هليوبوليس يوم ١٩ يونيو الجارى لبحث الميزانيات اللازمة للفرق الرياضية التى تبدأ الشهر القادم فترة الاعداد للموسم الجديد . بالاضافة الى استكمال المشروعات الخاصة بالنهوض بالنواحى الاجتماعية والمتعلقة بالمطبخ والمطعم والتى تكثر شكاوى الاعضاء بشأنها .. ويرأس الاجتماع الوزير فؤاد سلطان وزير السياحة ورئيس مجلس ادارة النادى بعد جولته فى فرنسا واسبانيا .

تشكيل لجان مناطق الاتحاد المصرى للخماسى الحديث

كتب محمود على الدين :

اعتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة تشكيل مجالس ادارات لجان مناطق الاتحاد المصرى للخماسى الحديث على النحو التالى : لواء على سرى عبدالحميد رئيسا لمنطقة القاهرة . عقيد احمد الصواف وكيلا . عادل حشمت سكرتيرا عاما . رائد اكرم كرارة امينا للصندوق . وعضوية كل من : الشبراوى جاد . عميد التابعى شطة . مهندس نبيل ابراهيم .

كما تم تعيين المهندس محمود مرسى عبداللطيف رئيسا لمنطقة الاسكندرية . اللواء فؤاد ياسين وكيلا . د . عبدالمنعم السجينى سكرتيرا عاما . محمد ابو العيش امينا للصندوق . وعضوية كل من . وجدى الحفناوى . نبيل شهيب . احمد ياقوت .. كما تم تعيين د . على احمد موسى مندوبا للجهة الادارية .

تشكيل مجلس ادارة منطقة بورسعيد للكرة

بورسعيد ـ بدر الدين حسن :

اصدر د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا باعادة تشكيل مجلس ادارة منطقة بورسعيد لكرة القدم برئاسة محمد شاهين . وفتحى عطموط وكيلا . السيد على سكرتيرا . حسنين محمد حسنين امينا للصندوق . ابراهيم ياسين . د . محمد صالح . فاروق عبدالعزيز اعضاء . كما اصدر د . عبدالاحد قرارا اخر بتعيين مجلس ادارة منطقة بورسعيد للملاكمة من حسن عمار رئيسا . مسعد الجوهرى وكيلا . محمد تومة سكرتيرا عاما . خليل عليوه امينا للصندوق . ومحمد مرسى . حامد بلبولة . محمد ابو سيف اعضاء .

اختبارات الناشئين بالمصرى السبت القادم

تبدأ يوم السبت القادم اختبارات الناشئين الجدد بنادى المصرى تحت اشراف لجنة برئاسة جابر موسى مدير جهاز الناشئين وعضوية مدربى النادى للناشئين حامد الزهار وعلاء مرسى . وحسام غويبة . السيد النمر . ابراهيم شعيب .

تغيير الجهاز الفنى للناشئين بنادى دمياط

دمياط ـ هشام الولى :

يشهد نادى دمياط الرياضى تغييرات واسعة فى الجهاز الفنى والادارى لفرق الناشئين . وقد علمت «الوفد» ان الكابتن فاروق جمعة نجم دمياط السابق مرشح مديرا لقطاع الناشئين بالنادى ومعه محمود وزة مدربا لفريق ٢٠ سنة . واحمد شحاته وسميح بلبول لفريق ١٨،١٦سنة .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

بورسعيد :
فى الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠،٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

إحتفالات التوري ورموزها



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

هذا الرجل الكبير .. زايد بن سلطان

اليوم .. ومصر تقف فى الصف العربى من جديد . نتذكر مواقف رجال ينبغى ان تسجل لهم فى اشرق صفحات التاريخ .

وقد كنت قريبا من احد هؤلاء الرجال ، ورايت كيف تكون الشهامة ، وكيف تتجلى الاخوة ، وكيف يلمع معدن الانسان الاصيل ، وكيف تكون مساندة الشقيق للشقيق وقت الشدة .

وانا اتحدث عن سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . وقد تذكرت مواقفه عندما قطعت العلاقات بين العرب ومصر . وتذكرت كيف بادر الرجل الى بسط حمايته على جميع المصريين المغتربين فى الدول العربية . حتى لاتنهال عليهم سكاكين الغدر من كل اتجاه .

كانت الفترة التى اعقبت قطع العلاقات العربية المصرية ، حالكة السواد ، وتحمل المصريون العاملون فى الدول العربية قسوة رد الفعل ، وعنف الغضب العربى الذى انطلق مثل الطوفان . وارتفعت اصوات تطالب بانهاء خدمات جميع المصريين العاملين فى الدول البترولية تحديدا ، بحجة ان ذلك يدخل فى نطاق العقوبات الاقتصادية التى وُقعت على مصر ، وحتى تحرم الخزانة المصرية من تحويلات المصريين المغتربين . ثم تفاجأ الحكومة بحوالى مليون ونصف المليون مصرى ، وقد عادوا إلى وطنهم المرهق اقتصاديا على غير انتظار ، فيحدث ارتباك شامل ، يكون بمثابة الضغط على نظام الرئيس الراحل انور السادات . وكان هذا المطلب ترديده حناجر جاليات مغتربة فى دول الخليج ايضا ، وهدفه الحقيقى ازاحة المصريين من مواقع العمل ، وشغلها بالمزيد من ابناء تلك الجاليات .

وفجاة .. تم إسكات تلك الأصوات . فقد اعلن الشيخ زايد بن سلطان فى حسم ، انه لن يتم الاستغناء عن مصرى واحد . وانه سيراقب بنفسه تنفيذ هذا الامر . بل لقد سمع ان بعض الاشقاء العرب ، يتطاولون على زملائهم المصريين العاملين معهم فى الوزارات والمواقع المختلفة ، فانذر كل من تثبت عليه تهمة التطاول ، بالفصل والترحيل على الفور .

واختفت الصحف المصرية من اسواق دولة الامارات ، بعد ايام قليلة من قطع العلاقات . وذهبت إلى الرجل فى قصر " المنهل " وابلغته ، وكانت بعض الدول الاخرى قد منعت دخول الصحف المصرية . ولكن زايد بن سلطان ، ما ان سمع منى خبر منع دخول الصحف المصرية ، حتى امر بدخولها فى الحال . وقال إن الصحف لاشان لها بالخلاف .

إلى ان جاء الموقف الكبير . عندما جاء صديق من ابناء الامارات ، يبلغنا وهو حزين ، ان هناك من احتجز بريد المصريين ، ومنع توزيع الخطابات والطرود الواردة إليهم ، ومنع ايضا الخطابات الصادرة منهم إلى مصر . وقال لى الصديق ، إن الخطابات الواردة والصادرة ، وضعت فى حقائب بريدية ضخمة ، وكُومت فى غرفة مغلقة منذ اسبوع .

ولم اتردد لحظة واحدة . توجهت إلى الشيخ زايد ، وكان يقضى امسية هادئة فى قصر البحر . وقد اكتسى وجهه بحزن وقور . فإن الموقف العربى العام كان يثقل عليه ويفجر فى صدره الاحزان .

واستقبلنى وهو يحاول الابتسام . وسالنى عن احوال جريدة " الاتحاد " . ثم سالنى عن احوال الاخوان المصريين كما يسميهم . ورويت له فى انفعال شديد واقعة احتجاز البريد . وقلت له إن هذا الاجراء لايحتمل من الناحية الانسانية .

وظهرت فى عينيه نظرات غاضبة . واستفسر منى عن بعض النقاط . ثم قال فى هدوء : اترك لى الامر .. وسوف اتصرف .. وقل للاخوان المصريين .. انهم جاءوا إلى بلادنا اخوة اشقاء .. والآن فى هذه الظروف هم ابناء اعزاء .. وسوف تصل اليهم خطاباتهم غدا ..

وقبل فجر اليوم التالى ، كانت خطابات المصريين توزع عليهم ، وكانت رسائلهم داخل الطائرات فى طريقها إلى القاهرة .

هذا الموقف الشهم ، الاصيل ، ومواقف اخرى عديدة ، ينبغى ان نذكرها لزايد بن سلطان ، ولجميع الزعماء العرب الذين ظلت قلوبهم مع مصر طوال محنة قطع العلاقات .

وفى الحقيقة ، اننى لم استغرب مواقف الشيخ زايد فى تلك الفترة ، ومن حقه ان اذكر له اليوم ايضا ، موقفا عظيما ، عندما كلفنى باصدار جريدة " الاتحاد " بصورة يومية . فقد ذهبت إليه ليلة الاصدار ، وكان ذلك عام ١٩٧٢ . وقلت له : ان هذه الجريدة تصدرها وزارة الاعلام .. ويهمنى ان اعرف حدود الحرية الصحفية التى نتحرك فى اطارها .. فهى جريدتكم وهذا بلدكم ..

وسالنى : ما رايك انت .. ؟! قلت له : ان الصحف بدون حرية تموت .. وقد رايت سموك مع البدو .. وشاهدتك ليلة كاملة تساعد احدهم حتى تضع ناقته وليدها .. وسمعت البدو يخاطبونك .. يازايد .. بلا القاب .. وسمعت احدهم يقول لك مرة .. انت ظالم يازايد .. ورايتك تجلسه إلى جانبك وتشرح له الموقف حتى وثب وقبل جبهتك معتذرا .. اريد ان اقول انكم هنا تمارسون نوعا من حرية الصحراء .. يضارع ديمقراطيات الغرب ..

قال الرجل وقد اشرق وجهه بابتسامة : صدقت .. حرية الجريدة جزء من حرية المواطن .. وانا اريد جميع المواطنين ان يظلوا احرارا .. يجب ان تكون الجريدة حرة ..

بقيت كلمة إلى بعض الذين يشعرون بالدهشة فى مصر ، من مساحة الحرية التى تتحرك فيها " الوفد " .. اقول لهم : لقد كنت اكتب عمودا يوميا فى صحيفة " الاتحاد " على مدى عشر سنوات .. وكان يتضمن نقدا اشد واعنف من الذى يدهشكم الآن فى مصر .. !

مصطفى شردى

إذا كان من اسباب ارتفاع نسبة المواليد عندنا ، بقاء الزوج فى بيته اطول فترة ممكنة ، وسوء برامج الاذاعة والتليفزيون ، وتكرار انقطاع الكهرباء بحجة ترشيد الاستهلاك ، فلماذا لا تفكر الدولة فى صرف حافز مغر لكل زوج يضرب الرقم القياسى فى «العكننة» الزوجية ، والهرب من البيت ، بشرط الا يذهب بعد ذلك إلى البيت الثانى ؟!

عبدالنبى عبدالبارى

أم الديمقراطية

بقلم : جمال بدوى

احتلت بريطانيا مكانتها العظمى فى العالم الحديث ليس بصفتها ام الاستعمار ، ولكن بصفتها ام الديمقراطية ولا بانها اكبر الدول الاستعمارية بل بكونها اعرق الدول الديمقراطية ، فالمستعمرات زالت وغربت عنها الشمس . وبقيت الديمقراطية البرلمانية البريطانية نموذجا تحتذيه الشعوب المكافحة الطامحة الى الحرية والعدالة والشرف والكرامة ، وترنو اليها انظار الشعوب المقهورة وهى تسعى الى الخلاص من وصمة الاستبداد والطغيان ، خاصة وقد اصبحت «الديمقراطية» تعويذة العصر لاى نظام سياسى حتى عند الحكومات غير الديمقراطية او المستبدة . وبات البرلمان الانجليزى صاحب السلطة الاولى فى بلاده حتى قيل على سبيل المبالغة : إن البرلمان الانجليزى قادر على ان يفعل كل شىء .. الا .. ان يقلب الرجل الى امراة .. والمراة الى رجل ، وقيل ايضا : ليس المنطق هو الذى يحكم انجلترا ، وإنما يحكمها البرلمان ، وهو قول يعبر عن اعتزاز الانجليز ببرلمانهم ، وثقتهم بانه الممثل الحقيقى لارادتهم ، ومن ثم يستحيل على البرلمان البريطانى ان يمارس التعسف او الاستبداد او الخروج على الدستور .

فكيف انبثق النظام البرلمانى من هذه الجزر البريطانية المعزولة ؟ وكيف تخمرت ثورة الشعب الانجليزى ضد الاستبداد حتى استقرت فى تلك الصيغة المثلى للعلاقة بين الحاكم والمحكوم ؟ وكيف اخترع الانجليز «الدستور» لتقييد سلطان الملوك وإقرار حقوق الشعب ؟ وكيف حافظ العرش والشعب على بنود هذا الدستور رغم انه غير مكتوب ؟ وكيف تطورت النظرية الديمقراطية القديمة حتى وصلت الى الانجليز فى مفهوم حديث يشير الى نمط من الحكم يتسم بحكم الشعب ، ويعنى ممارسة السلطة السياسية بواسطة الاكثرية او الاغلبية بدلا من حكم الفرد او الاقلية المحدودة ، اى توزيع القوة السياسية بين اطراف اللعبة داخل المجتمع .

هذه الأسئلة وغيرها لها اهمية كبرى فى تفهم الخبرة الديمقراطية البريطانية وتطورها عبر القرون ، حتى بلغت مرحلة النضج والاكتمال فى عصرنا .. وقصة الكفاح البرلمانى والدستورى فى انجلترا قصة طويلة مليئة بالحكم والعبر والعظات ، والحرية الانجليزية ليست وليدة منحة من الملوك والنبلاء ، ولكنها ثمرة كفاح نبيل خاضه الشعب الانجليزى ، ودفع فيه النفس والنفيس حتى استخلص حقوقه من براثن الطغاة . فما اكثر الثورات والانتفاضات التى قام بها الانجليز ضد استبداد الملوك ، وما اكثر الدماء التى أريقت حتى نال الانجليز حقوقهم وحرياتهم كاملة واصبح البرلمان هو «صاحب الجلالة» الفعلى فى الجزر البريطانية .

● عزلة الجزر :

إن تفهم اسرار «الظاهرة» الديمقراطية البريطانية لا يمكن تحقيقه بمعزل عن الظواهر الطبيعية وما لها من اثر بالغ فى الحركات الانسانية . وليس من السهل إغفال ظاهرة عزلة الجزر البريطانية عن جسم القارة الاوروبية وما ادت إليه هذه العزلة من نضج النظرية السياسية البريطانية بمناى عن الحروب والقلاقل والاضطرابات التى اجتاحت القارة الاوروبية فى العصور الوسطى فهدت كيانها بينما اتاحت للممارسة الانجليزية ان تنضج على نار هادئة ، مما حقق لها درجة عالية من الثبات والاستمرارية . ورغم ان القنال الانجليزى ـ بحر المانش ـ لا يتعدى عرضه ٢٥ كيلومترا ، الا انه ادى الى ان يشعر الانجليز بانهم غير اوروبيين او على الاقل لا يرتبطون بالقارة الاوروبية بنفس الدرجة التى تربط بين الدول الاوروبية الاخرى . ونتيجة لهذا الموقع الجغرافى المتميز والمعزول نسبيا ، فان بريطانيا باتت فى مامن من الحروب والغزوات التى عانت منها اوروبا ، وقد كان اخر غزو تعرضت له بريطانيا يرجع الى عام ١٠٦٦ اى الى اكثر من تسعة قرون ، بينما يرجع اخر غزو تعرضت له فرنسا مثلا الى عام ١٩٤٠ عندما اجتاحتها جيوش المانيا النازية . كما ان بريطانيا بحكم موقعها الجغرافى استطاعت ان تنجو من الاحتلال خلال الحربين العالميتين اللتين شهدهما القرن العشرون ، ولم تجد نفسها مضطرة الى بناء مؤسسات سياسية واجتماعية جديدة وسط الدمار والفوضى الشديدة التى احدثتها الحرب ، وهى تختلف فى هذه الجزئية عن العديد من الدول الاوروبية الاخرى .

وقد ترتبت على هذه العزلة النسبية للجزر البريطانية نتائج هامة متعلقة بالدور الاجتماعى للجيش من ناحية ، وبالاحساس المتزايد بالهوية القومية من ناحية اخرى ، فالجيش لم يمثل قوة اجتماعية كبيرة ومؤثرة فى المجتمع الانجليزى ، وذلك نتيجة لعدم وجود حدود مباشرة لبريطانيا مع الدول الاخرى ، وعدم الحاجة الى وجود جيش دائم كبير ومتاهب ، واعتمدت المقدرة الحربية لانجلترا على قوتها البحرية واسطولها القوى الذى مكنها من تكوين امبراطورية كبيرة من ناحية ، وتجارة نشطة من ناحية اخرى ، ورغم ان التطورات التكنولوجية الحديثة قد قللت الى حد كبير من اثر الموقع الجغرافى لانجلترا الا ان التقاليد التى تاصلت بفعل هذا الموقع مازالت قائمة ومؤثرة .

كما ادى انعزال انجلترا عن التطورات والحركات المختلفة التى شهدها التاريخ الاوروبى الى نمو وتطور احساس قوى بالهوية القومية ، فمنذ العصور الوسطى كان للشعب الانجليزى حكومة قومية واحدة ادت الى تقوية وتدعيم تماسكه ، وذلك على خلاف خبرة الالمان مثلا او الايطاليين وغيرهم من القوميات التى لم تدخل مرحلة الرسوخ الا فى اخريات القرن التاسع عشر وبعد ظهور زعامات قومية قوية مثل بسمارك فى المانيا ومازينى فى ايطاليا . وكان لهذه المؤثرات الجغرافية وغيرها من عناصر الاقتصاد والسياسة والدين الدور الكبير فى تشكيل الظاهرة السياسية البريطانية على ذلك الشكل المتفرد فى العالم المعاصر .

● الخبرة التاريخية :

ولنترك الآن المؤثرات الجغرافية وغيرها وندخل فى صميم الخبرة التاريخية للشعب الانجليزى فى مسالة السياسة والحكم ، والمتفق عليه بين جمهرة المؤرخين ان الممارسة البرلمانية فى انجلترا بدات منذ مطلع القرن السابع عشر بعد اعتلاء ملوك اسرة ستيوارت عرش انجلترا (والذى دام اكثر من قرن . من ١٦٠٣ ـ ١٧١٤) واذا كان هذا القرن هو قرن الحروب الدينية فى اوروبا . فانه كان قرن الحروب السياسية فى انجلترا . واذا كانت اسرة البوربون فى فرنسا قد انشغلت طوال هذا القرن بتركيز السلطة فى ايدى ملوكها وتدعيم الحكم المطلق لهم ، فان اسرة ستيوارت فى انجلترا دخلت فى صراع مرير ضد البرلمان الذى كان يدافع عن حقوقه وامتيازاته حتى كانت له الغلبة فى النهاية . اما المانيا وايطاليا فقد كانتا مسرحا لحروب طائفية دينية مدمرة مما عوقهما عن ركب الحضارة الديمقراطية قرنين .

والآن نلقى نظرة خاطفة على تطور الصراع السياسى بين الملكية والبرلمان الانجليزى فى اوائل القرن السابع عشر

مراجع البحث

● تاريخ اوروبا الحديث للدكتورة زينب عصمت راشد

● التاريخ الاوروبى الحديث للدكتور عبد الحميد البطريق والدكتور عبد العزيز نوار

● الديمقراطية الليبرالية ونماذجها للدكتورة إكرام بدر الدين .

عندما اتجه ملوك اسرة ستيوارت الى اقامة جيش جديد . وادرك البرلمان ان الجيش سيكون اداة استبداد وبطش يستخدمه الملوك لمناوءة البرلمان والحد من سلطاته ، ونجح البرلمان فى منع إقامة هذا الجيش الجديد وإثارة الكراهية ضد الجيش القائم ، ولذلك كان من اهم المواد التى تضمنها «قانون الحقوق» الصادر عام ١٦٨٩ ـ اى منذ ٣٠٠ سنة بالتمام والكمال ـ تحريم وجود جيش قائم اكتفاء بالاسطول ولا عجب إذن ان يُعتبر البرلمان الانجليزى ومحافظته على حقوق الشعب «هبة البحر» كما هو الحال بالنسبة للأسطول البريطانى .

وكان من سوء حظ الملكية الانجليزية ان اعتلى عرشها فى مطلع ذلك القرن ملك جهول هو جيمس الاول (١٦٠٣ ـ ١٦٢٥) وقد خلف الملكة الشهيرة اليزابيث ، دون ان يكون له حصافتها وذكاؤها وانما كان يتمتع بقدر كبير من العناد والجهل والجبن والتهور فى ان واحد .. وكان من سلالة الملوك الذين يتمسكون بحق الملك المقدس فى صرامة وعنف . ولم تكن افعاله وتصرفاته مما يشرف الملوك . وهو وان سعى الى تثقيف نفسه ونال حظا وافرا من العلم ، إلا ان قدرته العقلية وحكمه على الاشياء وتصرفه فى امور الدولة اثبت انه لم ينتفع بثقافته ولا بعلمه . فعجز عن اكتساب محبة الشعب ولم يحاول ذلك لانه كان دائم الثرثرة حول حقوق الملك الالهية فى الحكم . وكان يرى ان من حق الملك ان يصدر اى قانون دون ان يستشير فيه اعضاء البرلمان ، وان كان لا يمانع فى قبول ما يقترحونه عليه إذا راق له رايهم ، وكان يزعم انه فوق القانون بحجة انه هو الذى يصدر القوانين وان «الملك لا يستمد قوته من الشعب بل من الله الذى اختاره ابا لشعبه ، وانه وحده الذى منحه السلطة لتوطيد النظام وإقامة العدل فى البلاد ، فهو مسئول امام الله وحده وليس لأحد من الشعب ان يحاسبه على اعماله .

● الأرمادا :

كان جيمس الأول اشد من المستمسكين بمقولة الحق الالهى للملوك واصر على وضع هذا المبدا موضع التنفيذ فى وقت بدات تتهاوى فيه هذه المقولات ، ومع ان هذا الملك حقق لبلاده انتصارا خارجيا كبيرا عندما حطم اسطول اسبانيا الشهير (الارمادا) فتخلصت انجلترا من اكبر خطر بحرى كان يتهددها ، إلا انه افسد هذا الانجاز عندما عقد معاهدة سلام مع اسبانيا ، مما اثار عاصفة من السخط فى انحاء البلاد ، ثم زاد الطين بلة عندما تحدى البرلمان فى اختصاصاته المالية واراد ان يفرض ضرائب غير مباشرة ـ او قروضا ـ متذرعا بما له من حقوق مطلقة ، ولم يكتف بذلك ، بل صارح اللوردات واعضاء مجلس العموم بان اختصاصاتهم التى يدعونها ليست حقوقا ثابتة او دائمة ، وانما للملك الحق فى ان يمنحهم إياها او ان يحرمهم منها ، واضاف الى ذلك ان الامور الهامة التى تتعلق بالمسائل القومية او الدينية ليست من اختصاص اعضاء البرلمان ، وانما عليهم فقط ـ ان يبصموا ـ على القرارات الملكية . عندئذ ثارت ثائرة اعضاء البرلمان ، واصروا على ان يسجلوا فى مضبطة مجلس العموم انهم يمتلكون هذه الحقوق امتلاكا تاما وقد ورثوها عن الشعب الانجليزى منذ القدم ، وان لهم حق النظر فى كل المسائل الهامة لانهم يعملون لصالح الشعب الذى يمثلونه . ولم يتحمل الملك الوغد هذه المعارضة الجريئة من اعضاء مجلس العموم ، فاقدم على ارتكاب فعلة حمقاء ، اذ انتزع هذه الصفحة من المضبطة ومزقها والقى بها فى وجه اعضاء المجلس ، ثم اعقب ذلك بحل البرلمان سنة ١٦٢٢ .

وبقيت البلاد بدون برلمان حتى مات جيمس الأول سنة ١٦٢٥ فخلفه ابنه شارل الاول وكان اسوا من ابيه بل يفوقه فى نزعته الاستبدادية وصلابة رايه وعجزه عن كسب محبة الشعب ، وقضى حياته فى صراع دائم مع البرلمان فى الوقت الذى تطور فيه الشعب الانجليزى واصبحت الديمقراطية امرا اصيلا فى تكوينه السياسى والاجتماعى .

وقد استهل شارل الاول حكمه بافتعال انتصارات حربية خارجية حتى يصرف نظر الشعب الانجليزى عن الصراع الدستورى بين العرش والبرلمان ، فاعلن الحرب على اسبانيا ولكن حملته باءت بالفشل وكبدت الخزانة الانجليزية اموالا باهظة ، وكان كلما اراد مالا بطريق غير شرعى ـ بدون موافقة النواب ـ يلجا الى وسائل نفرت منه الشعب ، اذ كان يفرض قروضا اجبارية على طبقة التجار واصحاب السفن والصناع وغيرهم من الطبقة الوسطى ، فكانت هذه المظالم سبيلا الى ارتباك عوامل الثورة ، وخصوصا انه كان يامر بسجن كل من يمتنع عن إقراض الملك المال المفروض عليه ، وانفجر الشعب مطالبا بتحديد نفوذ الملكية ، بحيث لا يسجن احد دون محاكمة عادلة ، وكان لهذه الثورة صدى قوى فى البرلمان ، فاجتمع النواب فى عام ١٦٢٨م وقرروا إعداد وثيقة سُميت «ملتمس الحقوق The Petition of Right» وهى من اهم الوثائق فى تاريخ انجلترا السياسى ، طالبوا فيها بمايلى :

١ ـ الا تفرض جباية القروض والضرائب والهبات بدون موافقة البرلمان .

٢ ـ الا يسجن احد من الرعية سجنا تعسفيا ولا يعامل الا بما تقتضيه قوانين البلاد .

٣ ـ إلا يجبر الشعب على ايواء الجند والبحارة فى منازل المواطنين او استضافتهم باى حال من الاحوال .

كان شارل الاول مثل كافة الملوك فى عصره فراى فى هذه المطالب افتئاتا على حقوقه وتقييدا لسلطته ، فرفضها فى بداية الامر ، ثم قبلها بعد تردد طويل ، لانه كان فى حاجة ماسة الى موافقة البرلمان على صرف الاموال التى طلبها . وفعلا وافق

[illegible]

وعادت الحياة البرلمانية الى البلاد فى نوفمبر ١٦٤٠ وعرف باسم (البرلمان الطويل) لانه ظل منعقدا مدة ثلاثة عشر عاما . ولهذا البرلمان اهمية عظمى فى تاريخ انجلترا بل ان اهميته قد جاوزت انجلترا وعمت اوروبا كلها بل والعالم اجمع . فكانت قراراته امثلة حية للتحرير واحترام الحقوق السياسية والمدنية للافراد . وتزعم الموقف فى البرلمان نخبة من الساسة المخلصين للدستور والبرلمان ممن عرفوا بتحمسهم للمحافظة على حقوق الشعب ، اولئك رواد الكفاح البرلمانى : هامبدين Hampden وهولز Holles وبيم Pym ووضع هذا البرلمان حدا نهائيا لاستبداد ملك انجلترا مما كان له اثاره العظيمة فى تنمية الحرية السياسية فى انحاء العالم كافة . عندما بدا هذا البرلمان بالغاء ـ المجالس الاستثنائية ـ التى كانت مصدرا للاستبداد . ولم يكتف بذلك بل اثار ما جاء فى ملتمس الحقوق . فاكد ان الملك لا يملك حق فرض اى ضريبة . او الحصول على المال باى وسيلة اخرى دون موافقة البرلمان ، وهكذا ضمن البرلمان حقه فى السيطرة على سياسة انجلترا المالية ، وكذلك ضمن للافراد حقوقهم المدنية ، فصدر قرار يؤكد حماية الافراد ، وعدم سجنهم بدون سبب ، وضرورة اجراء محاكمة ثبت فى قراراتها حكمهم . وبذلك حمى البرلمان افراد الشعب الانجليزى من تحكم الملك واحكامه التعسفية ضدهم ، وعمل البرلمان منذ الوهلة الاولى على ان تضمن هذه القرارات الهامة دستور الدولة . وان تتخذ كافة الاجراءات لحمايتها .

وعاد التوتر من جديد بين البرلمان والملك عندما اراد الملك الانفراد باختيار ضباط الحملة الموجهة الى ايرلندا للقضاء على الفتنة الدينية ، ولكن البرلمانى حينه اصر على ان يكون ذلك من حق البرلمان ، واصر على ان يكون وزراء الملك موضع ثقة البرلمان ، ومعنى هذا ان البرلمان سلب الملك كل حقوقه ، واصبح المسيطر على سياسة الدولة المالية والدينية والحربية ، ولم يكن شارل الاول ـ سليل الارستقراطية ـ ليقبل ذلك الوضع ، فدبر مؤامرة للقبض على زعماء المعارضة البرلمانية ، ولكن من حسن حظ هؤلاء ان البرلمان علم بالمؤامرة فتخلف الاعضاء المعارضون ـ وكانوا خمسة ـ عن حضور جلسة البرلمان ، وكان لهذا الرد على احداث ضجة كبيرة فى انجلترا .. اذ بدات النفوس تشعر بخطورة اتجاهات الملك الاستبدادية ، وشعر اعضاء البرلمان بان الحقوق التى كسبها الشعب الانجليزى على وشك ان يفقدها ، وثار الراى العام فى لندن لان مؤامرة الملك كانت تتضمن اعتداء صريحا على حرية البرلمان وكيانه ، فشعر الملك شارل بالخطر المحدق ، واضطر الى مغادرة لندن بسرعة ليكون فى مامن من الثورة ، ولكن الثورة اصبحت امرا محتوما .

للبحث بقية

حكومة و معارضة

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى وزير الهجرة ـ كان الاستاذ صبرى ابو المجد قد تحدث فى المجلس القومى للخدمات عن الهنات التى يقع فيها بعض المصريين المغتربين ، وانتقد السفارات المصرية لانها لا تجعل الإشراف عليهم عملا دائما من اعمالها .

وقد قابلته بعد ذلك بايام فى مؤتمر افاق الاعلان العربى فتحدثنا فيما قاله فى المجلس وذكرت له ان الاشراف الرسمى فى رايى قد يكون عسيرا على السفارات . وانتهينا الى ان احسن الحلول هو ان تقوم نواد اهلية فى البلاد التى يتجمع فيها المصريون فى الخارج تضم نخبة كبيرة منهم ونخبة من اهل كل بلد ، ويكون اعضاء مجلس الادارة والرئيس فى كل ناد بالانتخاب الحر ثم تطور الاقتراح الى ان يكون النادى ناديا عربيا Arab Club يشمل المغتربين من العرب جميعا بدل ان يقتصر على المصريين .

واخيرا قرات فقرة فى مقال الاستاذ ابو المجد الاسبوعى فى مجلة المصور حول هذا الموضوع عرفت منها ان موضوع النادى لا يزال يحمل فى خاطره ، حتى لقد ذكر انه اتصل ببعض الاخوة فى كثير من البلدان العربية لاخراج الفكرة الى حيز التنفيذ وذكر ماتقوم به نوادى الروتارى والليونز من خدمات فى هذا الصدد .

والواقع ان الهيئات الرسمية لا تستطيع وحدها ان تقوم باعباء شعوبها ، فقد كنت فى انجلترا سنة ١٩٣٩ قبل قيام الحرب العالمية الثانية مباشرة وبعد ان عاد تشمبرلن من مقابلته لهتلر فى ميونيخ فرايت المتطوعين من شباب الانجليز يوزعون الكمامات الواقية على الرجال والنساء والاطفال استعدادا للحرب ، ويعلمون الاجانب مثلى كيف يكافحون الحريق او يسعفون المصابين ، وكانوا يساعدون من لا عمل لهم فى لندن على الانتقال منها الى الريف ويدبرون لكل منهم مكانا فى القرى القريبة ، وهانحن نسمع اليوم ان شبابهم يتطوعون لتنظيف الشوارع ومكافحة المتسكعين فى محطات مترو الانفاق .

ان المفروض فى نوادى العرب ان تكون بعيدة عن الاشتغال بالسياسة او الدين ، وان تكون اماكن للتعارف ولاقامة الاجتماعات وتنظيم الرحلات فى المناسبات القومية لتكون فرصا للاعضاء يدعون اصدقاءهم لمشاركتهم فيها ، كما انها وسيلة للتعاون على حل المشاكل الخاصة وللارشاد عن فرص العمل المناسبة للاعضاء ، ومساعدتهم عند الحاجة او المرض .

ويكون لكل ناد مركز ادارى صغير فى وسط المدينة يقصده القادمون العرب للاستعلام عما يهمهم . اما الاجتماعات الاسبوعية على غداء او عشاء او شاى فتكون فى احد الفنادق المعروفة .

ثم ان النادى العربى Arab Club فى البلاد العربية والاجنبية يقدم لاعضائه شارة صغيرة موحدة AC توضع فى عروة الجاكت فتقدم كل عضو لاخيه ، وهكذا يتم التعارف بينهم فى المجتمعات والطرقات والقطارات والمطارات .

ان هذا الاقتراح يستحق اهتمام الحكومات والهيئات العربية للعمل على تشجيعه ورعايته والتبرع له بالمال عند قيامه والاداء بخدماته مع مايتجمع لديه من اشتراكات اعضائه .

وحبذا لو اصدر كل ناد نشرة شهرية باللغتين العربية والمحلية تكون فيها اخبار الجالية وانشطتها ، كما تكون فيها اعلانات صغيرة عن السلع المستغنى عنها او المطلوبة ، والغرف المناسبة للسكنى ، والوظائف التى قد تصلح للاعضاء .

اننى ارشح المدن التالية لهذه النوادى فى البداية فى البلاد العربية ، جدة ، والرياض ، وبغداد ، والكويت ، وقطر ، وفى الولايات المتحدة ، نيويورك ، ولوس انجلوس ، وسان فرنسيسكو ، وفى كندا ، مونتريال .

وفى اوروبا ، لندن ، وباريس ، وفيينا ، ونيقوسيا .

سيدى وزير الهجرة ، انا كنت ترى هذا الاقتراح من الاستاذ صبرى ابو المجد ومنى جديرا بالتحقيق فان ظروف العرب الان مناسبة لتنفيذه ، وقد كان قصر فى لندن ناد لطلبة البعثات بشارع بيكر ستريت ، ثم نقل الى وورتر جيت وقد ادى لهم اجل الخدمات .

دكتور السيد ابو النجا





